



لتر کا رطل و سیر

ماہی عثمان
میرزا علی علی عثمان
اس احمد علی عثمان

میرزا علی علی عثمان
میرزا علی علی عثمان
میرزا علی علی عثمان
میرزا علی علی عثمان

Süleymanî U. Kütüphanesi
Hasan Hüsnî Paşa
191

بسم الله الرحمن الرحيم وبما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائنيب
 الحمد لله الواحد القهار العزيز الخار والقدار بصروا الامور بكونها في الليل والنهار
 نصرة لا ولي القلوب والابصار الذي ايقظ من قطرة من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار
 ووفق من اجتهاد من عبيده في يوم الحار والبارد وبصر من اجتهاد من عبيده في هذه الارض والارض
 في مرضاته والناهب للدار القرار واجبات ما سخطه والحد من عذابه النار واخذوا
 انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع انا
 الليل والنهار فاستنارت قلوبهم بلوامع الانوار احدهم بلغ على جميع نعمه واسأله
 المريد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الوحد الصمد العزيز الحكيم
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفه وحيله افضل المخلوقين واكرم السابقين
 واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الصالحين
 اما بعد فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذا ذكرتم ذنبا فاعفوا عنه ولا تذكروا
 الاشرار ولا يجدون فعلم بهذا ان افضل اولادنا طالع العبد حال ذكره والعلين
 واشتغاله بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف
 العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والاذكار والدعوات كتابا كثيرة معلومة عند العامة
 لكنها مطولة بالاشتياق والتكرار فضعفت عنها هم الطالبين ففكرت في تسهيل
 ذلك على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا ما ذكرته تيسرا للمعتلين
 وادخلت الاشياء في معطيه لما ذكرته من اثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتعبين
 وانشوا الى معرفة الاشياء متطلعين بل يكونون راضين بالاذكار والاعمال
 المقصود به معرفة الاذكار والاعمال وانصاح مظاهير المسترشدين واذكر ان شاء
 الله تعالى يدرك من الاشياء ما هوام منها ما يحل به غايها وهو بيان صحيح الاحاديث
 وحسنها وضعفها ومذكر عافاة ما يفتقر الى معرفة جميع انا من اثار النادر والحديث
 وهذا هم ما يحتاج اليه عباد الله وما يحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقين من جهة
 الحذر والمعتدين راضين الى ان شاء الله الكريم خلا من التباين في علم الحديث ودقايق الفقه
 ومهمات التواعد ورياضات التفرغ والادب التي تكثر معرفتها على السالكين واذكر

مقودم

حديثا

جميع ما اذكره من صحيح سهل في العلم والاعمال والمستفيدة وقد روي في صحيح مسلم
 روى الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى
 هدى كان له من الاخر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فاردت فسادا
 اهل الخير بتسهيل طريقه والاشارة اليه وايضا حثوا على تركه والدلالة عليه واذكر في اول
 الكتاب فضولا ثمرة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتدين واذكر في الصلاة
 من ليس مشهورا عند من لا يعتنى بالعلم تبصرت عليه فقلت روي عن فلان الصحابي ليلح
 لشك في صحبته وامتنعت في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول
 الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذي والنسائي وقد
 اروي يسيرا من الكتب المشهورة غيرها واما الاجراء المتنايد فليست انفسها شيئا الا
 في نادر من المواضع وكذا اذكر من الاصول المشهورة ايضا من الضعيف الخالد مع بيان ضعفه
 واما اذكر فيه الصحيح غالبا فهذا الرجاء يكون هذا الكتاب اصلا بعد انتم كما اذكر في الباب
 الاحاديث التي كانت دلائل ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسأل التوفيق والنجاة
 والاعانة والهداية والصيانة وتيسر ما اقتضت من الخيرات والدوام على انواع المكرامات
 والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته وسائر وجوه المنارات وحسبي الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم يا شاة الله لا تقبل الا بالله توكلت على الله اعصمت
 بالله فوضت امرى الى الله واستودعته ديني ونفسي ووالدي واخوتي واحبابي وشاؤهم
 احسن الي وجميع ما انعم علي وعليهم من امور الاخرة والديانة سبحانه اذا استودع شيئا
 حفظه ونعم الحفيظ **فصل** في الامور الاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الطاهرات
 واخفيات قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين خفاه وقال تعالى
 ان يشاء الله يحولها ولها ما دأبها ولكن يسأله المتوكل منكم قال ان عاين رضي الله عنه
 معناه وكذا في النيات احب رنا شيخنا الامام الحافظ ابو القادر خالده بن يوسف
 بن سعد بن الحسن الفرج بن بكار المقدسي ان ابني ثمر الدمشقي رضي الله عنه اما ابو
 اليمر الكندي اما محمد بن عبد الله الانصاري اما ابو محمد الحسن بن علي الجوهري اما ابو الحسن
 محمد بن المظفر الحافظ اما ابو بكر محمد بن محمد بن شاذان الواطلي اما ابو يعقوب عبيد بن هشام
 الحلي اما ابن المبارك عن يحيى بن سعيد هو الاضاري محمد بن ابراهيم التميمي عن علي بن رافع

الاشياء التي هي اصول الاسلام

استعبد

مع

المسلم

عن عمر الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
واما النكر امره ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امرأة ينجسها فهجرته الى ما هاجر اليه وهذا حديث صحيح متفق على
صحته مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان
السلف وتابعهم من الخلف رحمهم الله تعالى يستحبون استفتاح المصنفات بهذا
الحديث تنبيها للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك واعتنايه به ورويا عن الامام اي
سيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث
وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم
حديث الاعمال بالنية امام كل شيء فليشتا ويبدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع
انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وقدر
غيره انما يعطي الناس بما قدر نيته **وروي** عن النبي الجليل عليه السلام في الفضل بن عياض رضي
الله عنه قال ترك الرجل العمل بالناس رياء والعمل لاجل الله شرك والاعطام ان يعافيك
الله منهما **وقال** الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج
كل قدر له قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلع الناس على مشاغل الذرير
حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على النسي من عمله **وروي** عن المرحوم رضي الله عنه
قال الاعطام ان تستوي افعال العبد في الظاهر والباطن **وروي** عن الامام احمد بن حنبل
اي القائلين القشيري رحمه الله تعالى قال الاعطام ان اراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالصدق
وهو ان يريد بطاعته القرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب
مجد عند الناس او حجة مدح للخلق او معنى من المعاني سوى القرب الى الله تعالى
وقال السيد الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله الشافعي رحمه الله عنه نظر المالك في نفسه
الاعطام فلم يجد واعبر هذا ان يكون حركته وتكونه في سره وعلايته لله تعالى لا يمارجه
نفس ولا هو ولا دنياه **وروي** عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال الاعطام
التوقي عن لحظة الخلق والصدق التوقي عن مطالعة النفس فالمخلص كرايا له والصادق
لا اعطاه **وروي** عن ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من عظميات الاعطام
استنواء المدح والذم من العامة وتبني روية الاعمال في الاعمال واتقيا ثواب العمل

في الاخيرة **وروي** عن القشيري رحمه الله تعالى قال اقل الصدق استنواء الشرائع والخلابة
وعن سهل الشافعي لا يشتر راحة الصدق عند اه نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير محصورة
وفيما اشترت اليه كفاية لم يوفق **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء في فضائل الاعمال
ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ينبغي ان يشر منه لقول النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء فانهلوا منه ما استطعتم **فصل**
قال العلماء من الفقهاء والمحدثين وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب
للحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا **واما** الاحكام كالاحكام في الحرام والبيع والتكليف والطلاق
وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في
شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف براهه بعض البيوع او الاكلية فان المشتري ان
يتركه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يحذر في هذا الكتاب احاديث امر
على صحتها او حسناتها او ضعفها او اسكت عنها لذهول عن ذلك او لغوه فاردت ان
تقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب **فصل** اعلم انه لا يستحب الذكر في
الجلوس في حل اهل وقد تظاهرت الحداثة على ذلك وتدرج في مواضعها ان شاء الله تعالى
ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم
برياض الجنة فارقعوا قالوا وما رايهم الجنة يا رسول الله قال حلوا الذكر فان الله تعالى سيارت
من الملائكة يطلبون حلوا الذكر فاذا اتوا عليهم حقواهم **وروي** في صحيح مسلم عن معوية
رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال يا
اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله تعالى ونحلم على ما هدا لنا للاسلام ومن به علينا قال الله
ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم اشك تجلنكم محبة لكم ولكني اتالي جبريل فاخبرني ان الله تعالى
يباهيكم بالحكمة **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن علي بن سعيد الخدري واي هرون رضي الله
عنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا تحفهم اندم
المحبة وعشده الرحمة وزالت عليهم السمكة وذكرهم الله تعالى فمن عند **فصل**
الذكر كثر بالقلب ويكثر بالناس والاعتناء بما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتص على
احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان ينظر به
الربا بل يذكرهما جميعا ويتصدق به وجه الله تعالى وقد قدمنا عن الفضيل رحمه الله تعالى

ان ترك العمل بالانذار عليه بالخطية انما هو والاحذر ان يحرق
ظنهم الباطلة لا تستد عليه اكثر ابواب الخير وضع على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين
وليس هذا طريقه العارفين وروايت صحيحة بخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت
هذه الآية ولا تحمير بصلواتك ولا تحاميت بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير
محصورة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عمل لله تعالى بطاعة فهو ذكرا
لله تعالى كما قاله سعد بن جبير رضي الله عنه وعنه عن العلماء وقال عطاء بن رباح الله تعالى
بما ليس الذكر هو بحال التحليل والحرمان كيف تشاء وتبني وتصل وتقوم وتكلم وتطلق وتكبح
واشبه ذلك **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات اتوا الله تعالى والذكري الله
كثيرا والذكريات اعاد الله لهم مغفرة واغرا عظيما وروايت صحيحة سلم راحة الله تعالى
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعوا من المذكور قالوا وما
المذكور رسول الله قال الذكور الله كبريا والذكريات **فصل** في الذكر المذكور
بشدة البراءة وتخصيصها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الشريفة
ما ينبغي ان يحتمل بمعرفته صاحب هذا الكتاب وقد اختلفت في ذلك فتاوى الامام ابو الحسن
الوادي قال ان يعاير المراد بذكر في اذكار الصلوات وغزوا وعشيتا في المصاحف
وكما استيقظ وكما اغدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذكريات الله كبرا
والذكريات حتى يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء بن رباح في الصلوات المحترمة
فهو داخل في قوله تعالى والذكريات الله كبريا والذكريات هذا نقل الوادي وقد جازى حديث
ابن سعد الجدي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل اهله
من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كبرت في الذكر لله كبرا والذكريات هذا حديث مشهور
رواه ابو داود والبيهقي وابن ماجه وفي سننهم وسئل الشيخ الامام ابو عمر عن الصلوات
رحمة الله تعالى عن القدر الذي يصير به من الذكريات الله كبرا والذكريات فقال اذا وضعت
على الاذكار والمناوذة المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليل ونهارا
وهي مشتملة في عمل اليوم والليلة كان من الذكريات الله كبرا والذكريات والله اعلم **فصل**
اجمع العلماء في جواز الذكر بالقلب واللسان واليد والرجل والخط والكتابة والسمع
في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء

وغيره من العبادات

من زعمه

جميعا

كتاب

وغيره

وغيره وكذا قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سنواقر اقلها او كبريا حتى يعرض
اية ويجوز لم اجزاء القرآن على القلب من غير لفظ وذلك في النظر في المصحف وامر الله على القلب
قال اصحابنا ويجوز للجنب والحائض ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون وعند
ركوب الدابة سبحان الذي سبحر لنا هذا وما كان له متزينا وعند الدعاء ربنا اننا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذ لم يقصد به القرآن ولها ان يقول
بسم الله والحمد لله اذ لم يقصد القرآن شوا قاصدا للذكر او لم يكن لها قصد ولا ياتى الا اذا
قصد القرآن ويجوز لها قراءة ما شئت تلاوته كالشيخ والشيخة اذا رزقا فارجوها
واما اذا قال لا لا تشان هذا الكتاب بعونه اقل ادخلوها بين يديهم امين ويجوز ذلك
فان قصد غير القرآن لم يحرم واذا لم يجد الله شيئا وجاز لها القراءة فان احدث بعد ذلك
يحرم عليه القراءة كالواغسل فمحدث ثم لا فرق بين ان يكون يمينه لعدم الماء في الغسل
او في السقر فله ان يقرأ القرآن بعده وان احدث وقال بعض اصحابنا ان كان في الغسل
به وقراءة في الصلاة ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلاة والصحيح جواز ذلك ما لا يمتنع
قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم اصابه الماء لم يمتنع استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع
ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا ثم اراد التيمم بحدث او لفرضية اخرى
غير ذلك لم يحرم عليه القراءة هذا هو الذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحابنا انه
يحرم وهو ضعيف اما اذ لم يجد الجنب ماء ولا تراب فانه يصل لحزمة الوقت على حسب
حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة ويحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة وهل تحرم
الفاتحة فيه وجهان اصحهما لا يحرم بل يجب بان الصلاة لا يفتح الا بها وكما جازت
الصلاة للمضرون تجوز القراءة والشاى يحرم بل ياتي بالحد ذكر ان ياتي بها من لا يحسن
شيئا من القرآن **وهذه** فروع راي انما تأملها لتعلقها بما ذكرته فذكرتها مختصرة
والا فلها ثمان وادله مستوفاة في كتب الفقه والله اعلم **فصل** ينبغي ان يوزن الذكر
على اكمل الصنات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة وجلس متدليا متخشعا بسبلة
ووقار مطقرا راسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان
حيا بغير عذر كان تاركه لا افضل والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى ان في خلقكم
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لا يؤي الا بال الذين يذكرون الله قياما وقعودا

لمع

وعلى اجنوحهم ويتكبرون وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى في حجرى وانا خافض لثيما القرآن رواه البخارى وسلم وفي رواية ورأته في حجرى وجاء عن عائشة رضي الله عنها ايضا قالت اني لاحقر القليل من حرجى وانا مضطجعة على السرير **فصل** وبلغني ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خالياً نظيفاً فانه من اعظم الاحترام المذكور والمذكور ولهذا مخرج الذكر في المساجد والمواضع الشريفة وجاء في الامام الجليل اي يلبس في ذكر الله تعالى في الذكر كراهة في الاية مكان طيب وبلغني ايضا ان يكون فيه نظيفاً فان كان فيه تعذر ازاله بالتوكل فان كان فيه نجاسة ازالها بالغسل بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكره ولا يحرمه ولو قرأ القرآن وفيه نجاسة ذكره في محرابه وجهان لاصحابنا اصحابنا لا يحرم **فصل** اعلم ان الذكر محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع بان تنهانا عنها ذكر منها طرق اشارة الى سواء ما سئلنا في ابوابه ان شاء الله تعالى من ذلك انه يكون الذكر حالة للحواس على فضايلة الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن يتبع صوت الخطيب وفي القيام في الصلاة في شغل القراءة وفي حالة الغائز ولا يكون في الطريق ولا في الحمار والله اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فيدعي ان يكون هو مقصود الذكر في غير محله وتدرى ما يدرك ويتفكر معناه فالذكر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لا شذوذاً في المعنى المقصود ولهذا كان للذكر الصحيح المختار استحبابه من الاذكار قوله لا اله الا الله لما فيه من الذكر واقتوال السلف دابة الخلف في هذا مشهور والله اعلم **فصل** بلغني ان كان له وظيفة من الذكر في وقت من الليل او نهار او عقب صلاة او طالع الاحوال فينشاء ان يذكرها ويأتى بها اذا ذكرتها ولا يجهلها فانه اذا اعتاد الملة رمة عليها لم يعرضها للتفويت واذا شاهدها في فضايلها سهل عليه تصحيحها في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حرفة او شئ منه فمراة ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانا قراه من الليل **فصل** في احوال تعرض للذكر يستحب له قطع الذكر بسببها في يعود اليه بعد ذوالها منها اذا سئل عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا اذا عطر عذبة غاطس ثم شتمه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا راى منكر ازاله او معروفا ارشده اليه او مسترشداً اجابه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في كل ما اذا

للح

هنا

والاقامة ثم عاد الى الذكر وكذا اذا غلبه العارض او نحوه وما اشبه هذا كله **فصل** اعلم ان الاحكام المشروعة في الصلاة وغيرها واجبة كانت او مستحبة لا يجب شي لا يعيده حتى منها يتلفظ به بحيث ينفع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارضه **فصل** اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الحجة كتباً لنفسه روى فيها ما ذكره باسنادهم المصنفة وطرقها من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم والليلة للامام اي عبد الرحمن النشائي واحسن منه والنسائي واكثر فوايد عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام اي براهيم بن محمد بن اسحاق الشافعي رضي الله عنهم وقد صنعت انا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الامام الحافظ اي الباقا اخذ من يوسف بن عبد بن الحسين رضي الله عنه قال ان الامام العلامة ابو البرز بن احمد بن محمد بن زيد بن الحسن الكندي سنة الف وستمائة قال انا الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن زيد بن سهل الانصاري قال انا الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن النعمان بن النضر بن الحسن بن محمد بن الكسار الديلمي قال انا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الشافعي رضي الله عنه واما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني تاملت كتاب ابن السني ان شاء الله تعالى جلاً فاجبت تقديم اسناد الكتاب وهذا مستحسن عند اية الطريق وغيره واما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب هذا الفن والافصح ما اذكر فيه في روايات صحيحة بنهايات متصلة بحمد الله تعالى الى الشاذ النادر من ذلك ما نقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحان للبخاري ومسلم وبين ابى داود والترمذي والنشائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن كوطا ما لك وكشيد الامام احمد بن حنبل واي عوامة وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرهم من الكتب والاجزا كما سئله ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان ما اذكره في هذا الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة وغيرها ما قدمت ثم ما كانت صحيح البخاري ومسلم او في اطرهما اقتصر على اضافته اليها للحصول الغرض وهو صحة فان جميع ما فيها صحيح واما ما كان في غيرها فاضيفه الى كتب السنن وشبهها ببيت صحة وحسنه او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد اعلم من صحة وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابى داود من اكثر ما نقلته وقد روينا عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه وبقاؤه وما كان فيه ضعف شديد

كتاب

من اسس

وما لم اذكر فيه شي فهو صالح وبعضها اصح من بعض هذا الكلام اي داود وفيه فايه جسته
تحتاج اليها صاحب هذا الكتاب غيره وهي انما رواه ابو داود في سننه لم يذكر ضعفه فهو
عنه صحيح او حسن وكلاهما صحيح في الاحكام فكيف بالنصارى فاذا اقرروا هذا فمضى رايها
طريقتان رواية ابو داود وليس فيه ضعف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم
في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا كثيرة توطئة لما بعدها ثم اذكر
مقصود الكتاب ابوابه واخترت الكتاب ان الله تعالى باب الاستغفار فتعالى بان يجمع
لنا به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل والاعتماد واليه التوفيق والاحتساب **باب**
مختصر في اجزى ما جاء في فضيلة الذكر قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذا ذكرني
اذكرهم وقال تعالى فلولا انه كان من المشركين للث في بطنه الى يوم يعثرون وقال
تعالى يستهون الليل والنهار لا يفكرون وروينا في صحيح البخاري المحدثين في عبد الله محمد بن
اسحق بن ابراهيم بن المغيرة البخاري المعنى قوله وابي الحسن بن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن الحجاج بن
السينا بورد في الله عن ابي اسحاق عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر عن
الاصح من نحو ثلث قوله وهو اكثر الصحابة طريقتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلتان خيفتا في النار قيلان في الميزان جيلتان في الرحمن سبحان الله وحده سبحان
الله العظيم وهذا الحديث اخر في صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى
از احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده ورواية سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الكلام افضل قال اما اصطفا الله للمليكة او لجاهده سبحان الله وبحمده وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن ثروة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يترك باجر نوات وروينا في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تلاء الميزان وسبحان الله والحمد لله
تلاان او تلا ما بين السموات والارض وروينا في صحيح مسلم ايضا عن جويرية ام المؤمنين رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع
بعد ان ابحى وهي جالسة فقال ما رايت على كالب التي فاذا قلت عليها فالت نعم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

غير متفق عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت
منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وحده عدد خلقه ورضي نفسه ورتبه عرشه ومداد كلماته
رواية سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه وسبحان الله رتبه عرشه سبحان الله
مداد كلماته وروينا في كتاب الترمذي في فضله الا اعلم ان كلمات تعولها سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رضي نفسه
سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رتبه عرشه سبحان الله رتبه عرشه سبحان الله رتبه عرشه
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروينا في صحيح مسلم
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قول سبحان الله
والحمد لله وحده لا اله الا الله والله اكبر احب الى ما طلعت عليه الشمس وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان
كمن اعتق ابعة الف نسمة ولد له سبعون ولدا وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له جزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
احدا بمثل ما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وحده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه وان كانت شاربا حتى يموت وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان افضل الذكر
لا اله الا الله قال الترمذي طريقتان حسن وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحمد والميل
وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء امرئ الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال علمني كلاما اقول به لا اله الا الله وحده لا شريك له
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم قال فهو لك وكره في قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال العجول لم اكن يكتب كل يوم الف حسنة فساله سائل من جلسائه كيف يكتب كل يوم
الف حسنة فقال يسبح مائة تسليحة نيكت له الف حسنة او تحط عنه الخطيئة قال الامام
الحافظ ابو عبد الله الحميري كذا هو في كتابه في جميع الروايات ارجحط قال الترمذي ورواه
تعبه وابو عروبة وحمي القطان عن مويج الذي رواه مسلم من حديثه فقالوا ويحيط بغيره
ورويانه صحيح مسلم عن زر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصح على
كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسليحة صدقة وكل تحميد صدقة وكل هيلة صدقة
وكل تكبير صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان
يركعهما من الفجر **قلت** السلاوي ضم الهم التبر وتخفيف الادم وهو العوض
وجعه سلايات بفتح الهم وتخفيف الادم **ورويانه** صحيح البخاري وسلم عن
موسى الجشعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اذكركم كنوز
الجنة قلت بل رسول الله قال قل الاحول وكل قوة الا بالله **ورويانه** في ذلك
والترمذي عن سعد بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبني يدعيانني او حصي تسبح به في الاخرة ما هو اشرف عليك من هذا
افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله
عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك ولله مثل ذلك
ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن
ورويانه اشناد حسن عن يسميه بضم الياء والاشاء تحت وفتح السين المهملة الضحاة
المهاجرة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين التكبير والتسبيح
والتهليل وان يعقدن الجنايل فاجن متوكلات مستنطقات **ورويانه** في النشاي
اشناد حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد التسبيح في رواية يمينه **ورويانه** في سنن ابوداود عن سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً
وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وجبت له الجنة **ورويانه** في كتاب
الترمذي عن عبد الله بن شبيب عن ابيه الموهبة واسكان السين المهملة الصحابي رضي الله
عن رجلين قال رسول الله ان شرايع الاسلام قد كوث علي فاجري بشي انتشرت

سنن

قال لاني ان لسانك رطباً من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن **قلت** انتشرت
مثلها فوق قرشين بحجة ثم باء **ورويانه** في سنن ابوداود عن سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان العباد افضل
عند الله تعالى **قلت** يوم القيمة قال الا اذكركم الله كبر املت يا رسول الله ومن العباد افضل
قال لو ضربت بسيفه في الحجار والمشركين حتى ينكسروا ويختصبوا لكانوا اكثر من الله تعالى
افضل منه **ورويانه** في كتاب ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ابيدكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارضعها في دياركم
وخير لكم من افناق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا لم قال ذلك
قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح الا شاذ **ورويانه**
في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال لي يا محمد اقر امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء واغنائها فاعان وان غرائها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر قال الترمذي حديث حسن **ورويانه** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله وبحمده غفر له خطيئة له الجنة قال الترمذي حديث حسن **ورويانه**
عن ابن ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الحلال احب اليك قال ما احب اليك من الحلال
اصطفاه الله للملكة سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده **قال الترمذي**
حديث حسن صحيح وهذا حين اشرع في مقود الكتاب واذكر على ترتيب الواقع غالباً
وابداً باول استيقاظ الانسان من نومه ثم ما بعده على الترتيب الى نومه **الليل** ثم ما
بعد استيقاظه في الليل الى نيام بعدها وبالله التوفيق **باب** ما يقول اذا استيقظ من نومه
ورويانه صحيح ابوامي المحدثين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن ابيهم بن المغيرة البخاري وابي الحسن
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بعد الشيطان في قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقدة يصير على
كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان
نوماً اخلت عقدة فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبح نشيطاً طيب النفس والاصبح
حيث النفس كذلك **هذا** لفظ رواية البخاري ورواية مسلم بحجة وقافية

لما سوي ذلك وروى عن هيرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا البسم
 واذا توضع اليد واياها منكم طيب حتى رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن زيد هوان
 حاجة وابو بكر الجليلي الحسين اليه في الباب حديث كثيرة والله اعلم **باب** ما يقول
 اذا دخل ثوبه لغسل او نومه او نحوها روى في كتاب ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد بين يدي عيسى بن مريم او رات بي ادم ان يقول البسم
 السلام اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو **باب** ما يقول حال خروجه
 من بيته روى عن امرئ بن سفيان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا خرج من
 بيته قال بسم الله فكلت على الله ان يوفقني في كل امر اريد ان اعمل او اترك او اقبل او اؤخر
 او اظلم او اظلم او اظلم او اظلم على كل حال صحيح روى ابو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح هكذا روى ابو داود ان اقبل او اؤخر
 او اظلم او اظلم الباقى لفظ التوحيد ورواية الترمذي اعود بك من ان ترك وذلك
 في كل وقت لم يخل لفظ الجمع روى رواية ابو داود ما خرج **باب** ما يقول في كل وقت
 في السجدة قال اللهم اني اعوذ بك من ان يخذلني في ديني او في دنياه او في دنياه
 في سائر ما روى ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله فكلت على الله ولا حول ولا
 قوة الا بالله تعالى كفيته وروى في صحيح عنه الشيطان قال الترمذي حديث حسن
 زاد ابو داود في روايته فيقول يعني الشيطان للشيطان كيف لك بوجهي وديني
 وروى روى في كتاب ابن ماجه وابن ابي عمير عن هيرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله
باب ما يقول اذا خرج من بيته يستحب ان يقول بسم الله وان لم يذكر الله
 وان سئل سؤالا كان في البيت ادى الى لقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلوا على
 انفسكم تحية من عند الله باركة طيبة روى في كتاب الترمذي عن ابن ابي عمير
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك
 وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح روى في كتابه ابن ابي عمير
 عن مالك الاشعري رضي الله عنه وانه الحرث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو قال

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فليقل اللهم اني اسئلك خير المخرج وخير المخرج
 بسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا نتوكلنا ثم ليستلم على اهل بيته لم يضعه ابو داود
 وروى عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه وانه صدق بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال ثلثة ضامن على الله عز وجل رجل خرج غاريا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على
 الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وعقوبة ورجل راح الى المسجد
 فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وعقوبة ورجل
 دخل بيته لستحضر فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابو داود
 ما سجد حسن ورواه اخرون ومعنى ضامن على الله تعالى اي صاحب ضمان الضمان
 الرعاية للشيء كما يقال لا تروى امر اي صاحب لبر وكبر نعمته انه في رعاية الله تعالى وما
 اجر هذه العطية اللهم ارزقناها وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال شرب
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فليذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
 قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فليذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
 ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء روى
 مسلم في صحيحه وروى في كتاب ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمرو عن العاص رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من الغار الى بيته يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا
 والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي هدانا لهذا ان كنا كنا لفي
 ضلال مبين وروى في موطا مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مستحضر يقول السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين **باب** ما يقول اذا استيقظ من الليل وخرج من بيته
 يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرأ الايات الخواتم من سورة
 الرحمن ان في خلق السموات والارض في السورة ثلثة في الصحيحين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى السماء فيقول هو في صحيح البخاري ومن سئل وثبت في الصحيحين
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يستحب ان يقول الحمد لله
 انت قديم السموات والارض ومن فيهن ولكل المرات ملك السموات والارض ومن فيهن
 ولكل المرات نور السموات والارض ومن فيهن ولكل المرات الحق ووعده الحق
 ولما ذكر الحق وقولك حق والجنة حق والنار حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت

ربك است و عليك توكلت واليك انبت و بك خاصمت واليك حاكمت فاعف عن ما قبل
وما اخرت وما اسررت وما اعلمت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد
بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول اذا اراد دخول الخلعة
ثبت في الصحيحين عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلعة
اللهم اني اعوذ بك من الخيث والخيائ **باب** ما يقول عند دخول الخلعة
من اذكر الاسكان **باب** ورواية غير الصحيحين باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخيث
والخيائ **باب** ورواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستبرأ من الخي و عورات
من ادم اذا دخل الكيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي قال استناذه ليس بالقوي وقد
قدمنا في الفصول ان المضاييل بها بالضعيف قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر
سواء كان في البياض او في العجوة قال اصحابنا رحمه الله تعالى يستحب ان يقول ارحمنا
الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخيث والخيائ **باب** ورواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلعة قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس
النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم **باب** ورواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
باب الذي عن الذكر والذكر على الخلعة يكون الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان
في العجوة او في البياض وسواء في ذلك جميع الاذكار والكلام الا كلام الضرون حتى
قال اصحابنا اذا عطش لا يحل له ان يشرب من ماء ولا يشرب من غاطش ولا يرد السلام ولا يجيب الدعاء
ويكون المشتم مقبولا لا يستحق جوابا والكلام بهذا كله مكره كراهة تنويه ولا يحرم فان
عطش فحار الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا يستر ذلك فيعمل حال الجوع ورواية اخرى
ابن عمر رضي الله عنهما قال من رجع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه
رواه مسلم في صحيحه **باب** عن المهاجرين المتقدمين رضي الله عنهم قال است النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول فسلم عليه فلم يرد علي حتى قوضا ثم اعتذرا لي قال اني كنت ان اذكر
الله تعالى الا عا طهر او قال عا طهارة **باب** حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي ان
ماجة بائنا صحبة **باب** الذي عن السلام على الميت لقضاء الحاجة قال
اصحابنا يكون السلام عليه فان سلم لم يستحق عليه جوابا الحديث ابن عمر والظاهر المذكورين
في الباب قبله **باب** ما يقول اذا خرج من الخلعة يقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب

عني الاذي وعافاني **باب** ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول غفرانك وروى النسائي وابن ماجه باقته **باب** ورواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلعة قال الحمد لله الذي افاض علي لحيته
وابقي في قوته ودفع عني اذاه **باب** ورواه ابن السني والطبراني **باب** ما يقول اذا صلب **باب** اراده
الوضوء اذا استغفاه يستحب ان يقول بسم الله لما قدمناه **باب** ما يقول على وضوءه يستحب
ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفى قال اصحابنا فان ترك
السمية في اول الوضوء اني بها في اثايبه فان تركها حتى فرغ فقد فات محلها فلا ياتي بها
ووضوءه صحيح سواء تركها عمدا او سهوا هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجا في التسمية
احاديث ضعيفة ثبت عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى انه قال لا أعلم في التسمية في الوضوء
حديثا ثابتا من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه **باب** رواه ابو داود وغيره ورواية اخرى عن سعد بن زيد
داي سعد وعائشة وانما ذلك وسهل يستعد رضي الله عنهم ورواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام
وغيره وضعفها كلها البيهقي وغيره **باب** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر الدين
الرازي يستحب للموضي ان يقول في ابتداء وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله له بائنا به الا انه لا
اصل له من جهة السنة ولا يغل اذ من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم **باب** ويؤخذ
الفرع من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين طسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
الله المستغفر لك والتوب اليك **باب** ورواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوضا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ففتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **باب** رواه مسلم
صحيحه ورواه الترمذي ورواه فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى
شيخنا كذا اللهم وحده لا شريك له في اليوم والليلة وغيره باستناذ ضعيف وروى
في سنن الدار فطني عن ابي عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قوضا قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يحكم غفر له ما بين الوضوءين **باب** استناذ

وروي في مسند احمد بن حنبل ورواه ابن حجة وكتاب ابن التيمي من رواية اسير عن النبي صلى الله
عليه وسلم من توفى فاجتاز الوضوء ثم قال ثلث مراتب شهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ابها شاء دخل استاده
ضعيف وروينا بذكر شهادة ان لا اله الا الله ثلاث مراتب في كتاب ابن التيمي من رواية
عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي يقول وقع هذه
الادكار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وضم اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه الادكار
مستقبل القبلة ويكره عقيب الفرج **فصل** واما الدعاء في الصلاة الوضوء فلم يجز منه شيء
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا
ولفوضوا فيها ما لم يحصل ما قالوا انه يقول بعد التسمية لله الذي جعل الماء طهورا والاحلام
نورا ويقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض بركاتك صلى الله عليه وسلم كاشا لا اظلم
بعده ابدأ ويقول عند الاستنشاق اللهم لا تجرمي راحتي بغيرك وجانك ويقول عند
غسل الوجه اللهم بصر وجهي يوم لا يبصر وجه ولا تسود وجهي ويقول عند غسل اليدين
اللهم اعطني كافي يميني اللهم لا تعطيني كافي شمالي ويقول عند مسح الرأس اللهم خرم
شعري وشعري على النار واظلمي تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين
اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيلتقون اجتهده ويقول عند غسل الرجلين
اللهم ثبت قدمي على الصراط والله اعلم وقد روي النسائي ورواه صاحبه التيمي في كتابها
عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي نؤسى الاشعري رضي الله عنه قال ايست رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا تسبحة يدعو ويقول اللهم اغفر لي ذنبي وذنبي ذاري
وبارك لي في رزقي قلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكرا وكرا قال وهل تركز من شيء
ترجم ابن التيمي لهذا الحديث ما يات يقول بين ظهراني وضوءه واما النسائي فادخله
في باب ما يقول بعد فراغه من وضوءه كلاما محتملا **باب** ما يقول على اغتساله
يستحب للغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المنوضي من التسمية وغيرها ولا فرق في
ذلك بين الحائض وغيرها وقال بعض اصحابنا ان كان حائضا او حائضا لم يأت
بالسمية والمشهور انها مستحبة لها كغيرها لا يجوز لها ان يقتصد بها القرآن
باب ما يقول على يمينه يستحب ان يقول في ابدائه بسم الله فان كان حائضا او حائضا فهو على ما ذكرناه

في اغتساله واما التسمية فبها وباقى الذكر المتقدم من الوضوء والدعاء على الوضوء والكثير فلم يرد فيه
شيئا لا صحابيا ولا غيرهم والظاهر ان حكمه على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم طهارة كالوضوء
باب ما يقول اذا توجه الى المسجد قد قد سألنا يقول اذا خرج من بيته الى ابي موضع خرج واذا
خرج الى المسجد يستحب ان يضم الى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عمر رضي
الله عنهما الطويل في سبيله في بيت خاله يموتة رضي الله عنها ذكر الحديث في مسند احمد
النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذن المؤذن يعني الصبح فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم
اجعل لي قلوبا نورانية في ليلتي نور واجعل لي سمعي نور واجعل لي بصرى نور واجعل لي
خلفى نور اومن اسامي نور واجعل لي قوتي نور اومن تحتي نور اللهم اعطني نورا وروينا
في كتاب ابن التيمي عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الى الصلاة قال اللهم اني اطلب اليك ما لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اطلب اليك
عليك وبحق محمد بن عبد الله في ما اخرجته اشرا ولا بظن ولا رياء ولا سمعة خرجت انتقاما
مرضايتك وانت انت خطك اسلك ان تعذب من النار وتدخلني الجنة جرح ضعيف
احد رواه الوارغ بن نافع العجلي وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث وروينا في كتاب
ابن التيمي معناه من رواية عطية القوفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعطية ايضا ضعيف **باب** ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه يستحب ان
يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم
اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وانفتح لي ابواب رحمتك
ثم يقول بسم الله ويقيم رجلاه اليمنى في الدخول ويقدم اليسرى في الخروج ويقول جميع ما
ذكرناه الا انه يقول اوافق فضلك بدل رحمتك وروينا عن حميد او ابى اسيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقبل الله ثم انفتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني
اسئلك من فضلك رواه مسلم والبوداود والنسائي وغيرهم باسناد صحيحة
وليس في رواه مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقر زاد ابن التيمي
في روايته واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليلق الله اعذي من الشيطان الرجيم

عليه بها عشرًا ثم سئلوا الله في الوسيلة فأنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله
وأرجو أن أكون أنا هو فترسل في الوسيلة طلت له الشناعة • رواه مسلم في صحيحه •
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر
الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن
لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدًا رسول الله قال أشهد أن محمدًا رسول الله ثم قال
حي على الصلاة قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة
ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من
تليه دخل الجنة • رواه مسلم في صحيحه • وعن سعد بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما أتى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله رضي الله عنه لم يمت ولم يولد ولم يكن له كفور أحد
منه • رواه مسلم في صحيحه • ورواه البخاري في صحيحه • ورواه ابن أبي شيبة
عن داود عن غايصة رضي الله عنها ما سنا في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
سمع المؤذن يشهد قال أنا وأنا • وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
التامة أنت محمد الوسيلة والفضيلة رابعة مقامًا محمودًا الذي وعدته طلت له شقائق
يوم القيمة • رواه البخاري في صحيحه • ورواه ابن أبي شيبة عن ابن النسي عن معوية كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة قال اللهم اجعلنا من المحبين
ورواية ابن أبي شيبة عن داود عن جابر بن عبد الله عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أخذ في الإقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله
عليه وسلم أقامها الله وأدامها فقال في شأير الناظر الإقامة كجوز طشت عمره إذا كان
رواية في كتاب ابن النسي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا سمع المؤذن يقول
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة التامة صل على محمد وآلته سورة يوم القيامة
فصل إذا سمع المؤذن أد المقيم وهو يصل في الصلاة فإذا سلم منها أجابه
كما يجيبه من كل يصل فلا يجابه في الصلاة مرة ولم تطل صلواته وهكذا إذا تم عليه وهو على
الحال لا يجيبه في الحال فإذا خرج أجابه فاما إذا كان يقرأ القرآن أو يسبح أو يقرأ أحاديثًا

في الصلاة

أو علمًا آخرًا غير ذلك فإنه يقطع جميع هذا ويحبب المؤذن ثم يعود إلى ما كان فيه لأن
الاجابة لغوت وما هو فيه لا يثبت غالبًا وحسب لم يتابعه حتى يفرغ المؤذن يستحب
أن يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل **باب** الدعاء بعد الأذان • ورواه ابن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة
رواه أبو داود والنسائي وابن أبي شيبة وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد
الترمذي رواه في كتاب الدعوات من جامعهم قال فإذا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله العاقبة في الدنيا والآخرة • ورواه ابن أبي شيبة عن عمرو بن العاصم رضي الله عنهما أن رجلاً
قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا قوم
فإذا انتهيت مثل نقطة رداء أبو داود ولم يصدق • ورواه ابن أبي شيبة عن داود أيضًا
في كتاب الجهاد ما سنا في صحيحه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثان كثر إذا نزل من الدعاء عند الأذان وعند الإجابة حيث
يأتم بعضهم بعضًا قلت في بعض النسخ المعتبرة يأتم بعضهم بعضًا في بعض النسخ والمجرب
ظاهر **باب** ما يقول بعد ركعتي الصبح رواية في كتاب ابن النسي عن أبيه واسمه
عائش بن أسامة عن أبيه رضي الله عنه أنه صلى ركعتي الفجر وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى ركعتي صلاة صلى ركعتين خفيفتين ثم سمع يقول وهو جالس اللهم ربنا وربنا
وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار ثلاث مرات ورواية عن ابن
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في صلاة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
استغفر الله الذي لا إله إلا هو المحي القيوم واتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر **باب** ما يقول إذا انتهى إلى الصف رواية عن سهل بن كعب وقاصب
رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى
إلى الصف اللهم أنت أفضل ما توتي عبداً من الصالحين فلما قضى ركعتي صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال من تكلم انتفا قال أنا يا رسول الله قال إذا نقر جوادك وتشتهد في
بسم الله تعالى رواه النسائي وابن أبي شيبة ورواه البخاري في صحيحه في ترجمة محمد بن مسلم بن عباد
باب ما يقول عند إرادة القيام إلى الصلاة رواية في كتاب ابن النسي عن أبيه واسمه
الله عنها أنها قالت يا رسول الله كذا علي عجل يا جبري الله تعالى عليه قال يا أمير رابع

اذا قلت الى الصلاة فسمي الله تعالى عشر او هليلج عشر او احدى عشر او كبرى عشر
واستغفر في عشر فانك اذا قلت ذلك سميت قال هذا اذا اهلكت قال هذا اذا
كبرت قال هذا اذا استغفرت قال قد فعلت **باب** الدعاء عند اقامة روى الامام
الثاني رحمه الله تعالى في الامر بان ينادي حاشا من سلا ان يقول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا استجابة الدعاء عند القاء الجوش و اقامة الصلاة ونزول الغيث قال الثاني
وقد حفظت من غيري وليد طلب الحيلة عند نزول الغيث و اقامة الصلاة **باب** ما
يقوله اذا دخل في الصلاة اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد جاث فيه احاديث كثيرة
من انواع عديدة وفيه خروج كثيرة في كتب الفقه فلهذا مناهنا على اصولها ومقاصدها
دون دقائيقها ونواديرها واحذف ادلة تعظمها اشارة للاختصار اذ ليس هذا الكتاب
موضوعا للدلالة انما هو بيان ما يلزم من الله الموفق **باب** تكبيرة الاحرام اعلم ان الصلاة
لا تقبل الا بتكبيرة الاحرام فريضة كانت او نافلة والتكبير عند الثالث يعني والاكبر من جزئ
من الصلاة وركن من اركانها وعند اي حيفة هي شرط ليست من فسر الصلاة واعلم ان
لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او يقول الله اكبر فهذا ان جاز ان عند الثالث يعني واي حيفة
واخر من وضع مالك الثاني في الاحتياط ان ياتي الانسان بالاكبر ليخرج من الخلاف ولا يجوز
التكبير بغير هذه اللفظين فلو قال الله العظيم او الله المعالي او الله اعظم او احل او اعز وما شابه
هذا لم يصح صلاته عند الثالث يعني والاكبر من وقال ابو حنيفة يصح ولو قال اكبر الله لم يصح على
الصحيح عندنا وقال بعض اصحابنا يصح كما لو قال في اخر الصلاة عليكم السلام فانه يصح على الصحيح
واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الاكبر حتى تليقظ بلسانه بحيث يمنع نفسه اذا لم
يكن له عارض وقد قدسنا بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان كان بلسانه
خريرا وعيبت حركة بقدر ما يقدر عليه ويصح صلاته واعلم انه لا يصح التكبير بالعجبة
لوقدر على العربية واما من لا يقدر فيصح ويحب عليه تعلم العربية كان مضرا في العلم
لم يصح صلاته وتجب اعادته ما صار في الالة التي تضر بها عن التعليم واعلم ان المذهب الصحيح
المختار ان تكبيرة الاحرام لا تند ولا تقطع بل يقولها بدرجة مسرعا وتلها بالصوت
الاول **باب** ما في التكبيرات فالذهب الصحيح المختار استحباب مذهبنا الى ان يصل
الى صلا الركن الذي بعدها وقيل لا يند ولو مذهبنا لا يند اوزك ما يند لم تقبل صلاته لثباته

واعلم ان محل المذهب بعد الامر من الله ولا يند في غيره **فصل** في السنة ان يحرم الامام تكبيرة الاحرام
وغيرها للسنة المأمونون ويسر المأمون بها بحيث يمنع نفسه فان جهرا المأمون او الامام لم
تفسد صلاته ولا يحضر على تصحيح التكبير فلا يند في غيره موضع فان قلت الهرة من الله او اشبع
فتحة البادر من كبري حيث صادت على لفظ اكار لم يصح صلاة **فصل** واعلم ان الصلاة التي هي ركعتان
ليشر فيها احد عشرة تكبيرة والتي هي اربع ركعات اثنا عشر وعشر وتكبيرة فان كل ركعة
خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للسجدين والربع منها وتكبيرة للارحام وتكبيرة للقيام من
الشهاد الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو ترك كل ركعة او تركها لا تقبل صلاته
ولا تحرم عليه ولا يسجد للسجدة الا بتكبيرة الاحرام فاعلم ان متعقد الصلاة الا بها لا خلاف
والله اعلم **باب** ما يقول بعد تكبيرة الاحرام اعلم انه جاز فيه احاديث كثيرة يقتضي
مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصिला وحمت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاي وتكبري ونحاي
وما لي لله رب العالمين لا تركبك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت
وي وانا عبدك ظلت نفسي واعرفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا
يعفر الذنوب الا انت واهدني لخير الاطراف لا يهدي لغيرها الا انت وامر
عني سيئها لا يصرف عني شيئا الا انت ليك وتسعديك والخير في يديك والشر ليس
ايك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم باعد
بينى وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من خطاياي كما تقني الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والجم والبرد وكل هذا
الذكر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم ربنا
ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابوداود
وانما جاءه بانيد ضعيفه وضعفه ابوداود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه
ابوداود والترمذي والبيهقي وانما جاءه باليهي من رواية اي شعير الحديث وضعفه
قال البيهقي وروى الا شفتتاح سبحانك اللهم ومحمدك عن ابي شعير من روى عن
ابن مرموز عن وكلا ضعيفه قال روى ما روى فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

استمر
في
الكتاب

في السنة الواحدة والباقي بعد ما كان له في سنة واحدة بطلت قرأته ويجب ان يقرأها مرة ثانية
 فان ترك ترتيبها او نالها لم يصح قرأته ويجوز في السكوت بقدر التفسير ولو سجد المأموم
 مع الامام للملاوة او منع تامين الامام فامر لتامينه او سال الرحمة او استعاذ من النار لقراءة
 الامام ما يقتضي ذلك والمأموم في اشياء الفاتحة لم ينقطع قرأته على اصح الوجهين لانه يجوز
فصل فان لم يقرأ الفاتحة لم يقرأ على وجهه بطلت صلواته وان لم يقرأ على وجهه بطلت قرأته
 فالذي يحمله من ان يقول انتم بعض التباد او كتبها او يقول اياك يكثر الكاف والذي لا يحل
 مثل ان يقول رب العالمين بعض التباد او كتبها او يقول فستعين بفتح النون الثانية او كتبها
 ولو قال ولا الضالين بفتح الطاء بطلت صلاة على اصح الوجهين الا ان يعجز عن الضاد بعد التعليل
 فيعذر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة قرأها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن
 من الادكار كالشبح والتهليل ونحوها بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الادكار
 وضاق الوقت عن التعلم وقف بقدر الفاتحة ثم ركع وتجزه صلاة ان لم يكن فرط في التعلم
 فان كان فرط وجب له إعادة وعلى كل تقدير متى فكر من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة اما
 اذا كان يحسن الفاتحة بالعجمة ولا يحسنها بالعربية ولا يجوز له قراءتها بالعجمة وهو عاجز
 فياين بالبدل على ما ذكرناه **فصل** ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة وذلك سنة
 ولو تركه صحته صلواته ولا يفسد للشهود وسواء كانت الصلاة فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة
 السورة في صلاة الجاهل على اصح الوجهين ولا يحسنها على الخفيف فيكون هو الخيار ان شاء
 قرأ سورة وان شاء بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من الطويلة ويستحب
 ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون ثلثها
 فلو خالف هذا جاز **والسنة** ان تكون السورة بعد الفاتحة ولو قرأها قبل الفاتحة لم تحسب
 له قراءة السورة **واعلم** ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد والمأموم فيها
 ليس به الامام اما ما يحسنه فيه الامام فلا يريز المأموم فيه على الفاتحة ان سمع قراءة الامام
 فان لم يسمع او سمع هينة لا يهتم بها استحباب السورة على اصح الوجهين لا يجوز
 على غيره **فصل** والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل وفي العصر
 والعشاء من اواسط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف عن
 ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يورثون التطويل **والسنة** ان يقرأ في الركعة الاولى

الحج

البراءة

مستقيم

سورة

من صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزل السجدة وفي الثانية هل في على الفاتحة ويقرأها بكاملها
 واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعض السجرات في السنة والسنة ان يقرأ في صلاة
 العيد والاحتفاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة وفي الثانية اقرب السجدة
 وان شاء قرأ في الاولى بفتح انهم بذلك الاعلى وفي الثانية هل انك ادركت الفاتحة
 فكلها سنة **والسنة** ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية السجدة
 وان شاء في الاولى سجد وفي الثانية هل انك ادركت الفاتحة ولا مانع ولجوز الاحتفاء على
 بعض السجرات في هذه المواضع فان اراد الخفيف دبر قرأته من غير هزيمة **والسنة** ان يقرأ
 في ركعتي سنة الفجر في الاولى بعد الفاتحة قولوا انشأ بالله وما نزلنا بالهية وفي الثانية
 قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية وان شاء في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي
 الثانية قل هو الله احد فكلها ما صح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلل
 ويقرأ في ركعتي سنة المغرب ركعتي الطواف والاحتفاء في الاولى قل يا ايها الكافرون
 وفي الثانية قل هو الله احد **واما** الوتر فاذا اوتر ثلاث ركعات قرأ في الاولى بعد الفاتحة
 سجد انهم بذلك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد مع العودتين
 وكل هذا الذي ذكرناه حاش به احاديث الصحيح وغير مشهور استغفينا بشيئها
 عن ذكرها والله اعلم **فصل** لو ترك سورة الجمعة في الاولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية
 سورة الجمعة مع سورة المنافقين وكذا صلاة العيد والاحتفاء في الاولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية
 ما ذكرناه ما هو في معناه اذا ترك في الاولى ما هو مشهور في الثانية الاولى والثالثة
 تحلو صلاة من هاتين السورتين ولو قرأ في سورة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قرأ في
 الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في شرح المهذب **فصل**
 ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى في الصبح
 وغيرها ما لا يطول في الثانية فذهب اكثر اصحابنا الى تأويل هذا وقالوا لا يطول في الاولى
 على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى والثانية والاصح انه
 لا يستحب السورة فيهما فان قلنا باستحبابهما فالاصح ان الثالثة كالرابعة وقيل
 بتطويلها على **فصل** اجتمع العلماء على المهر بالقرأة في صلاة الصبح والادلين المغرب

هذا الحديث
 في الصحيحين
 في صلاة الجمعة
 في ركعتي الاولى
 في الثانية

والعشاء والاضرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء
وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيد والتمتع والوتر عقبها وهذا استحباب للإمام والمنفرد بما
ينفرد به منها وأما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا المأجتماع وليس الجهر في صلاة كسوف
الشمس والاضرار في صلاة كسوف الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء وليس في الخازنة إذا
صلاها في النهار وكذا إذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار
غير ما ذكرناه من العبد والاستسقاء واختلف أصحابنا في نوافل الليل فيلحق بجهر
وقيل يجهر في ذلك وهو الصحيح ويقطع القاضي حنيفة والبعوث بقراءة الجهر والاضرار
ولو كانت صلاة بالليل فصلاها في النهار أو بالظفار فصلاها في الليل وهذا يجهر في الجهر
والاضرار وقت الفوات أم وقت القضاء فيه وجهان أظهرهما يجهر وقت القضاء
وقيل ليس بمطلق وأعلم أن الجهر في مواضعه والاضرار في مواضعه سنة ليس بواجب
فلو جهر في موضع الاضرار أو اضرب في موضع الجهر فصلاها صحيحة ولكنه ارتكب المكره
كرهه تزييه ولا ينجس للشهر وقد قلنا أن الاضرار في الترة والاذكار المشروعة في
الصلاة لا بد من أن يسمع لنفسه فإن لم يسمعها من غير غرض لم يسمع قرائته ولا ذكره قال
أصحابنا يستحب للإمام في الصلاة الجهرية أربع سككات أحدها عن تكبيرة الاحرام
لأن دعاء الاستفتاح والثانية بعد فراغ من الناحية سكتة لطيفة جازية آخر الناحية
وبين اثنين ليعلم أن اثنين لشيء من الناحية والثالثة بعد اثنين سكتة طويلة بحيث يقرأ
المأموم الناحية والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بين القراءة وتكبيرة الهوى
في الركوع **فصل** فإذا فرغ من الناحية استحب له أن يقول آمين والحديث الصحيح
في هذا كثر مشهور في كثر فضله وعظيم أجره وهذا الثاني مستحب لكل قارئ
سوي كان في الصلاة أم خارج عنها وفيه أربع لغات أنصحه وأشهرها آمين
بالمدة والتخفيف والثانية آمين بالمعسر والتخفيف والثالثة بالحمالة والرابعة
بالمدة والتشديد فالاولان مشهورتان والثالثة والرابعة جكاهما الواحدة في أول
البيسط ويستحب الثاني في الصلاة للإمام والمأموم والمنفرد ويجهر به الإمام
والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحيح أن المأموم أيضا يجهر به سوي كان الجمع

واقعه

تلا

قليل أو كثير أو يستحب أن يكون تلميع المأموم مع أمير الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة
موضع يستحب أن يقرن فيه قول المأموم بقول الإمام الذي في قوله آمين وأما باقي الأحكام
فتأخر قول المأموم **فصل** يستحب لكل من قرأ الصلاة أو غيرها إذا قرأها بوجه أن
يقال الله تعالى في فضله وإذا أثر بوجه عذاب أن يستعذبه من النار أو من العذاب
أو من الشر أو من المكروه أو يقول اللهم اني أسئلك العافية أو نحو ذلك وإذا قرأ آية
تأزيه سبحانه وتعالى نزهة فيقول سبحانه وتعالى أو تبارك الله رب العالمين أو جلت عظمة
ربنا أو نحو ذلك روي عن حفصة بن الربيع رضي الله عنها قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عذرا لمية ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأها يقرأها
إذا قرأ آية فيها تسبيح مسبح وإذا قرأ سبوا قال وإذا قرأ سورة تبارك روي
عن سلمة بن صحبة قال اصحابنا يستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة للقارئ
في الصلاة وغيرها وللإمام والمأموم والمنفرد لا منه دعاء فاستقروا فيه كالتأمين يستحب
الأمين الله بأحكام الحاكمين أن يقول بلى وأما ذلك من الشاهدين وإذا قرأ القرآن فليذكر
تبارك وتعالى أن يحيي الموتى قال بلى أشهد وإذا قرأ آيات طيب بعد يؤمنون قال بلى
بالله وإذا قرأ سبحانهم ربك الذي لا يملك شيئا من شيء إلا على أوامر الله في الصلاة وغيرها
وقد بينت أدلة في كتاب البيان في أدب جملة القرآن **باب اذكار الركوع**
قد ظهرت الأخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يركع للركوع وهو ساجد لو
ركع كان يركعها كراهة تزييه ولا تطل صلاة ولا يسجد للشهود ذلك جميع التكررات
التي في الصلاة هي زكاتها التكبيرة الاحرام فاعلم أن كل تعدد الصلاة إلا بها وقد
قدمنا عدد تكبيرات الصلاة في أول أبواب الدعوات في الصلاة والإمام أحدها
والله تعالى أن جميع هذه التكررات واجبة وهي مستحبة مذهبنا التكرير فيه فلو لم
للسان في رحمة الله تعالى أصحابها وهو الحديث يستحب من أن يصل إلى آخر الركعتين
فليستغل بتسبيح الركوع لئلا يخرج من صلاته عن ذكره فليكن في تكبيرة الاحرام ثمان
الصحيح استحباب ترك المذنبها لأنه يحتاج إلى بسط الشيء عليها فإذا أمدها شق عليه

من حنبلي

إذا اختصرها سهل عليه وهكذا الحكم باقي التكريرات وقد تقدم أيضا هذا في باب تكملة
الاحرام والله اعلم **فصل** في ما إذا وصل إلى آخر الركعتين اشتغل بأدكار الركوع فيقول سبحان
ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث
طريقه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان
قريب من ستون البقرة والسناء وال عمران سبحان ربي العظيم ومعناه كرر سبحان ربي
العظيم فيه كل جملة بينا في سنة في داود وغيره وجاء في كتب الشافعية رضي الله عنه ولم
قال إذا قال أحدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا ركع اللهم لك ركعت وبك أمنت ولك
اسئلت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظي وعصبي وجاء في كتب السنن خشع
سمعي وبصري ومخي وعظي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح
لله من رب العالمين والروح قال أهل اللغة سبح قد وسبح أو لها ويخ لغتان أحدهما
واشهرها وأكثرها الضم وروى عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يرايه راحة الأوقف وسأله لا يرايه عذرا
الأوقف وتعود قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه أبو داود والشافعية
في سننهم والترمذي في كتاب التماسيد صحيحه وروى في صحيح مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فتعظيوا
فيه الرب واعلموا أن هذا الطريق الأخير هو مقصود الفضل وهو تعظيم الرب سبحانه
وتعالى في الركوع بأي لفظ كان ولكن الأفضل أن يجمع بين هذه الأدكار كلها أن
تكن بذلك بحيث لا يشترط عليه ويقدم التسبيح منها فإن أراد الاختصار فليستجب
التسبيح وأدى الكلام منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر على من كان فاعلا لاصل التسبيح
ونحوه

على غيره

وليتجرب إذا اقتصر على البعض أن يفعل بعض الاوقات بعضها وفي وقت آخر فضا
آخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا بجميعها وكذا ينبغي أن يفعل في اذكار
جميع الابواب واعلم أن الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جاهل العلماء فلو تركه عدوا
أو شهوا لا يبطل صلاته ولا يائمه ولا يسجد للشهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة
إليه أنه واجب فينبغي للمصلي المحافظة عليه للاحداث الصحيحة في الامرين كبريت
اما الركوع فتعظيوا فيه الرب وغيره ما شئتم ويخرج من خلف العلماء رحمهم الله تعالى
والله اعلم **فصل** في نكبة قراءة القرآن في الركوع والسجود فإن قرأ غير الفاتحة لم يبطل
صلاته وكذا لو قرأ الفاتحة لا يبطل صلاته على الصحيح وثق بعض اصحابنا بطلان وردنا
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قرأ القرآن
أو ساجدا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخ والي هيئت أن اقرأ القرآن وأكثرت السجدة **باب ما يقول في ركوعه**
من الركوع وفي أعز الله السبحة ان يقول طل ربه ان يسمع الله له من ربه ولو قال
من حمد الله سمع له جاز نصر عليه الشافعية في الامم فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه من السموات والارض وما بينهما وما خلت من شئ بعد اهل
الشا والحمد احسن ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجبر منك الجبر وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجدة من ركوعه صلوة من الركوع
ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية وكل الحمد للواو وكلاهما حسن وروينا مثله
في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وروينا في صحيح مسلم عن علي بن ابي ربيعة رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رجع راسه قال سمع الله من حمد ربنا لك
الحمد من السموات والارض ومنك ما شئت من شئ بعد وروينا في صحيح مسلم
عن ابن سعد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رجع
راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد من السموات والارض ومنك ما شئت
من شئ بعد اهل الشا والحمد احسن ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجبر منك الجبر وروينا في صحيح مسلم

من رواية ابن عباس رضي الله عنهما رينا لك الجبل من السموات ومن الارض وما بينهما
 ومن ما شئت من ثقتي بعد ذلك وروينا في صحيح البخاري عن ربيعة بن رافع الوري في روى الله
 قال كانوا في صلاة النفل صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن
 حله فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم سجد ركعة فبها فلما انصرف قال
 من المتكابر انما قال واني تبضعه وتليها بلسانك بقلبك وروها انهم يكتفون **فصل**
 اعلم انه كسخت ان يجمع من هذه الاذكار كلها في الركوع فان اقتصر على بعضها فليقتصر على
 سمع الله لمن حله رينا لك الجبل من السموات ومن الارض وما بينهما ومن ما شئت من ثقتي بعد
 فان بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حله رينا لك الجبل من السموات ومن الارض وما بينهما
 ان هذه الاذكار كلها مستحبة للامام والمأموم والمفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها
 الا ان يعلم من حال المأمومين انهم يثرون التطويل واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب
 فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد للشهوادة وكراهة قراءة القرآن في الخ عدل كاتكة
 في الركوع والسجود والله اعلم **باب اذكار السجود** فاذا فرغ من اذكار الركوع والسجود
 كبر وهو ساجد او بعد التكبير الى ان يضع جبهة على الارض وقد سجدت هذه النكبة
 واكتفا سنة ولو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد للسجود فاذا سجد السجود فليقل
 كثرة فيها ما روينا في صحيح مسلم من رواية جريدة المقدمة في الركوع في صفة صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ الفقرة والثناء والحمد في الركعة الواحدة لا يرباها
 رحمة الاسماء الله تعالى ولا ياب عذاب الاستعداد قال ثم سجد فقال سبحان ربك
 الاعلى ما كان سجوده قريباً من قبابه وروينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده
 سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها ما قد رينا في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
 وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم ايضا عن علي
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت
 وبك امنت ولك اسلمت سبح وجهك الذي خلقه وصنعه وشقعه وبطنته بآرك
 الله احسن الخالقين وروينا في الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قد رينا
 في فضل

عنه ما شئت من ثقتي بعد ذلك

الحديث

في فضل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعة الطويل يقول فيه سبحان ربك
 ذي الجود والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في كتب
 السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا سجد اي احدكم فليقل سبحان ربك الاعلى ثلاثاً ولا
 ادناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت انتقلت النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة فوجدت تحت راسه اذ هو راكع ارساها يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
 انت في رواية في سلم فوقع يدي على بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان
 وهو يقول اللهم اعود برؤسك من خطيئتي وبقا فانك من عفوتك واعدوك منك
 لا احصي ثناء عليك انت كما ائتيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فليقل سبحان ربك الاعلى
 واما السجود فاجتهد وايقن الدعاء فليقل ان يستجاب لكم وتقال من يفتح الميم وكثرها
 في سجود في اللغة فمين ومعناه حقيق وجدير وروينا في صحيح مسلم عن اي هير من
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
 فأكبر والدعاء في صحيح مسلم عن اي هير رضي الله عنه ايضا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله وأزله
 واخفه وعظيئته وسنعه وددته وجهه بغير ادبها ومعناه قليله وكثيره واعلم ان السجود
 ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت التي يفي أدقها كما قد رينا في الاجاب
 السابقة واذا اقتصر فليقل على التسبيح مع قليل من الدعاء او يقرأ التسبيح وحده كما ذكرناه
 في اذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه وباني القدر **فصل** واختلف العلماء في السجود
 في الصلاة والقيام ايها افضل فذهب الشافعي وموافقه القيام افضل لقول النبي صلى الله
 عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام
 في الصلاة هو القرآن وذكر السجود وهو التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول به افضل
 وذهب بعض العلماء الى ان افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد
 من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف اهل العلم في هذا
 فقال بعضهم طول القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة
 الركوع والسجود افضل من طول القيام وقال اهل حنابلة في حديث عن النبي صلى الله

في

في الدعاء

ولم يقض فيه لحد شيء وقال انما بالنهار نكته الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام
 الا ان يكون رجل له جزء بالليل ياتي عليه نكته الركوع والسجود في هذا الحديث لا ياتي
 على جزئية وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي واما قال احب هذا لانه وصف صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلواته
 صلى الله عليه وسلم طول القيام بما ووصف بالليل **فصل** اذا سجد للاداء استحب ان يقول في سجوده
 ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب ان يقول مع الله اجعلها لي عندك ذخرا واعظم
 بها لي اجرا وضع عنهما وزرا وقيل ما في كمالها من اداءه عليه السلام ويستحب ان
 يقول ايضا سبحان ربنا ان كان سجودا وسبحنا ربنا ان كان ركعا وسبحنا ربنا ان كان سجودا
 في سنة داود والترمذي والشافعي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وشيئته وبقدرته قال الترمذي
 حديث صحيح زاد الحاكم تبارك الله احسن الخالقين وقاله من الزيادة صحيحة على شرط
 الصحيحين واما قوله الله اجعلها لي عندك ذخرا فرواه الترمذي من فروعه عن روايه ابن
 عباس رضي الله عنهما باسناده حسن وقال الحاكم حديث صحيح **باب** ما يقول في رفع
 راسه من السجود وفي الجلوس من السجدين السنة ان يكبر من حين يركع بالركوع
 ويد التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدما بيان على التكبيرات والجلوس في مذهبنا والمذ
 المبطل لها فاذا رفع من التكبير واستوى جالسا فالسنة ان يدعو بما رويناه في سنة داود
 والترمذي والشافعي والبيهقي وغيرهما عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم في الليل وقبائه الطويل بالقراءة والثناء والعمرة وركوعه خواتمه وسجوده
 سجودا ذلك قال وكان يقول من السجدة رب اغفر لي وطمع بقدر سجوده
 وما رويناه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس في حديثه عن عائشة رضي الله عنها
 وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان اذا رفع راسه من السجدة قال رب
 اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني في ربي وادعني في ربي وادعني في ربي وادعني في ربي
 حسن والله اعلم **فصل** اذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواء
 لطيفة فاذا رفع راسه منها رفع مكبرا وطمع للاستراحة طمعا بحيث تستكن حركة

جمله رتبه

في الخدم

سواء

سكوتا بينا تقوم الى الركعة الثانية ويد اليك التي رفع بها من السجود الى ان ينصب قائما
 ويكون الذبح للام من الله هذا الصبح الاوجه لا صحا ولم وجهه انه رفع يديه في ركعتي الاستراحة
 فاذا خفض كبر ووجهه رابع ثالث انه يرفع من السجود مكبرا فاذا جلس قطع التكبير فيقوم بغير
 تكبير ولا خلاف انه لا ياتي بتكبير في هذا الموضع واما قال اصحابنا الركعة الاولى المصح
 ليل يخرجوه من الصلاة عن ذكر كبر واعلم ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح
 البخاري وعين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لمن السنة الصحيحة
 ثم هي سنة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم بها واما استحباب سجود الاربع عنها
 في الصلاة والله اعلم **باب** اذ كان الركعة الثانية اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى
 يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في اولها من الغرض والفعل وغير ذلك من الغرض المذكور
 الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهي ركعتي الثانية
 فانه لا تكبر في اولها واما التكبير الثاني للرفع من السجود مع انها سنة الثاني التي
 يشرع دعاء الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى ان الثالث قد ساء انه يتعوذ في الاولى فلا
 خلاف في الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ الرابع المختار ان القراءة في الثانية تكون اقصر من الاولى
 وفيه الخلاف الذي قد ساء والله اعلم **باب** القنوت في الصبح اعلم ان القنوت في صلاة
 الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
 يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعةين وقال طبري صحيح
 واعلم ان القنوت مشروع عندنا في الصبح وهو سنة مؤكدة لا تركه لم ينقل صلاة ولكن سجد للسهو
 سواء تركه عدا او سهوا واما غير الصبح من الصلوات احسن فعل يقنت فيها فيه ثلثة اقوال للشافعي
 الاصح المشهور منها ان يركع بالمشهور تارة قنوتا وان لم يركع لا يقنوت والثاني يقنوت
 مطلقا والثالث لا يقنوت مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في المصنف اذ خير
 من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولسنا وجهه انه يقنت فيها في جميع شهر رمضان
 ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى والمعروف من مذهبنا
 هو الاول والله اعلم **فصل** اعلم ان القنوت عندنا في الصبح بعد الركوع من الركعة في الركعة
 الثانية وقال مالك رحمه الله تعالى يقنت قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنيت في
 قبل الركوع لم يحسب له على الصبح ولسنا وجهه انه يحسب على الاصح يعني بعد الركوع

عنها

التي

محل

وسجد لله سجدتين وأما الفظة فالأختار فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنن
 أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهما بالاستناد الصحيح عن الحسن
 بن علي رضي الله عنهما قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر اللهم
 اهدي في هديت وعافني في عافيت وقولي في تولى وبارك يا فيما أعطيت وقني
 شر ما قضيت فإني لا تقضي ولا يقضي عليك وإني لا بد لك من واليت تباركت ربنا
 وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شي
 أحسن من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 الدعاء قال إن هذا الدعاء هو الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته ويستحب أن يقول عقب
 هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث بإسناد
 حسن وصلى الله على النبي قال أصحابنا وإن كنت بمكة أو في غير مكة فخطب رسول الله صلى الله عليه
 كان حشيتا وهو أنه قنيت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم أنا مستبغتك ونسيتك وكذا
 نكرك ونومك وخلع من يكرهك اللهم إني أعوذ بك من أن يضرني شيء ولا يغفل عني شيء ولا يحبسني شيء
 من جوارحك وخشي عذابك أن عذابك الجذال كما روى الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن حماد بن عمار
 عن سيبك ويكرهون رسلك ويقالون أياك اللهم اعف عن المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 وأصلح ذات بينهم والفق بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة وبلغهم على يد رسولك
 صلى الله عليه وسلم وأرغمهم أن يوفوا بعهودك الذي عاهدتهم عليه والضرب على عودك وعذيق
 اله الحق واجعلنا منهم وأعلم أن المقول عن عمر رضي الله عنه عذب كثر أهل الكتاب
 لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كثر أهل الكتاب وأما اليوم فالأختار أن يقول عذب
 الكفرة فإنه أعم من قوله تخلع أي يترك وقوله يترك أي يبعد عنك فإني لا أجد بكثرة القول وقوله
 أي يسارع وقوله الجذال كثر الجرم أي الحق وقوله ملجئ بكسر اللام على المشهور ويقال
 بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله وأرغمهم أي أكرهمهم وقوله واجعلنا منهم أي يجمعهم
 صفته والله أعلم قال أصحابنا يستحب أن يجمع بين قنوت عمر وما سبق فإن جمع بينهما
 فالأصح تأخير قنوت عمر وإن قصر فليقتصر على الأول وأما استحباب الجمع بينهما إذا كان منفردا
 أو إماما محصورا بغير موضع بالبطول والله أعلم وأعلم أن القنوت لا يقتضي فيه دعاء على الله
 المختار فأي دعاء دعاه حصل القنوت ولو قنيت بغيره أو بغير القرآن العزيز وهي مشتملة

قال أصحابنا في القنوت ما رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم

على الدعاء حصل القنوت وكذا لا ينظر ما جاء به السنة وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يقتضي
 ولا يجري غير ذلك وأعلم أنه يستحب إذا كان المصلح إماما أن يقول اللهم اهنا لمعظ الجمع وكذلك
 الباقي ولو كان أهدي حصل القنوت وكان مكرها لأنه يمكن للإمام تخصيص نفسه بالدعاء وروينا
 في سنن أبي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يؤم عبد قومًا فيخص نفسه بدعوتهم فإن فعل ذلك حاكم قال الترمذي طيب حشر
وقال احتلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت وسخ الوجه بهما على أنه أرجو
 الأصح أنه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه والثاني يرفع ويضعه والثالث لا يرفع ولا يضع
 وانفخوا علي أنه لا يمسح غير الوجه من الصدر ويحسب أن لو أدرك مكرهه وأما الجهر بالقنوت
 والسراري فقال أصحابنا إن كان المصلح منفردا استبره وإن كان إماما جهر به على الذهب
 الصحيح المختار الذي ذهب إليه الأكرهون والثاني أنه ليس به كسائر الدعوات في الصلاة
 وأما المأموم فإن لم يجهر الإمام قننت سائر الدعوات فإنه يوافق فيها الإمام سرا
 وإن جهر الإمام بالقنوت فإن كان المأموم يسمعه أمرا على أذنيه وشاركه في الشك في الخوف وإن
 كان لا يسمعه قننت سرا وقيل يؤمن وقيل له أن يشاركه مع شماعه والمختار الأول
 وأما غير الصبح إذا قننت فيها حيث يقول فإن كانت جهرية وهي المغرب والعشاء
 فهي كالصبح على ما تقدم وإن كانت ظهرا وعصرًا فليسر فيها بالقنوت وقيل إنها كالصبح
 والحديث الصحيح في قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا القراملة مغنوة
 يقتضي ظاهرا للجهر بالقنوت في جميع الصلوات ففي صحيح البخاري في باب تفسير قوله الله
 عز وجل ليس لك من الأمر شيء عن كثر من رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر
 بالقنوت في قنوت النازلة **باب** الشهادة في الصلاة أعلم أن الصلاة إن كانت ركعتين
 فحسب كالصبح والنوافل فليسر فيها إلا تشهد واجزا وإن كانت ثلث ركعات أو أربع ففيها
 شهران أول وثان ويتصور في حق المشوق ثلث شهاديات ويتصور في حق في صلاة
 المغرب أربع شهاديات مثل أن يذكر الله الإمام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في الشهادتين
 الأولى والثاني ولم يحصل له من الصلاة إلا ركعة فإذا سلم الإمام قام المشوق ليأتي بالركعتين
 الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويشهد عقبها لا هاتان آية ثم يصل الثالثة ويشهد عقبها
 أما إذا صلي نافلة تؤي أكثر من أربع ركعات بأن تؤي مائة ركعة فالأختار أن يقتصر منها

قال

عاشدين فيصلي ماواه الا ركعتين ويشهد ثم ياتي بالركعتين ويشهد الشاهد الثاني ويكلم قال
 جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على الشهادتين ولا يجوز ان يكون بين الشهادتين الا روايا
 اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على الشهادتين او كان بينهما اكثر
 من ركعتين بطل الصلاة وقال اخرون يجوز ان يشهد كل ركعة والا مع جوازها في كل ركعتين
 لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان الشاهد الاخير واجب عندنا في كل ركعة ولو زاد في الركعة
 عندنا حنيفة وما لك واما الشاهد الاول فسنه عندنا في ركعة واحدة وما لك واما حنيفة
 والاكثرين فلو لم يزد على ركعة عندنا في ركعة واحدة ولو لم يزد على ركعة عندنا في ركعة واحدة
 عندنا فلهذا رواه الله اعلم **فصل** واما لفظ الشاهد فنثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلث شهادات اخرجها رواية ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في التحيات
 والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم
 في صحيحه في الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحيات
 المباركات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه
 صحيحه الثالث رواية ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحيات
 الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه
 وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 تشهد النبي صلى الله عليه وسلم في التحيات المباركات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بلفظ تشهدنا وروينا في موطا مالك بن انس البيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح
 عن عبد الرحمن بن عوف وهو يثبت يد الامة شيع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
 على المنبر وهو يقول ان اشهد يقول قولوا التحيات لله الصلوات لله الطيبات لله الزايات لله

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروينا في موطا مالك بن انس البيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح
 صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا شهدت التحيات الطيبات الصلوات
 الزايات لله شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام
 الطيبات الزايات لله شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 وروينا في البيهقي ايضا بالاسناد الصحيح عن مالك بن انس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
 يشهد فيقول لستم الله التحيات لله الصلوات لله الزايات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 هذه انواع من الشهادتين التي رواها البيهقي والثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث
 حديث ابن جبريل وارب عباس وارب موسى هذا كلام ابي موسى البيهقي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابها حديث ابن جبريل واعلم انه يجوز الشاهد باني تشهدنا من هذه المذكورات هكذا
 نقرأ عليه امامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وانضما عندنا في حديث ابن
 عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى
 ولكن الامر فيها على السعة والتخير اختلفت الفاظ الرواة والله اعلم **فصل** الاختيار
 ان ياتي بالشهادتين الاول بكالة فلو حرف بعضه هل يجزئ فيه تفصيلنا علم ان لفظ
 المباركات والصلوات والطيبات والزايات منه ليس بشرط في الشاهد بل هو جزءها
 كلها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى اخره وهذا خلاف
 فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره فواجب في جوازها
 في منه الالفاظ ورحمة الله وبركاته فيهما ثلثة اوجه لا صحابنا اصحابنا لا يجوز حرف
 حرف واحدة منهما والثاني يجوز حرفهما والثالث يجوز حرف وركانه دون ورحمة الله
 وقال ابو الوفاء شريح من اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي
 النبي سلام على عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واما لفظ
 السلام فأكثر الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام عليك ايها النبي والسلام بينهما

الاشعري

وهذا هو الذي
 يقتضيه الدليل
 في تمام الاحاديث
 عليها

وفي بعض الروايات سلام جاز فيها قال اصحابنا كلاً ما جاز ولكن الافضل السلام بالالف
 واللام لكونها لا كثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل التحيات فقد رويها
 مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما يثبتها واما ما تقدم اثنائها في تشهد ابن عمر لكن
 قال البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلهذا قال جمهور اصحابنا لا يستحب التسمية المختارة لاني بها
 لا جمهور الصحابة الذين ردوا التشهد لم يرووها **فصل** اعلم ان الترتيب في التشهد
 مستحب للترتيب فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار والذي
 قاله الجمهور ونص عليه الله تعالى في الآية وفي الجوز كالنظام النافذة وبذلك
 للجواز تقدم السلام على لفظ الشهاداة في بعض الروايات ولخير في بعضها كما تقدمت
 واما النافذة فالنافذة وترتيبها معجزة ولا يجوز تخيير ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن
 قدر على العربية ومن لم يقدر تشهد بلسانه يتعلم كادربا في بكيرة الاحرام **فصل** السنة
 في التشهد الاثر اجماع المسلمين على ذلك واما على ذلك من الحديث ما روي في سنن ابي داود
 والنسائي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان يجيء التشهد قال الترتيب
 حيث حسن فقال الحاكم صحيح واذ قال البخاري من السنة كذا كان في معنى قوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء
 والمحدثين واصحاب الاصول والتكليف فلو جهر به كره ولم تطل صلاة ولا يستجد للشهوات **الصلوة**
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشيعة
 رجة الله تعالى بعد التشهد الاخير لو تركها فيه لم تصح صلاته ولا تجز الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح المختار المشهور لكن تستحب وقال بعضهم
 تحب والافضل ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد
 وارواحهم وذريتهم كما صليت على ابراهيم وعلي ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
 آل محمد وارواحهم وذريتهم كما باركت على ابراهيم وعلي ابراهيم العالمين انك حميد مجيد وروينا
 هذه الكنية في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 بعضها فهو صحيح من رواية غير كعب وشيئا في نفسه في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب اللهم صل على محمد وان شاء الله تعالى

في بعض الروايات
 في بعض الروايات
 في بعض الروايات

وان شاء قال صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز الا قوله اللهم صل على
 محمد وآل محمد انه يقول صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز الا قوله اللهم صل على
 التشهد الاول فلا تحب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم به خلافاً وهل يتجوز فيه
 قوله من اصحابنا يستحب ولا تستحب الصلاة على الا على الصحيح وقبل يستحب ولا يستحب
 الدعاء في التشهد الاول عندنا بان لا اصحابنا نكرهه سبني على التخييف بخلاف التشهد
 الاخير والله اعلم **باب** الدعاء بعد التشهد الاخير اعلم ان الدعاء بعد التشهد الاخير
 مشروع بخلاف رواية صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم علم التشهد ثم قال في اخره ثم يتخير الدعاء وفي رواية البخاري المجيبة انه
 يدعو وفي رواية لم يثبت في التشهد ما شاء من امور الاخرة والادب وله ان يدعو بالدعوات
 الماثورة وله ان يدعو بدعوات بخيراتها والماثورة افضل من الماثورة منها ما ورد في هذا
 الموضع ومنها ما ورد في غيره وانظرها هنا ما ورد في هذا الموضع ادعية كثيرة
 ما رويته في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
 ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال **ادعية** في صحيح البخاري ومسلم
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب
 القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك
 من الماتمة والمغرم **ادعية** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد والسلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
 وما أسررت وما اعلمت وما اسررت وما اعلمت وما اسررت وما اعلمت وما اسررت وما اعلمت وما اسررت
 الا انت **ادعية** في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق رضي
 الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم
 اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
 انت الغفور الرحيم هذا ضبطناه كثيراً في المسئلة في معظم الروايات **ادعية** في بعض روايات
 كبير البلاء الموحدة وكلاً ما حسن فيبغي ان يجمع بينهما فيقول طمأنينة كبراً وقداً في صحيح البخاري

محزون

في بعض الروايات
 في بعض الروايات
 في بعض الروايات

عنه

في صحبه واليه بقي وغيرهما من الامة هذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استدلال صحيح
فان قوله في صلاتي يع جميعها ومن مظان الدعاء في الصلاة هذا الموطن ورد فينا باسناد صحيح في
سنن ابي داود عن ابي صالح ذكره عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعل كيف قولك في الصلاة قال اشهد ولقول اللهم اني اسئلك الجنة واعوذ بك من
النار اما اني لا احسن ذلك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم حولها نذرت
الاندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها نذرت اي حول الجنة والنار ارجو ان تستلمها اطاما
سؤال طلب والثانية سؤال استعادة والله اعلم وما يستحق الدعاء به في كل موطن اللهم
اي استلك العفو والعافية اللهم اني اسئلك الهدى والقي والعفاف والغنى والله اعلم
السلام للتجمل في الصلاة اعلم ان السلام للتجمل في الصلاة ركن من اركانها وفرض كفري
لا يصح الا به هذا ذهب اثنان في ذلك واحد وجهه الشافعي والآخر وجهه الحنفي والصحيح
المشهور مخرجه بذلك واعلم ان الاكل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله
وبتبارك السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلاف المشهور عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاء في رواية لا يركع ولا يركع جماعة من اصحابنا منهم امام
الحريرين وزاهر السرخسي والرواية في اهل السنة ولكل شاذ والمشهور ما قلناه والله اعلم وتوابعه
كان يعمل اما او يامورا او مفردا في جماعة قليلة او كثيرة في فرضه او نافلة في كل ذلك
يسلم تسليمين كاذناه ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب تسليمه واحد واما الثانية فتشبه
لو تركها لم ينقضه في الواجب من لفظ السلام ان يقول السلام عليكم ولوق السلام عليكم بحرية
عيا الا مع ولوق عليكم السلام اجزاء على الاصح فلو قال السلام عليكم او سلامي عليكم او
سلامي عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليكم لم يجزه شيء
من هذا بل خلاف وتظهر صلاته ان قال له عامدا عالما به في كل ذلك الا في قوله اسلام عليهم
فانه لا تظهر صلاته به لانه دعاء وان كان شاهيا لا يتطهر ولا يحصل التجمل في الصلاة بل
يجتنب الى استئناف سلام صحيح ولو اقتصر الامام على تسليمه واحد الى المأموم بالتسليمين
قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالمأموم بالخيار ان شاء
سلم في الحال وان شاء استدام الجلوس للدعاء واطا ما شاء والله اعلم **باب** ما يقول
الرجل اذا اكله انسان وهو في الصلاة روي في صحيح البخاري وسلم عن سهل بن سعد الساعدي

دندنة

ب

ب

ب

1

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابة شيء في صلوة فليقل سبحان الله في رواية
في الصحيح اذا نالكم امر فليسبح الرجال وليعجب النساء في رواية التميمي للرجال والنساء
باب الاذكار بعد الصلاة اجمع العلماء على استحباب الاذكار بعد الصلاة وكانت في الجاهلية
كثيرا في صحبة في انواع منها متعددة فنذكر اطرافا من اهلها روي في كتاب الترمذي عن ابي اسامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء اشبه قال خوف الليل الاخر ودر
الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنت اعرف اقتداء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير
في رواية مسلم كاد في رواية في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر
حين ينصرف الناس من المكتوبة كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت
اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم اني استغفر
وملك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام قيل للادري وهو احد رواه الحديث كذا استغفار
قال يقول استغفر الله استغفر الله وروينا في صحيح البخاري وسلم عن المعوية بن شعبة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة قال لا اله الا الله
وحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
مغطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه انه كان يقول في كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحد لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا
بعد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصنا من الدين
ولو كن اركافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل هكذا
كل صلاة وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قرا المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذهب الى الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم
يصلون كائنا صلى ويصومون كائنا صوم ولم ينزل من ابراهيم بن الحارث ومجاهد بن يسار
نقال الله اعلمكم شيئا ذكره في من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد
افضل منكم الا من منع مثما صنعتم قالوا ايها رسول الله قال سبحون ومجودون وتكبرون

وسلم

ب

بارسولة

ورواه

خلف كل صلاة ثلاثين قال ابو صالح الرازي عن ابي هريرة رضي الله عنه لما سئل عن كيفية
ذكرها يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون من كل هبة ثلثا وثلثين في الدثور
جمع ذكر كلون وثلاثين سبحان الله والحمد لله واليه المرجع وهو المال الكثير وروينا في صحيح مسلم
عن عبد بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اوفا على من دبر كل صلاة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة واربعاء وثلثين
تكبير وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر ثلثا وثلثين
قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر وروينا في صحيح البخاري في ادراك كتاب
الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بدبر
الصلاة بجملة الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى اعداء
العر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وروينا في سنن
داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خصلتان او خلتان لا يحاطن عليهما بعد تسليم الا دخل الجنة هما يتير ومن يعمل بهما
قليل سبح الله في دبر كل صلاة عشر او ثمان عشرة او ثمان عشرة او ثمان عشرة او ثمان عشرة
والف وخمسين مرة في الميزان ويكبر اربعاء وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين وسبح
ثلثا وثلثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلو بعد هذا ما قالوا يا رسول الله كيف هي يتير ومن يعمل بها قليل قال ما في احد ذكر
يعني الشيطان في منامه فينبو قبل ان يقول ويايته في صلاة فذكر حاجته قبل ان يقولها
استأذنه صحيح الا ان في عطار الساب وفيه اختلاف بسبب اختلافه وقد اشار
ابو المنيب في نسخة حديثه هذه وروينا في سنن داود والترمذي والنسائي
وعنه عن عتبة بن عمار رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذتين
دبر كل صلاة وفي رواية اخرى بالعوذات فينبغي ان يقول هو الله اهد وقل اعوذ برب
العلق وقل اعوذ برب اناتره وروينا في صحيح مسلم في سنن ابي داود والنسائي
عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله
ان

الله

عنه

ان

اني احببك اوصيك يا معاذ لا تدعني دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قضى صلاته مسح بيمينه يمينه اليمنى فقال اشهد ان لا اله الا الله احمد
الله اذهب عني الهم والحزن وروينا في سنن ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نوت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي
كلها اللهم العشني واجبرني واهدني لصالح الاعمال والخلق انة لا يهدي لصالحها ولا
يصرف سيئها الا انت وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اذا فرغ من صلاة لا ادرى قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك رب
العر عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروينا في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير عمري اخره
علي خواتمه واجعل خير ايامي يوم القال وروينا في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر
وروينا في سنن ابن ماجه في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليذكر الله تعالى والشارع عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم يدعو بما شاء **باب** الحديث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح اعلم ان اشراف
الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة تامة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال من كان في دبر صلاة الصبح وهو ثمان رجلية قبل ان تكمل لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد الحمد لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الحمد لله وحده
حسنات ومحم عن عشر سنين ووقع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز
من كل مكروه وخرش من الشيطان ولم يقع بدين ان يدركه في ذلك اليوم الا
الشرك بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا
في سنن داود عن مسلم بن الحارث التيمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله

لم يترك ذكره متصلاً بحديث نحوه ثبت حكمه رضي الله عنهما هكذا وردناه في كتاب
ابن النسي وقال فيه اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يتركه في رواية
بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبحت وإذا أصبحت قال قل
اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله
إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا
استسكنت وإذا أخذت مضجعتك قال الترمذي حديث حسن ورويناه في سنن أبي داود من
رواية أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنهما قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها إذا أصبحت
وإذا استسكنت واضطجعاً فذكره ورأى فيه بعد قوله وشركه وإن تقول شؤاً على النفس أو
تجره إلى شركه قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روي علي وجهين اظهرهما واشهرهما
بكثر الشريك سائر الأقسام لا يشركك أي ما يدعوا إليه ويوشون به من الشرك بالله
تعالى والثاني شركه بفتح الشين والراء أي جباله ومصابده وأطرافه شركه بفتح الشين
والراء وواحدة هاتين ورويناه في سنن أبي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة
لبي الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
إلا لم يضره شيء قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا اللفظ الترمذي وفي رواية أبي
داود لم يضره نجاة بلاءه ورويناه في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين يضيء في الدنيا بسلام ديناً ومحمد صلى
الله عليه وسلم نبياً كان حسناً على الله تعالى أن يرضيه في استناده سعيد بن المرزبان
أبو سعيد البزاز المولى حريصة بالمان وهو ضعيف بالانفاق والخفاط وقد قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح عزت من هذا الوجه فلهذه مع عدد من طريق آخر وقد رواه
أبو داود والنسائي في سنن أبي داود عن جلد من النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
لفظه ثبت أصل الحديث والله الحمد وقد رواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
وقال حديث صحيح الإسناد ووقع في رواية أبي داود وغيره ومحمد بن زهير وفي رواية
الترمذي نبياً فليست بحسن أن يجمع الإنسان بينهما فيقول نبياً رسولاً ولو اقتصر

الرحيم

أبو سعيد

على أحدهما كان عاملاً بالحديث ورويناه في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو حين يضرع اللهم أني أصبحت أشهدك
وأشهد حمة عمر شريك وملايكك وجميع خلقك أنت الله لا إله إلا أنت وأنت علام الغيوب
ورسولك اعتق الله ربعة من النار من قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها
ثلاثاً اعتق الله بقال ثلثة أرباعه من النار فان قالها أربعاً اعتق الله تعالى من النار ورويناه
في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنم الغنمي المصممي والوزني المسددة
البياض الصمعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم
ما أصبح في منعة منك وحرك لا شريك لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر
يوميه ومن قال مثل ذلك حين يمشي فقد أدى شكر ليلته ورويناه بالإسناد الصحيح
في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر دعاء هؤلاء الدعوات حين يمشي وحين يصبح اللهم أني أسألك العافية في الدنيا والآخرة
اللهم أني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ووالي اللهم استر عوراي وامر رقابي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن
أغفل من محبي قال وكيع يعني الخفاف قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد ورويناه
في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم أني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة
من شرمات أظربا صيته اللهم اكشف المغرم والمائم اللهم لا يهزم جارك ولا يظفر
وعزك ولا ينفذ ذا الجور منك الحمد سبحانه وبحمده ورويناه في سنن أبي داود وابن ماجه
بإسناد جيد عن أبي عمار الشيباني المصممي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا
أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عمل
رقبه من ولدان عمل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسان وحط عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وكان في حر من الشيطان حتى يمشي وإن قالها إذا استسكنت كان مثلك
حتى يصبح ورويناه في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه عن مالك الحميري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح أحدكم فليقل أصحنا وأصح الملك لله رب
العالمين اللهم أني أسألك خير هذا اليوم منحه ونصرة دنون وبركة وهداه وأعوذ بك من شر

ما بعدة ثم اذا استنى فليقل من ذلك وروينا في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن بكرة انه قال
لا شيء الا ان تتعكك في غدا الله عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفسق واللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت
تعد لها حين تصبح ثلثا وحين يمسي ثلثا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال ان استغفرت لثلاثين سنة وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين يتوضأ حين
يخرج من بيته وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين يخلو بربه يخرج من البيت ويخرج
الميت من الحي ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فات في يومه ذلك
ومن قاله حين يمسي ادرك ما فات في ليلته لم يضعه الله في النار وروينا في سنن ابي داود عن بعض نواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول في كل حين تصحى
سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد لاحظ بكل شيء وعلمنا فانه من قاله حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن قاله حين
يمسي يحفظ حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو رجل من الانصار يقال له ابو امامة
فقال يا ابا امامة مالي اراكم حالتي في المسجد في غار وقت صلاة قال هو يوم لم يمتني وديون
رسول الله قال ان الله اعلمك كما لا ما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عكد دينك
قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا استيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني وروينا في كتاب ابن السني بسناد
صحيح عن عبد الرحمن بن ابري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال
اصحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم خفيفا متلما وما انا من المشركين قلت كذا في كتابه ودين نبينا
محمد وهو غير محتج ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جفرا لبيعه غيره فيعلمه والله اعلم
وروي

في كتاب

وروي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أصبح قال اصحنا واصح الملك لله عز وجل والكبرياء والخطية لله والخلق والبر والحق لله
وما شكر فيهما لله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا وادسطة نورا وادرحن مجاحا
يا ارحم الراحمين وروينا في كتابي الترمذي وابن السني بسناد فيه ضعف عن معمر بن بشير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقولك اياك من سور الحشر وكل الله تعالى سمعك
ملكك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان
بلك الميزة وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال
وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شربة فامرنا ان نقرا اذا اصبحنا وامسيتنا الحمد لله
انما خلقناكم عبثا ففراقنا فغنا وشكنا وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعوه من الدعوة اذا أصبح واذا امسى اللهم اسلك من فحاة الجن
واعوذ بك من فحاة البشر وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيتك به تقولى اذا أصبحت واذا امسيت
يا حي يا قيوم بك استغثت فاصلي في شأني ولا تكن لي في نفسي طرفة عيني وروينا
فيه بسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم انه
نقيه الافات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت بسم الله على نفسي
واهل ومالي فانه لا يذهب لك شيء فقله الرجل فذهبت عنه الافات وروينا في سنن
ابن ماجه وكتاب ابن السني عن امرئته رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أصبح
قال اللهم اني اسئلك علما نافعا ورزقا طيبا وعلما مقبلا وروينا في كتاب ابن السني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت اللهم اصح
ملك في نعمة وعافية وسر فام نعمتك على وعافيتك وشرك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات
اذا أصبحت واذا امسى كان جت اعلم الله ان من عليه وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح تصبح الا عاد
في الايام ثلاث ادي سبحان الملك القدوس وفي رواية ابن السني في الصحيح صرح انها
الحلة التي سبحو الملك القدوس وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنه

والحمد لله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح واذ المسى ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فمات دخل الجنة ه
رواية في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجر احدكم ان يكون كابي ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم اني قد ذهبت نفسي وعرضي لك ولا يشتر من شئ ولا يطلم من ظلمة ولا يقرب من ضربة وروى
في عن الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل يوم حين يصبح حين
يمشي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كما جاء الله
تعالى يا هبة من امر الدنيا والاخرة وروى في كتابي الترمذي في ابن السني باسناد ضعيف
عن هبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن في اليوم المصير
واية الكرسي حين يصبح حفظها حتى يمسي وترا بها حين يمسي حفظها حتى يصبح فله
حصة من الاجر التي تصدنا ذكرها فيها كناية من وفقة الله تعالى فقال الله الكرسي التوفيق
للعالمين وسائر وجوه الخير ورواية في كتاب ابن السني عن طلحة بن حبيب قال جاء رجل
الي الدرداء فقال يا ابا الدرداء قد احرق بيتك فقال ما احرق ولم يكر الله عز وجل ليعذر ذلك
بكلمات سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها اول النهار تصبى مصيبة حتى يمسي
وقالها اخر النهار لم تصب مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شئ
نفسى ومن شر كل دابة انت اخلا بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق
اخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن الدرداء وفيه انه تكرر في رجل
الي يقول ادرك دارك فقد احرقته وهو يقول ما احرقته لا يسمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من قال حين يصبح هنالكات وذكرهن الكلمات لم يصب في نفسه ولا
اهله ولا ماله شيء فكل من قد قلتهما اليوم ثم قال انحصوا بنا فقاموا فقاموا معه
فانتهوا الى داره وقد احرق ما حولها ولم يصبها شي **باب** ما يقال في صبيحة الجمعة
اعلم ان كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويراد استحباب كثرة الذكر فيه على غيره وهو زاد

كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة العداة استغفر الله الذي لا اله الا
هو المحي القيوم وايقب اليوت ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ونسيت الاكابر
من الدعا في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس رجاء المصادفة شاعة الاطاعة ه
فقد اختلف العلماء فيها على اقوال كثيرة فيلزم بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقبل بعد طلوع
الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وفي غير ذلك والصحح بل الصواب الذي لا يجوز غيره
ما ثبت في صحيح مسلم عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة **باب** ما يقول اذا طلعت الشمس
رواية في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم غافية وجاد بالشمس
من طلعها اللهم اصحح اشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملكك
وحملته عرشك انك لا اله الا انت القاهر القسطل لا اله الا انت القاهر القسطل لا اله
الا انت العزيز الحكيم انت شهداى بعد شهادة ملائكتك وادلى العلم من عبادك اللهم
انت السلام ومنك السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والاكرام ان تشي لنا دعواتنا
وان تعطينا زرعنا وان تغنينا عن غنيتنا عنا من خلقك اللهم اصلح لى ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لى دنياي التي فيها معيشي واصلح لى اخرتي التي فيها مقلي ورواية في
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس
فلما احيرة بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا **باب**
ما يقول اذا استقلت الشمس ورواية في كتاب ابن السني عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما استقلت الشمس فيبيح شئ من خلق الله عز وجل الا
الله عز وجل وحده الا ما كان من الشيطان واعتابى ادم فسالت عن اعتابى ادم فقال
شرا اخلت **باب** ما يقول بعد الزوال الى العصر وقد تقدم ما يقول اذا انشأت
واذا خرج من بيته واذا دخل الخلاء واذا خرج منه واذا توضا واذا تصد المسجد واذا وصل
بابة واذا صار فيه واذا تبع المودن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقول اذا اراد
القيام للصلاة وما يقول في الصلاة من اولها الى آخرها وما يقول بعدها وهذا كله مشترك

فيه جميع الصلوات ويستحب الاكثر من الاذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال
رواه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اربعاً بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء
فاحب ان يصعد اليها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار
بعد زطيفة الظهر لعموم قول الله عز وجل يستحب بعد ركعتي العشاء والاذكار قال اهل اللغة العشي
من زوال الشمس الى غروبها قال الحسام ابو منصور الهذلي العشي عند العرب ما بين ان
تزدل الشمس الى ان تغرب **باب** ما يقول بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما يقوله
بعد الظهر والعصر كذلك يستحب الاكثر من الاذكار في العصر استحباباً متأكراً فانها
الملاة الوسطى على قول جماعة من الشافعية والمخالف وكذلك يستحب زيادة الاعشاء والاذكار
في الصبح فها تان الصلوات اتم ما قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثر من الاذكار بعد العصر
واخر النهار اكثر قال الله تعالى تسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى تسبح
بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكروا ان في انفسكم نذرة خفية ودون الجهر
من القول بالعدو والاصال وقال تعالى يستجلب له فيها بالعدو والاصال رجال لا تلهيهم شأن
ولا بيع عن ذكر الله وقد علم ان الاصل ما بين العصر والمغرب وروى في كتاب ابن
السنن بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجلس
مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق ثمانية
مروا تهميل **باب** ما يقول اذا شاع اذان المغرب روي في سنن داود والترمذي عن
امرئته رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول عند اذان المغرب
اللهم هذا اقبال ليك وادباركها لك واصوات دعائك اغفر لي **باب** ما يقول
بعد صلاة المغرب قد تقدم قريباً انه يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة
ويستحب ان يزيد فيقول بعد ان يصلي السنة المغرب روي في كتاب ابن السني عن امرئ
ثمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب
يدخل بيصلي ركعتين فيقول فيمادعو ياقلب القلب ثبت قلوبنا على دينك وروى
في كتاب الترمذي عن عثمان بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
الله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر

المغرب بعث الله له منجاة يتكفلوه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنة
موجبات ومحي عنه عشر سيئات موجبات وكانت له ثلث عشر مرقاة مؤنسات
قال الترمذي يعرف لعامة بن شبيب شاعراً من النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد رواه
الشافعية في كتابه عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما هكذا والثاني عن عثمان بن عفان عن ابن عمر
قال الحافظ ابو القاسم بن عثمان هذا الثاني هو الصواب قلت قوله منجاة بفتح الميم
واسكان السين المهلة وفتح اللام والياء المهلة وهو الحرس **باب** ما يقوله في صلوة الوتر
وما يقوله بعدها السنة لمن اذ توشئت ركعتين ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة تسبح اتم
ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والاعوذ بغير
فان تسبح في الاولى بها مع قل يا ايها الكافرون في الثانية وذكر ان تسبح في الثانية
قل يا ايها الكافرون في الثانية الثالثة مع قل هو الله احد والاعوذ بغير وروى في سنن
داود والشمس وغيرهما بالاستناد الصحيح عن ابن زكوي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية الشمس
وابن السني سبحان الملك القدوس ثلث مرات وروى في سنن داود والترمذي والشمس
عن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك وانت
كأنت على نفسيك قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقول اذا اراد النوم والجمع
يعافيه قال الله تعالى ان في خلق السورات والارض والليل والنهار لآيات للذابين
الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الايات وروى في صحيح البخاري رحمه الله
من رواية جريدة واي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
قال يا ارحم الراحمين اللهم احيا وامنوت وروى في صحيح مسلم من رواية ابان عازب رضي الله عنهما
ودرواية صحيح البخاري ومسلم عن عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
ولما طه رضى الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما اذا اخذتما مضاجعكما فكلوا ثلثاً وثلثاً وثلثاً
ثلثاً وثلثاً واحداً ثلثاً وثلثاً في رواية الشيخ اربعاً وثلثاً وفي رواية الكوفي اربعاً وثلثاً
قال علي بن ابي رزمة منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليله صيفين قال ولا
ليلة صيفين وروى في صحيح البخاري ومسلم عن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا ادى اظلم الى فراشه فليغفر فراشه بدخلة ازاره فانه لا يدري ما
خلقه عليه من يقول بانهك ذي وضعت جنبي وبك ارفعه ان استكت نفسي فارحها
وارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ينفق ثلث مرات وروينا
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اظلمت جمعة
لم ينام حتى يقرأ بالمعوذات ومسح بها جسده وبعث الصالحين عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا ادى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ بها قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ رب الناس ثم مسح بها ما استطاع من جسده يذاها على راسه وجهه
وما اقبل من جسده فغفر ذلك ثلث مرات قال اهل اللغة النسيخ لطيف بلا يوق وروينا
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر
نور البقرة من قرأها في ليلة كفتاه اخلف العلماء في معنى كتابه من الخفات في
ليلة وقيل كفتاه من قيام ليلة قلت ويجوز الايران وروينا في الصحيحين عن البراء
بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التفت معجك فوضا
رسولك للصلاة ثم اضجع على شمالك الايمن وقل اللهم اشك نفسي اليك وقوسك امري
اليك والنيات ظهري اليك ورجة اليك لا ملجأ ولا منجأ لك الا اليك اشد تحاكك
الذي انزلت وبك الذي ارسلت فان مت على النقرة واحملها اخر ما تقول هذا
لفظ ليري روايت البخاري وما في رواية وروايت سلم مقاربة لها وروينا في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ركعة رمضان
فانما في انت فحول يحول الطعام وذكر الحديث وقال في اخره اذا اويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي ليرزالك معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال
النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهو كذوب ذاك شيطان اخرجته البخاري في صحيحه
قال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها
فان عثمان بن الهيثم اخبرني عن البخاري الذي روي عنهم في صحيحه واما قول امي عبدالله
الجدي في الجمع بين الصحيحين ان البخاري اخرجته تعليقا فغير مقبول فان المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون ان قول البخاري وغيره وقال فلان
محمول على سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد لقينه وهذا من ذاك واما العلوق

الانصار الذي عني به

ما اسقط البخاري فيه شيخة او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف في رواية
او ابو هيرق والله اعلم وروينا في سنن داود عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يوقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم فني عبدك يوم
تبعث عبادك ثلث مرات ورواه الترمذي في رواية البراء بن عازب ولم يذكر في ثلث مرات
وقال حديث حسن صحيح ورواه ايضا في رواية البراء بن عازب ولم يذكر في ثلث مرات
وروينا في صحيح مسلم وسنن داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا ادى الى فراشه اللهم رب السموات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء قال
الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر أنت شره أنت الظاهر
بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر
وفي رواية الى داود انقض عني الدين واغنني من الفقر وروينا بالاسناد الصحيح في سنن
ابن داود والنسائي عن عمار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند
مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخبرنا صيته اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلع وعزك ولا ينفذ الجند
مسجلك ويجرك وروينا في صحيح مسلم وسنن داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا
وسقانا وكفانا واؤانا فكمز لا كافي ولا مومي قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا بالاسناد الحسن في سنن داود عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اظلمت جمعة من الليل قال بسم الله وضعت
جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسر شيطاني وفك رهائي واجعلني في الذي لا عا الذي
يفتح النور وكسر الدال وتشد يد الايمان وروينا عن الامام اي سليمان بن ابي هريرة عن
الحطاب الخطابي رحمه الله تعالى في تفسير هذا الحديث قال الذي القوم المجتوعون في
مجلس ومثله النادى وجهه انه قال يريد بذلك الاعمال التي لا عمل من الحكمة وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن عوف بن مالك الجمحي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأها الكافرون ثم اقرأها على خاتمتها فانها باراء من الشرك وفي

والترمذي والنسائي

سند أبي علي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادلكم على كلمة
تجلكم من الخصال الا بالله عز وجل تقولون قل يا ايها الكافرون عند منابكم وروينا في نسخة
داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسح
قل ان يرقك قال الترمذي حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الليل والوتر قال الترمذي حديث حسن وروينا
بالاستناد الصحيح في نسخة داود عن ابي بصير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا اخذ مصححه الحمد لله الذي كفا في داو ابي داود طعني وشقائي والذي من علي
فانقل والذي اعطاني فليخزل والحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل
شيء اعود بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن شعيب الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يادى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كان عدد
النجوم وان كانت عدد رمل على وان كانت عدد ايام الدنيا وروينا في نسخة داود
وعنه باسناد صحيح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤ رجل من اصحابه فقال رسول الله
لذمت الليلة فلم اقم حتى اصحبت قال ما اذ قال عرفت قال اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى وروينا ايضا في
نسخة داود وغيره من روايات اخرى وقد تقدم روايتنا له في صحيح مسلم في باب ما
يقال عند الصباح والمساء وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مصححه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان من من شقها
او قال من اهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن ابي بصير رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا
اخذ مصححه ان يقول اللهم انت خلقني نفسي وانت توفى ما لك مما تحب وما تحبها
ان احبها فاحفظها وان استغفرت فاعفها اللهم اسلك العافية قال ابي بصير سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في نسخة داود والترمذي وغيرهما بالاسناد
الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي قد مر في بابنا في الصباح والمساء

سند
العظيم
واتوا بهم

ابن

في قصته ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعود بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ثم اذا اصحبت
واذا امسيت واذا اضطجعت وروينا في كتاب ابن السني عن شاذان بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يادى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى
حين اخذ مصححه الا ذكر الله تعالى به ملكا لا يدع شيطانا يقربه يوديه حتى يهب من
هب استناده ضعيف ومع هذا في نسخة وقار وروينا في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه ابتذره ملك وشيطان
فقال الملك اللهم اختر خير وقال الشيطان اختر لئلا يقرأ ذكر الله تعالى ثم نام مات الملك
يكفه وروينا في نسخة ابنه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اضطجعت للنوم اللهم بانهك ربي وضعت جنبي ولا يغفر لي ذنبي وروينا
فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه
طاهرا وذكر الله عز وجل في يد بركة العاش لم يزل يثقل ساعة من الليل يسأل الله عز وجل فيها
خير من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وروينا في نسخة عائشة رضي الله عنها قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال امسني بسمي وبصري واجعلها
الوارث مني وانصري على عدوي وايري ثمة تاري اللهم اني اعود بك من غلبة الدين والجوع
فانه يلبس الجميع قال العلماء مع جعلها الوارث مني ائني ايتها صحيحين يلبس لي
ان اموت وقبل المراد بقاؤها وقوتها عند الكبر وضعف الاعضاء وباقي الخواص ابي جعلها
وارثي قوة باقية لا تعجز والباقين بعدها وقبل المراد بالنفع ما ينفع والعلم والعلم والاعتبار
بما يرى وروينا في نسخة الوارث مني فذلك الهاد الى الاستماع فوجه وروينا في نسخة عائشة
رضي الله عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من سورة النجم حتى يفرق
الدنيا حتى يتعود من الجبر والكسل والسامة والخل وسوء المنظر في الاهل
والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه وروينا في نسخة عائشة رضي الله عنها
ايضا انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسئلك روبا صادقة غير كاذبة
نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا علموا انها غير متكلمة بشيء حتى تصبح او تنقبط

اللهم

وعني

صالحه

قال يا رسول الله ما انام الليل من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت وارب الارضين السبع وما اقلت وارب
 الشياطين وما اظلت كزيتي حار من شر خلقك كلهم جميعا ان يضرط احد منهم علي وان يضرني
 عز جارك وحل شادك ولا اله الا انت **باب** ما يقول اذا كان
 يفرغ في منامه رويانه عن ابن الترمذي في نسخة النسخ وغيرها عن عمر بن شبيب
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الفزع كلمات اغوذ بكلمات الله
 التامة من غضبه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمر
 يعلم من عقل من يله ومن لم يعقل كنه فاعلمه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية
 ابن السني جازي في النبي صلى الله عليه وسلم فاشكى انه يفرغ في منامه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اغوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده
 ومن هزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهبت عنه **باب** ما يقوله اذا اراد ان ينام
 ما يجب ان يكون رويانه صحيح البخاري عن عبد الخديري رضي الله عنه انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد ان ينام رويانه فاما هي من الله تعالى فليجد الله تعالى
 وليحدث بها رويانه فلا يحدث بها الا من يحب اذا اراد ان ينام فاما هي الشيطان
 فليستغفر من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تغيره رويانه صحيح البخاري وسلم
 عن قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة وفي رواية الرويا
 الحسنة من الله تعالى واللعن من الشيطان فمن راي شيئا يكرهه فليستغفر عن شئاله
 ثلثا وليستغفر من الشيطان فانها لا تغيره رويانه صحيح مسلم عن جابر رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد ان ينام فليستغفر عن شئاله
 بشاره ثلثا وليستغفر بالله من الشيطان ثلثا وليستغفر عن جبهه الذي كان عليه رويانه
 الترمذي من رويانه اي هيرق مرفوعا اذا اراد ان ينام رويانه فليحدث بها احدا وليتم
 فليصل رويانه في كتاب ابن السني وقال فيه اذا اراد ان ينام رويانه فليستغفر
 مرات ثلثا فليقل اللهم اغوذ بك من عمل الشيطان وسيائه الا طم فاما لا تكون شيئا
باب ما يقول اذا قصت عليه الرويا رويانه في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم

تبارك وتعالى

الله

قال لمن قال له رايت رويانا قال خير ارايت وخير اكون وفي رواية خير لقاء وشر اتقاء
 خيرا لنا وشر اعلينا الحمد لله **باب** الحديث على الدعاء والاستحضار في النصف الثاني
 من الليل كل ليلة رويانه صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يقول ربنا كل ليلة الى ان ياتي الدنيا حين ياتي ثلث الليل الاخر فيقول
 يدعوني فاستجب له ثم يستغفرني فاعفله وفي رواية مسلم بن الحجاج سمعته يقول ربنا
 الى ان ياتي الدنيا كل ليلة حين ياتي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك مرذا الذي يدعوني
 فاستجب له من الذي يني لي فاعطيه مرذا الذي يستغفرني فاعفله فلا يزال
 كذلك حتى ياتي الفجر وفي رواية اذا مضى شط الليل اول شأه ورويانه سنن داود
 والترمذي عن عمر بن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون
 الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون من يذكر الله تعالى في تلك الساعة
 فكن قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب** الدعاء في جميع ساعات الليل كل ليلة
 رجاء ان يصادف ساعة الاجابة رويانه صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم
 الله تعالى خيرا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **باب** انما الله
 الحسني قال الله تعالى والله الاحسان الحسن عني وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
 انه وترحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك

باب الدعاء في جميع ساعات الليل

انا الملك

القدوس	السلام	المومن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الخالق
البارئ	المصور	الغفار	المتكبر	الواهب	الرزاق	الفتاح	العليم
القابض	الباسط	الخافض	الرافع	المعز	المذل	السميع	البصير
الحكم	العدل	اللطيف	الخبير	الحكيم	العظيم	الغفور	الشكور
الملي	المكرم	المخفي	المعطي	الغني	الغني	الغني	الغني
الواسع	الحكيم	الودود	المجيد	الباعث	الشهيد	الحق	الوكيل
القوي	المتين	الولي	الحليم	المحيي	المميت	المحيي	المحيي
الميت	الحق	القيوم	الواجد	المجيد	القيوم	القيوم	القيوم

الظاهر

المقدم المؤخر الأول المختار الطاهر الباطن الوالي المتعالي
البر التواب المستغفر العفو الرؤف مالك الملك ذوالجلال والاکرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور
الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا الحديث
رواه البخاري وسلم الى قوله يجب الوتر وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره قوله
المغني روي به المقيت بالقار والمشاة روي القرب بل الرقيب وروي الميز
بالوصة بل الميز المشاهة فوق المشهور المشاهة ومعنى احصاها حفظها هكذا فسره
البحاري ولا يكون روي به روي في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه عرفت
معانيها وان يحيا وقيل معناه من اطاعتها بحسن الرعايتها الخلق بما يكره من العمل بمعانيها
باب تلاوة القرآن **الفصل** في علم ان تلاوة القرآن في افضل الاوقات والمطلوب
القراءة بالنفس والقراءة ادا رب مقاصد قد جمعت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على
نفايس من اداب التلاوة والقراءة وصنائعها وما يتعلق بها لا ينبغي كمال القرآن ان يحكى
عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دلت من اراد
ذلك وايضا على مظهره وبالله التوفيق **فصل** ينبغي ان يحفظ على تلاوته ليلا ونهارا
سغرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات في القدر الذي يمتحنون فيه فكان جماعة
منهم يمتحنون في كل شهر خمسة واحرون في كل شهر خمسة واحرون في كل شهر ليا خمسة واحرون
في ثمان ليا خمسة واحرون في كل سبع ليا وهذا فعل الاكثري من السلف واحرون في
كل ست ليا واحرون في خمس واحرون في اربع ويكثرون في كل ثلث وكان كثيرون يمتحنون
في كل يوم دليلا خمسة وخم جماعات في كل يوم دليلا خمين واحرون في كل يوم دليلا ثلث خمات
وخم بعضهم في اليوم والليلة ثمان خمات اربع في الليل واربعة في النهار ومن خم اربعا
في الليل واربعا في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا اكثر
ما بلغنا في اليوم والليلة وروي السيد الجليل احمد الدوري باستناده عن منصور بن راذان
من عبادنا ان بعين رضي الله عنهم انه كان يمتحن القرآن فيما بين الظهر والعصر وخمته ايضا
فيما بين المغرب والعشاء وخمته فيما بين المغرب والعشاء في رمضان خميتين وشيئا وكانوا
يؤخرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروي ابن ابي داود باستناده الصحيح

مختلفة

وروي ابن ابي داود باستناده الصحيح ان مجاهد رآه الله تعالى كان يمتحن القرآن فيما بين المغرب
والعشاء واما الذي يمتحن القرآن في ركعة فلا يحصى لكنهم منهم عثمان بن عفان بن عبد الله بن
سعيد بن جابر والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدق الفكر لطايف
ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كما روي ما يقرأه وكذا من كان مشغولا بشغل العلم او حصل
الحكومات بين المسلمين او غير ذلك من مهابت الدين والمصلحة العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا
يحصل سببا لاطلاق ما هو مرصده ولا فوات كاله وان لم يكن هو كاله المذكورين فليستكثرا ما يمكنه
من غير خروج الى حلاله والهزيمة في القراءة وقد ذكره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة
وبدل عليه ما رويته بالاشارة الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقه من قرأ
القرآن في اقل من ثلثين واما وقت الحمد والختم فهو في خيرة القاري فان كان يمتحن في السبع
مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس قال الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله تعالى في الاحياء الافضل ان يمتحن خمسة بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين
في ركعتي الفجر وبعدهما ويختم خمسة بالليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعدها ليستقبل اول الليل
ولعمري وروي ابن ابي داود عن عمرو بن التابعي للجليل رضي الله عنه قال كانوا يجيئون ان يمتحنوا القرآن
من اول الليل او من اول النهار وعمر طمحة بن مصرف التابعي للجليل الامام قال من ختم القرآن
اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمتد اية ساعة كانت من الليل صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وعمر مجاهد بن جعفر وروينا في مستند الامام الجمع على حفظه وكرامته
واقبانه وبراعته ابي محمد الدارمي رحمه الله تعالى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا
وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه
الملائكة حتى يمضي قال الدارمي هذا حسن عن سعد بن ابي وقاص في الاوقات المختارة اعلم ان افضل
القراءة ما كان في الصلاة ومذهب الشافعي واخرى رحمه الله تعالى ان تطول القيام بالقراءة
في الصلاة افضل من تطويل السجود وغيره واما القراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل
والنصف الاخير افضل من الاول والقراءة بين المغرب والعشاء بمجوبة واما قراءة النهار
فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي

عن الصلاة واما ما حكاه ابن كزاد رحمه الله تعالى عن معان بن رفاعه رحمه الله تعالى عن مشايخه
 انهم كرهوا القراءة بعد العشاء قالوا انها دارسته يهود فغير مقبولة اصله ويختار من الايام
 للحجة والاثني عشر والجمعة ويوم عرفة ومن الايام العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخر
 من شهر رمضان ومن الشهور رمضان **فصل** في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم
 ان الختم للقاري وجب يستحب ان يكون في صلوة واما من يختم في غير صلاة والجماعة لا يختمون
 مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم في اول الليل او اول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم
 الختم الا ان يصادف يوما في الشرع عن صيامه فمدرج عن طمحة بمصرف والمستحب ان
 رافع وجب ان ياتي التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصومون صائما
 اليوم الذي يختمون فيه ويستحب حضور مجلس الختم ليقرأ القرآن لا يحسن القراءة فقد روي
 في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الختم بالخروج يوم العيد فليشهدوا من الختم
 ودعوة المسلمين وروينا في سنن الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل رجلا
 يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروي ابن كزاد باسناد
 صحيح عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب السنن رضي الله عنه قال كان انس رضي الله عنه
 اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا وروي في سنن أبي داود صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من قرأ القرآن تحت منار المشاه تحت منار المدينة التابعي الجليل قال ارسل الي مجاهد وعنه ابن كزاد
 اننا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستحب عند ختم القرآن وفي بعض روايات
 الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند ختم القرآن وروي باسناد صحيح عن
 مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء
 عقب الختم استحبابا متاكدا انا كذا شديد المأقومات وروينا في سنن الدارمي عن حميد
 الامري رحمه الله تعالى قال من قرأ القرآن ثم دعا استجاب له اربعة الاف ملك ويبلغ
 ان يلج في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكمالات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور
 الاخيرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر امورهم وفي توفيقهم للطاعات وتجنبهم
 من الخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقامهم بالحق والجماعة عليه وظهرهم على اعداء
 الدين وسائر الخالفين وقد اثر في الحرف من ذلك في كتاب اداب القراءة وذكر في

بن مالك
الامام

دعواته وحين مراد ما نقلها منه واذا فرغ من الحجة فاستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالختم
 فقد استحبته السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
 الاعمال احدى ارجلة قبل ماها قال اقتلح القرآن وختمه **فصل** فيمن نام عن حزنه ووظيفته
 المعتادة روي في صحيح مسلم عن عمر الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نام عن حزنه او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما لو اراه من الليل
فصل في الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي
 بيده من لم يحفظه لم يزل الله يبعث في قلبه رجلا يقرأه حتى يحفظه او يقرأه حتى يحفظه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعلقة ان عاهد عليها
 استكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتابي لابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت علي اجور امي حتى افذاه يخرجها الرجل المسجد
 وعرضت علي ذنوب امي فلم ازل ذنبا اعظم من شوق من القرآن اوابية او يها رجل قرئتها
 تكلم الترمذي فيه وروينا في سنن داود وسنن الدارمي عن سعد بن عباد رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فليشبهه لقي الله تعالى يوم القيامة اجزم **فصل**
 في سبيل واداب ينبغي للقاري الاحتياط بها وهي كشيء جارا ذكر منها اطرافا محدودة الادلة لشرها
 وخوف الاطالة المملة لتسببها فاول ما يؤمر به الاخلاص في قراءته وان يريد بها الله سبحانه وتعالى
 وان لا يقصد بها شيء سوي ذلك وان يتأدب مع القرآن ويحضره ذهنا وانه يحتاج الى
 سجدته وتبليو كتابه فيقرأه على حال من يرى الله تعالى فان لم يره فان الله تعالى **فصل** وينبغي
 اذا اراد القراءة ان ينظف ثوبه بالسواك ويغيب والاختيار في السواك ان يكون بعد الاراك
 ويجوز بغض من الجدران والسعد والاشنان والخرقة الحشنة وغير ذلك ما ينظف في حصوله
 بالامسح الحشنة ثلثة ارجوه لا معصاة النبي استقرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث
 يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستاك عرسا مستديرا بالجنب اليمين من فيه
 ويروي في الاثني عشر سنة قال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك في فيه يارحم الراحمين
 ويستاك في ظاهر الامتنان وباطنها ديم السواك في اطراف اشنانه وكراسي اشرانه واستقف
 حلقه امرار الطيف ويستاك بعد متوسط لا شديد اليوسفة ولا شديد اللين

وتقال

فان شئت يبيته بالماء اما اذا كان فيه خشب او غيره فانه يكون له القرائن قبل غسله
وهو يحرم فيه وجهاً واحداً لا يحرم رتبته المسئلة اول الكتاب في هذا الفصل بما يادركها
في الفصول في فروعها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري ان يكون شانه الخشوع والتدبر والخصوع
في هذا وهو المقصود للطلوب وفي شرح الصديق وتفسير القلوب ودلالة اكثر من ان يحصر
واشهر من ان تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد من اية واحداً كاملاً او معظمه لئلا
يتدبرها وصحوا جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب البكاء والسكينة
لا يقدر على البكاء فان البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى
كتابهم ويخروا للاذقان يسجدون ويذبحون خشوعاً وقد ذكرت اثاراً كثيرة وردت في ذلك في البين
في اداب جملة القرائن قال السيد الخليل صاحب الكرامات والعارف والواهب اللطيف ابراهيم
الحواص رضي الله عنه رواه المصنف في شأن قراءة القرآن بالتدبر ودخول البطن وقبام الليل
والنزع عند النسيج ومجالسة الصالحين **فصل** قراءة القرآن في المصحف افضل من القراءة
من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا من اجل ان
كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير والتمعن اكثر مما يحصل من المصحف
فالقراءة من الحفظ افضل واستوى في المصحف وهذا مراد السلف **فصل** جات اثار فضيلة
بالله رفع الصوت واثار فضيلة الاشرار قال العلامة للبحر بينهما ان الاشرار يعدون الربا فهو
افضل من نجاة ذلك فان لم يخف الربا فالجهر افضل بشرط ان لا يؤدي غيره من مصلواته
وعندها وادل فضيلة الجهر ان العرفاء اكثر ولا ينفذون في غيره ولا يوقف قلب
القاري يجمع همه الى الفكر ويصرف همه الى الله ولا يطرده النوم ويتركه النشاط ويوقف
غيره من تأمل وغافل ويشطه في حصة شئ من هذه النيات فالجهر افضل **فصل** يستحب
تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها ما لم يخرج عن جد القراءة بالتمطيط فان افراطاً حتى زاد جراً
او اخف حتى جفأ فهو حرام واما القراءة بالاحسان فهي على ما ذكرناه ان افراطاً فحرام والافلاحة
والاحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثير مشهور في الصحيح وغيره وقد ذكرت في
اداب القراءة قطعة منها **فصل** ويستحب للقاري اذا ابتداء من وسط السورة ان يتدبر
من اول الكلام المرتبط بعضها ببعض وذلك اذا وقف نقيض على الارتبط وعند انتهاء الكلام
ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف بالاجزاء والاحزاب ولا عشار فان كثيراً منها في
وسط

افضل

وسط الكلام المرتبط ولا يفترق الانسان بحكمة الفاعل لهذا الذي يفتن عنه من اجزاء هذه
الاداب واستلما في له السيد الخليل ابو علي الغضنيري عياض رضي الله عنه لا تستريح
طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة المالكين ولهذا المعنى قال العلامة قراءة سورة بكاملها
افضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس او اكثرهم
في بعض الاحوال والواظن **فصل** ومن البدع المكرهة ما يفعلونه من جهة الصلوات
بالناس التواخي من قراءة سورة الاحقام بكاملها في الركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة
معتدين انها مستجابة لراعيها نزلت جملة واحدة يجمعون في فعلهم هذا انواع المكرات
منها اعتقاد انها مستجابة ومنها ايهام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على
الاولي ومنها التطويل على المأمومين ومنها هزيمة القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات
قبلها **فصل** يجوز ان يقول سورة البقرة وسورة عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت
وذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك واما يقال السورة التي يذكرها
البقرة والتي تذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جليلي العلامة
من سلف الامة وخلفها والحادثة في غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصر
وذلك من الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يمكن ان يقال هذه قراءة اي عمر او قرأه ابن كثير
وعمره ما هو الاول للذهب الصحيح المختار الذي عليه السلف واختلف من غير انكار وجاز
عن ابراهيم النخعي رحمه الله تعالى انه قال كانوا يكرهون قراءة فلان سنة فلان والصواب
ما قدمناه **فصل** يمكن ان يقال نسيت ان اذكر او سورة كذا يقول استنيتها او استغفلت
وروي في صحيح البخاري وسلم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا يقل احدكم نسيت اية كذا او سورة كذا بل هو نسيت في رواية في الصحيحين ايضا
بليها لاطربهم ان يقول نسيت كيت وكيت بل هو نسيت في رواية في صحيحهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل قال يرحم الله لمداد كرى اية كنت
استغفلتها في رواية في الصحيحين استنيتها **فصل** اعلم ان اداب القاري والقراءة
لا يمكن استقصاؤها في اقل من مجلدات ولكن اردنا الاشارة الى بعض مقايدها
المهمات بما ذكرناه من هذه الفصول المختصات وقد تقدم في الفصول السابقة في اول
الكتاب شئ من اداب الذاكر والقاري وقد تقدم ايضا في اذكار الصلاة تجل من الاداب

المنكر

المغلفة بالقرآن وقد قدمت الحوالة على كتاب التبيان في ادراك حلة القرآن لما اراد مزيدا والله تعالى
 وهو حسبي نعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة القرآن اكد الاذكار كما قدمناه فينبغي المحافظة عليها
 فلا يحل عنها يوم ما دليلا ويحصل له اصل القراءة بقراءة الآيات القليلة وقد روي في كتاب
 ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم دليلا
 حسنة لم يكت من العاقبين ومن قرأ مائة آية كتب من العاقبين ومن قرأ مائة آية لم
 يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمسين آية كتب له قطار من الاجر وفي رواية من
 قرأ اربعين آية كتب له خمسين دين في رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يكت من العاقبين وجاء في الباب الحادي عشر
 بخبر هذا وروى في احاديث كثيرة في قراءة سور في اليوم والليلة منها يتردد في الكتاب والاول
 والآخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم دليلا
 ابتغاه وجوه الله غير له وفي رواية له من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح مغفورا له وفي
 رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الواقعة في
 كل ليلة قضت فاقته ومن قرأ سورة الواقعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ليلة
 حتى يقرأ الم نزل الكتاب وتبارك الملك ومن قرأ سورة الواقعة في كل ليلة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ في ليلة اذ ازلت الارض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ في كل يوم الكافرون
 كانت كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن وفي رواية من قرأ
 آية الكرسي واول خم عشرين سورة في كل يوم من كل سورة والا حاديسه بخبر ما ذكرناه كثير وقد اشرفنا
 في المقاصد والله اعلم بالصواب وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة **كتاب الحمد لله تعالى**
 قال الله تعالى قل الحمد لله وسبحه على عباده الذين اصطفى وقال تعالى قل الحمد لله سبيكم ايته فتقربوا
 وقال تعالى قل الحمد لله الذي لم يخز ولا اذلنا قال تعالى لا يزدكم ولا ينقصكم وقال تعالى فاذكروا واشكروا
 ولا تكفروا والآيات المصروفة بالحمد والشكر وبفضلها كثير معروفة وروايات شريفة داوود
 وابن ماجه مستند اي عوانة الاسفرايني المخرج على صحاح مسلم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ ياب لا يبداه فيه بالحمد لله
 فهو انقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد لله انقطع وفي رواية كل كلام لا يبداه فيه بالحمد لله
 فهو انقطع وفي رواية كل امرئ ياب لا يبداه فيه بالحمد لله الرجز الجبر انقطع وفي رواية من

فهو

الالفاظ كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الزهاري وهو حديث حسن وقد روي موصولا
 كما ذكرناه وروى مرسل ورواية الموصول من الاستناد وادرك الحديث موصولا ومرسل
 بالحكم للاتصال عند جماهير العلماء لا رها زيادة الله وهي مقبولة عند جماهير وعندي بالاي
 له حال يهتم به ومعنى انقطع اي ناقص قليل اليك واحد بمعناه وهو بالذات المعجمة وبالجم
 قال العلماء فليست تحت الذلة بالحمد لله لكل مصنف وادركه من روى خطيب وخطيب
 وبين يدي سائر الامور المهمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم المرء بين يدي خطيبه
 وكل امرئ طلبة حمد الله تعالى واثنا عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل اعلم ان الحمد مستحب في ابداء كل امرئ بالماضي والمستحب بعد الفراغ من الطلوع
 والشراب والعطاس وعند خطبة المرأة وهو طيب ذوا جها وكذا عند عقد النكاح وبعد
 الخروج من الخلا ومن ياتي بان هذه المواضع في اوجها لا يلهيها وتفرغ منساليها ان شاء الله تعالى وقد
 شئت بيان ان يقال بعد الخروج من الخطبة في بابه وليست تحت ابداء الكتب المصنفة كما شئت وكذا في
 ابداء دروس المدرسين ودروس الطلاب من سوا قرأ حديثا او فقها او غيرها واحسن العبارات
 في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركبة خطبة الجمعة وغيرها لا يصح شي منها الا
 به واصل الواجب الحمد لله رب العالمين وتفصيله معروضة في كتب الفقه وليست في كتابها بالعبودية
 يستحب ان يحمد دعاه بالحمد لله رب العالمين وكذلك يندبه بالحمد لله رب العالمين في كل دعاء
 ان الحمد لله رب العالمين واما ابداء الدعاء بحمد الله وتحميد فشيء في ذلله من الحديث الصحيح قريب في كتاب
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى
 عند حصول نعمة او اندفاع مكره سواء حصل ذلك لنفسه او لصلحه او لسلامته او لسلامة غيره
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ليلة اشري به بعد حين من
 خمس وليس ينظر اليها فاحذر اللين قال له جبريل عليه السلام وسمي الحمد الذي هو لك الفطرة
 لو اذنت الخمر غوت امك **فصل** في روي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملكة قبضت
 ولد عبد فيقولون نعم فيقول قبضت من فوايده فيقولون نعم فيقول فاذا قال عبد فيقولون
 حمدك واشترجع فيقول الله تعالى ابنا العبد في الجنة وسمي بيت الحمد قال الترمذي
 حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد كثير مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث
 الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فصل** قال المتأخرون من اصحابنا للراشدين

وقراءة
 الحمد لله رب العالمين
 من

لوحظ انسان محمد الله تعالى مجاميع الحمد وهم من قال باجل التخميد فطريقه في برهينه ان
يقول الحمد لله جزاوا في نعمه ويكافي مزيده ومعني كما في نعمه اي لا يتهاون بمعمل معه ويكافي مزيده
في اخره اي يتبادر مزيده ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف لغيره
على الله تعالى احسن الشار فطريق البر ان يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وراد بعضهم في اخره فلك الحمد حتى ترضى وصور ابو سعيد المتولي المسئلة فيمن حلف لغيره
على الله تعالى باجل الشار واعظمه وزاد في اول الذكر سبحانه وتعالى تضرع التار عن محمد بن النضر
رحمة الله تعالى قال ادم صلى الله عليه وسلم بار رب شغلني بكسبي في علمي شتافيه مجاميع
الحمد والثناء فادع الله تعالى اليه بالاحم اذا صحبت فقل ثناء واذا امسيت فقل ثناء الحمد لله
رب العالمين حمدوا في نعمه ويكافي مزيده فذلك مجاميع الحمد والثناء والله اعلم **باب الصلاة**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها والامر بها اكثر من ان تحصى ولكن نشير الى
احد من ذلك تنبيهها على ما سواها وبذكرها في الكتاب بذكرها رويانه صحيح مسلم عن عبد الله بن
عمر بن العاصي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة
صلى الله عليه بها عشر ان درويانه صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى على علي بن ابي طالب صلى الله عليه بها عشر ان درويانه كتاب الترمذي
عبد الله بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ لي الناس في يوم القيمة اكرم
علي صلاة قال الترمذي طيب حديث حسن قال الترمذي في الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن
ربيعه وعمار بن ابي طلحة والنسابة في كتاب اي د اود والنسابة في باب ما جف الاثنا
الصحيحة عن اوش بن اوش رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ما يعمل يوم
الجمعة فاكثر ما على من الصلاة فيه فان صلواتكم معروضة علي فقلوا اي رسول الله كيف تعرض صلواتنا
عليك وقد امنت قال يقول طيب قال ان الله تعالى جرم على الارض اجساد الانبياء قلت
ارمت نفع الراود اسكان المير وفتح الفاء المحففة قال الخطاي اصله ارمت فخذوا الطريق الميمين
وهي لغة لبعض العرب كما قالوا اطلت افعل اي طلائ في نظائر لذلك وقال عيسى بن ابي
ارمت نفع الراود اسكان المير المشددة واسكان الفاء اي ارمت العظام وقيل فيه اقال اخر
والله اعلم **باب** اي داود في اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاشهاد الصحيح

عزادوه بمرارة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا
وصلوا علي فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم ورويناه ايضا باسناد صحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا
رد الله علي ردي حتى يسلم عليه **باب** امر من ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ورويناه في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم راغم انك رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث
حسن ورويناه في كتاب ابن السني باسناد جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فانه من علي من صلى الله عز وجل عليه
عشر ان درويانه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي ورويناه في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل من ذكرت فلم يصل علي قال الترمذي حديث
حسن صحيح ورويناه في كتاب السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الامام ابو عيسى الترمذي عن هذا الحديث يروي عن بعض اهل العلم
قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس اجزائه ما كان في ذلك المجلس
باب صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رويانه في كتاب اذكار الصلاة
صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها بيان اكملها واقلها وامان الله
بعض اصحابنا وازيد المالك في استحباب زيادة على ذلك وهو وارحمر جدا والحمد
لهما اربعة لا اصلها وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالك في كتابه شرح الترمذي في انكاره
ذلك وتخطبه ابن ابي زيد في ذلك وتحميل فاعله قال ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم فزيادة على ذلك استقصا لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه
وسلم والله التوفيق **فصل** اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يلجئ من الصلاة والتسليم ولا
يقتصر على احدها ولا يقل على الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط **فصل** يستحب لقارئ الحديث
تتميمه في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا
يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة ومن تقرأ في رفع الصوت الامام ابو بكر الخافض الخطيب البغدادي
واخره وقد نقله الى علوم الحديث وقد نص العلماء واصحابنا وغيرهم على انه يستحب ان

الترمذي

عنده

عنه

الثانية قل هو الله احد ولو قدرت عليه الصلاة استخار بالدعاء وسبح استلج الدعاء المذكور
وحته بالجد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة
في جميع الامور كما صرح به في هذا الحديث الصحيح واذا استخار رضى بعدها لما يشرح
له صدق والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفة الترمذي وغيره عن
بكر بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الامر قال اللهم خزن واخزن
وروي في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انش
اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى امي الذي سجدت فلك فان
الخوف فيه استناده عريق فيه من لا يعرف **باب** الدعاء المذكور في كتاب الترمذي
السنن وعلى الغايات **باب** دعاء الكرب والدعاء عند الامور المهمة روي في صحيح
التجاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم ورواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزته امر فاذن ذلك
قوله حزته امر اي تركه امر مهم او اصابه غم وروينا في كتاب الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حزته امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم
هذا حديث صحيح الاستناد وروينا في غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا هم الامر رفع راسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي
يا قيوم وروينا في صحيح التجاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم انت انا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال
وكان استخار الله ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وروينا في
سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن علي رضي الله عنه قال
لئن رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك والكلمات وامرني ان تركت في كرت او شق
ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلقها بالمغربة من بيته
قلت الموعوك المحمور وقيل هو الذي اصابه مغث الحمي والمغربة من النساء التي
تزوج الي غيرها وروينا في سنن ابي داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال دعوات الموعوك الموعوك اللهم رحمتك ارحوا فلا تنكثني في نفسي طرفة
عين واصبح لي شاك في كل ما لا اله الا انت وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهلك كلمات تقولهن عند الكرب او
في الكرب الله الله في كل شئ ان لا تشرك به شيئا وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل
وروي في غيره عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لا علم كلمة لا يقولها مكرود الا فخرج عنه كلمة اخي يونس عليه السلام فتنادي في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ورواه الترمذي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا به وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب **باب** ما يقوله اذا راعه
شي وخرج روي في كتاب الترمذي ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راعه شي قال هو الله الله في كل شئ وروينا في سنن ابي داود عن عمار بن شعيب
عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا راعه
من عبده وشي عبادته من همات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول
من عقل من يلهي ومن لم يعقل كنه فاعلمه عليه قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقوله
اذا اصابه هم او حزن روي في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع هذه الكلمات يقول انا عبدك ابن عبدك ابن امك
في قبضتك يا حيي بيدك يا حيي في حكمك عزك في قضاوك اسلك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمه احرام خلقك او انتشرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القرآن نور صدري وريح قلبي وجلا دجري وذهاب همي قال رجل يا
رسول الله ان المغفون لمن غفر هؤلاء الكلمات فقال اجل يقولهن وعلوهن فانه من قالهن
الثامن ما يهين اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **باب** ما يقوله اذا وقع في هلكة
وروي في كتاب ابن السني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
اعلم في كلمات اذا قلتهن ونفثت وزطه قلتهن قلت لي جعلني الله فداك قال اذا وقعت
في وزطة قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى

من الغيب

فيها ما شاء من انواع اللان قلت

بصرتها ما شاء من انواع اللان قلت الوزقة فتح الواو واسكان الراء يوم الهلاك **باب**
ما يقول اذا خاف قوما رويانه سننك داود والنسائي عن موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلتك في مخورهم وتعود بك
شروهم **باب** ما يقول اذا خاف سلطانا رويانه كتاب ابن السني عن ابي عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز وجل
وجل شاوكر ويخجل ان يقول ما قد شاء في الباب السابق حديث ابي موسى **باب** ما
يقول اذا نظر المردة رويانه كتاب ابن السني عن اشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة فلقى العدو فصرعه يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين فقلقد
رايت الرجال تصرع نصرها الملكة من يديها وخطيها يستحي ما قد شاء في الباب
السابق حديث ابي موسى الاشعري **باب** ما يقول اذا عرض له شيطان ادخاؤه قال الله
تعالى واما يزعجك من الشيطان زرع فاستعد بالله انه هو الشيع العليم وقال تعالى واذا
ترأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فينبغي ان
يعود ويقرا من القرآن ما تبشرون ورويانه صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فصرعه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العذبة
الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فرفع قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة
شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك تسطت يدك قال ان عذبة الله المنيح جاء
بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت الحمد
لبلغة الله الثالثة فاستأخرت ثلاث مرات ثم اردت اخذ وكولا دعوت اخي فاني لم اجد
موت فالتفت ولان المدينة قلت وينبغي ان يؤذن اذا في الصلاة فقد رويانه صحيح
مسلم عن سهل بن زياد قال ارسلني ابي في حارثة ومع عذبة لنا فناداه مشاد
من حائط باسمه واشتوت الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو
شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا
هريق يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودى بالصلاة
ادبر **باب** ما يقول اذا غلبه امره رويانه صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

ولا اله غيركم

يقول

من الصلاة

اهل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير ولجب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف
وفي كل خير احضري على ما ينفعك واستعين بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لاني فعلت كان
كذا ولكن قل قد رزقني الله وما شاء فعل فان لم تنجح عمل الشيطان ورويانه سننك داود
عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال الحقني عليه لما ادبر
حسبي الله ونعم الوكيل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز فاذا غلبك امر
فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت الكيس بفتح الكاف واسكان الاء ويطلق على معار
منها الرمن فعناه والله اعلم عليك بالعلية رويانه صحيح مسلم في الحديث ما يقول
اذا انتصبت عليه امره رويانه كتاب ابن السني عن اشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تمهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
قلت الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الراء وهو غليظ الارض وخشنها **باب** ما
يقول اذا تقربت معيشته رويانه كتاب ابن السني عن ابي عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما منع احدكم اذا عرض عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته
بسم الله على نفسي ومالي ودين الله رضي بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب
تجعل ما اخرت ولا تاخير ما جعلت **باب** ما يقول لدفع الافات رويانه كتاب
ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله
عز وجل على عبد نعمة في اهل ومال ورلد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرب فها انة
دون الموت **باب** ما يقول اذا اصابته بكة قليلة او كثيرة قال الله تعالى ويشتر
الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المصدون ورويانه كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسود جمع احدكم في كل شيء حتى في شسع بعليه
فاخا من المصائب قلت الشيع بكسر الشين والهمزة واسكان الشين المهملة
وهو اشد صور الغل التي يشد اليها ما بها **باب** ما يقول اذا كان عليه دين محج عنه
رويانه كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اي عجزت عن كاتي
فاعني قال الا اعلمك كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل احد اداه عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن

وكذا

عليه

ويجمع برأيه وتقبل في الرجلين وفي رواية فامر له بثلث شاة قلته قوله وما به قلبه
هي نسخ القاف واللام والياء الموحدة اي وجع ورواية في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن
بن كليم عن رجل عن ابيه قال جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي وجع قال وما
وجع اخيك قال لم قال فابعدت به الى فجاءه فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب وادبع ايات من اول سورة البقرة واليس من وسطها والهاشم
اله والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله الذي
الكرسي ثلث ايات من سورة البقرة واية من اول سورة عمران وشهد الله انه لا اله الا
هو الي اخر الآية واية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات واية من سورة
المؤمنين تعالى الله الملك للخلق اله اله هودب العرش الكريم واية من سورة الحجر انه تعالى
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر ايات من سورة الصافات من اولها وثلاث اخر
سورة البقرة وهو الله العزيز العزيز قلته قال اهل اللغة اللهم طرف من الجوز
يلام لانسان ويجزيه ورواية في سنن ابي داود باسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن
قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلت من رجعت فمرت على قوم عندهم رجل عجوز
موتن الحديث فقال اهله انا حزننا ان صاحبك هذا قد جاء بحجر فقل عندك شي تدويه
فرقيته فاتحة الكتاب فقرأ فاعطوني مائة شاة فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاجرت
فقال هل هذا في رواية قلته غير هذا قلته قال خذها فلعمرى لمن اكل
برقية باطل لقد اكلت برقية حق ورواية في كتاب ابن السني بلفظ اخر وهو رواية اخرى
لاي داود قال فيها عن خارجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلنا على
من العرب فقالوا اهل عنكم دواء قال فاذننا معوتها في القيود فجاءوا بالمعوت في القيود فقرأت
عليه فاتحة الكتاب ثلثة ايام غلوة وعشية اجع براني من اقلنا كما ناستط من عقاب
فاعطوني فجعلنا قلته فقالوا اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كل فلعمرى من
اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قلته هذا العلم انه علة في صبح
وقيل اسمه عبد الله ورواية في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عوف رضي الله عنه انه قرأ
في اذن مبتلى فاق قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت

الحسين

الحسينم الملقبناكم غيثا وانكم البنا لا ترجعون حتى فرغ من السورة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان رجلا موثقا فراجعا على جبل لزال ما تعود به الصبيان وغيرهم ورواية
في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ النفس والجن
اعيد كما بكلمات الله الناته من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اياها كان يعود
بها انجيل وانما كان صلى الله عليه وسلم اجمعين وسلم قلته قال العلاء الهامة بتشديد الميم
وهي كل ذات شمع يقبل كالحيه وغيرها والجمع الهوام قال اوتدفع الهوام على كل ما يدب من الحيوان
وان لم يقبل كالخشرات وفيه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ابو ذر بك الهوام راسك اى القمل
واما العين الامة فهي تشديد الميم وهي التي تعذيب ما نظرت اليه بسوء ما قاله
الخارج والبره ونحوهم في الباب حديث عائشة رضي الله عنها الهامة في قوله المريف
ويقول عليه ورواية في كتاب ابن السني عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت حدثتني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي برة فقال عندك درين فوضعهما عليهما وقال
قولي اللهم معصر الكبر ومكرو الضعيف صغير ما لي فطقت قلته البره نسخ الاء الموحدة
وايكان الاء المثلثة ويصحها ايضا لغتان وهو خارج صغير يقال برة وجهه وبشر بكسر
الاء ويصحها وضمها ثلث لغات واما الدرين فهي ثبات فصب من نصب الطينحة من
الهند **باب** اذكار المرض والموت وما يتعلق بها **باب** استحباب الاكثار من ذكر الموت
رواية في الاثنا عشر الصحيح في كتاب الترمذي وكتاب النسي وكتاب ابن ماجه وغيرها
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت قال الترمذي حديث حسن **باب** استحباب سؤال اهل المريض واتارعه
وجواب المسؤل عنه ورواية في صحيح البخاري عن ابي عمار رضي الله عنهما ان علي بن
طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال اناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى
باديا **باب** ما يقوله المريض ومقاله ويقرا عليه وسؤاله عن حاله ورواية في صحيح البخاري
وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
جمع كفيه ثم نفث فيها فقرأ فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
ان من ثم يشبع بها ما استطاع من جسد يداها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده
يفعل ذلك ثلث مرات قالت عائشة فلما اشتكى كان يمر في ان يفعل ذلك به

وفي رواية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتش على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالعود
قالت عائشة رضي الله عنها لما تفلتت انفت عليه بهر واستخ بيد نفسه ليركتها وفي رواية
كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويغتسل قبل للزهرى احد رواة هذا الحديث كيف
ينفتش على يديه ثم يمسح بها وجهه قلت وفي الباب الحديث التي تدرت
باب يقرأ المعطرة وهو قراء الفاتحة وغيرها وروينا في صحيح البخاري وسلم وبنين
ابن داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان
التي منه او كانت فرجة اخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا ووضع شفتي
بن عيينة الراوي نسبة بالارض ثم دفعها وقال لسم الله بربه ارضنا بربه بعضنا
يشفي بعضنا ما ذن بيننا وفي رواية برة ارضنا وربه بعضنا قلت قال العلامة
مع برة بعضنا اي بصاقه والمراد بصاق بني ادم قال ابن قارش الرقيق رقيق
الاسنان وغيره وقد ثبت فيقال ريقه وفي صحيح البخاري في صحيحه الريق
وروي في صحيحها عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهل بيته
بده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشف الانس والجن في كل شفاء وشفاء
لا يغادر شفاء وفي رواية كان يرفيقك اسمع الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له
الا انت وروينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الثابت رحمه الله تعالى
الا ارقبك بريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلي قال اللهم رب الناس اذهب
الباس واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر شفاء قلت معنى لا يغادر
اي لا يترك والباس الشدة والمرض وروينا في صحيح مسلم رحمه الله تعالى عن عثمان بن
العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في جسدك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ يدك على الذي بالمرض جسدك وقال بسم الله ثلاثاً وقل سبع
مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واجاوز وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن
ابن وقاص رضي الله عنه قال عادي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعداً اللهم
اشف سعداً اللهم اشف سعداً وروينا في سنن ابى داود والترمذي في صحيحه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر اجله فقال
عنه

عنه سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الخ عافاه الله سبحانه وعاف
من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم في كتابه المستدرک على الصحيحين
هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن ابى داود
عن عبد الله بن عمرو القاسمي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعوذ
مريضاً فقال اللهم اشف عبدك شكاً لك عذواً او شفى لك الصلاة لم يضعه ابو داود
قلت يكافى اوله وكه آخره ومعناه يولمه ويوجهه وروينا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال كنت شاكياً من في النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان احد قد جرح
فارجني وان كان مسلحاً فارفعني وان كان زاحقاً فصبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف قلت
فاعد عليه ما قال فصرته برجليه وقال اللهم عافوا واشفاه قال فاشفيك جمع بعد
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابن سبيد الخدي
داي هريق رضي الله عنهما انهما شهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله
والله اكبر صدقته ربه قال لا اله الا الله انا والا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول لا اله الا
انا وحدي شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا والحمد
ولي الملك واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول
ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه مات لم تقطعه النار قال الترمذي حديث
حسن وروينا في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه في صحيحهم
عن ابن سبيد الخدي رضي الله عنه ان جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشكيت
قال نعم قال بسم الله ارقبك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسداً الله يشفيك
بسم الله ارقبك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأتي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل على امرأته يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله وروينا في كتاب ابن السني عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على امرأتي يعوده وهو محموم قال
كفارة وطهور وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن ابن السني رضي الله عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض ان يمسح على جبهته او على يده فبسا له
كيف هو هذا النظم الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض

ابو عبد الله

فمن

بشركه
قال

تقول كيف أصبحت اذ كنت استيت قال الترمذي في سنن ابى داود
 ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال
 يا سلمان شفي الله شفتك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجمالك الى مدة اجلك
 وروى فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعودني فعوذني يوتا فقال يسير الله ارحم الراحمين اعيدك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد من شئ ما يجد فلما اشتغل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عثمان
 تعوذ بها فانك تعوذ من مثلها **باب** استحباب وصية اهل المريض ومن جرحه بالاجتناب
 اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذلك الوصية بمن تربى نسيب مريض جرح او قصا
 او غيرها روى في صحيح مسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان امرأة من حبيبة اتت النبي صلى الله
 عليه وسلم وهي جلي الزنا فقالت رسول الله اصبحت جرا فاقه علي فدعا النبي صلى الله
 عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتي بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم
 فشدت عليها ثيابها فامر بها فخرجت ثم صلى عليها **باب** ما يقوله من هو صداع او حمى او
 نحوها من الادجاع روى في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يعلم من الادجاع كلها ومن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الادجاع
 من شرب عرق نعار ومن شرب حرق النار وبلغني ان رجلا على نفسه الفاحجة وقل هو الله احد والمؤمنين
 ويشتت يديه كما سبق بيانه وان يدعوا دعاء الكرب الذي قلته **باب** جواز قول المؤمن
 انشد بدو الوجع او موعوك او واراياه وخودك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن
 شئ من ذلك على الشفط واظهار الخزع روى في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت انت توعك
 وعكا شديدا قال اجل كاد يوعك رجل منكم وروى في صحيح البخاري عن سعد بن ابى وقاص
 رضي الله عنه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من رجيع اشتدي فقلت بلغني ما
 ترى وانا ذوما لا يري شي الا ابني وذكر الحديث وروى في صحيح البخاري عن القسم
 بن عبد الله قال كنت غاشية رضي الله عنها واراياه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا واراياه
 وذكر الحديث هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل **باب** كراهة قتل الميت لضرب الا

رجوزه

رجوزه اذا خاف فتنة في دينه روى في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي احدكم الموت شرا من اصابه فان كان له بد فاعلا فليقل
 اللهم نلحني بما كانت الحياة خيرا لي وتوفي اذا كانت الوفاة خيرا لي قال العلامة من اصحابنا
 وغيرهم هذا اذا اتى لضرب وجع فان بقي الموت خيرا فاجابه لفساد الزمان وخودك لا لم يرد
 استحباب دعاء الانسان بان يكون موته في البلد الشريف روى في صحيح البخاري عن امر حنيفة
 بنت عمر رضي الله عنها قالت قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
 رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت اني يكون هذا قال يا بني الله به اذا شاء **باب** استحباب
 تطيب نفس المريض روى في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فقبضوا
 له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويقضي عنه حديث ابن عباس السائر في باب
 ما يقوله المريض لاجل طهور ان شاء الله **باب** التاثر على المريض بحاجته الى الله وحوا
 اذا راى منه خوف لدهب خوفه ويحس ظنه بربه سبحانه وتعالى روى في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر الخطاب رضي الله عنه حين طعن دكاه فخرعه اليه
 المؤمنين ولا كل ذلك قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحته ثم فارقه وهو
 عنك راض من محبتك ابكر فاحسنت صحته ثم فارقه وهو عنك راض من محبتك المسلمين
 فاحسنت صحته ولين فارقه لتأرقعهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر رضي الله
 ذلك من مزايا النبي صلى الله عليه وسلم روى في صحيح مسلم عن ابن شماسه بنعم الشير في صحيحها قال احضرنا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في شياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار
 فجعل انه يقول يا ابتاه اما يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما يشرك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل وجهه وقال ان افضل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله وارجو
 رسول الله ثم ذكر تمام الحديث وروى في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن كير رضي الله عنهما
 ان غاشية رضي الله عنها اشكت نجاة ابن عباس رضي الله عنهما بام المؤمنين فذكر عن علي بن
 صدف رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من رواية ابن
 ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذن علي غاشية رضي الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة
 فقالت احشني ان ثني علي فقبل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين
 قالت ايذناه قال كيف تجدينك قالت بخير ان اقيت قال فانت بخير ان الله تعالى

الدين

قال

زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك فذكر من النكاح ما جاء
 في تشبيه المريض روي في كتابي الزكاة والنسبي ينادي بصغير عن ابن عباس رضي الله عنه
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعود فقال هل تشتهي شيئا تشتهي احكاما قال نعم
 فطلب له من روي في كتابي الزكاة وابن ابي عمير عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مواضعكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الزناد
 حديث حسن في اخناده بكر بن بونين وهو ضعيف **باب** طلب العواد الدعاء من المريض
 روي في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني ينادي بصغير او حسن عن سمون بن مهران عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره
 فليدع لك فان دعاه كدعاء الملائكة لكن سمون لم يدرك عمر **باب** وعظ المريض
 بعد عاقبته وتذكره بالوفاء بما عاهد عليه الله تعالى من التوبة وغيرها قال الله تعالى
 واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا فقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والاولياء
 في الباب كثيرة معروفة روي في كتاب ابن السني عن خوات بن جبير قال مرضت فعادني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صمخ الجسم يا خوات قلت وحنكك رسول الله
 قال ففعل ما وعدته قلت ما وعدت الله عز وجل شيئا قال بلي انه ما من عبد يمرض الا
 احبث الله عز وجل خيرا ففعل الله ما وعدته **باب** ما يقول من امس حياته روي في
 كتاب ابن السني ينادي وشن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعند قدح فمات وهو يدخل يد في القدح ثم يفتح
 وجهه بالمال فيقول اللهم اعني على غرات الموت وسكرات الموت روي في كتابي صحيح
 البخاري من علم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند
 الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالحق الا على ويستحب ان يكر من القرب
 ويكر للفرع وسوء الخلق والشتم والمخاصة والمنازعة في غير الامور الدينية ويستحب
 ان يكون شاكر الله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه ان هذا اخر اوقاته من
 الدنيا فيجتهد على خيرة ويبادر الى اداء الحقوق الى اهله من رد المظالم والودائع
 والعواري واستحلال اهله من زوجته واولاده وعلمائه واولاده وجيرانه واصدقائه
 وكل من كان عليه دينه مغاملة او مضاجعة او تعلق في شيء وينبغي ان يوصي بامور

واولاده

اولاده

اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية ويوصى بالالا يتكلم من فعله في الحال من تصاري بعض
 الديون بخود ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى انه رجمة ويستحضر في ذهنه
 انه حقيق في مخلوقاته الله تعالى والله عز وجل عذابه وانه عيب ولا يطلب العفو والاحتساب
 والصبر والامتنان الآمنة ويستحب ان يكون متعاهدا لنفسه بقراءة آيات من القرآن العزيز الاحاديث
 ويقرأوها بصوت رقيق او يقرأها له غيره وهو يستمع وكذلك يستقرى احاديث الاحاديث
 وحكايات الصالحين وانادهم عند الموت وان يكون خيرة متوايلا وان يحافظ على الصلوات
 واجتناب النجاسات وغير ذلك من وظائف الدين ويصبر على مشقة ذلك وليحذر من الشك
 في ذلك فان من اتبع التسامح ان يكون اخر عهد من الدنيا التي هي مزرعة الاخيرة القربى فما وجب
 عليه او ذل به وكذلك ينبغي ان لا يقل قول من جملته عز وجل ما ذكرناه فان هذا ما ينبغي به
 وفاعل ذلك هو الصديق الجاهل العدو الحق فلا يقبل تخذيله ولا يجتهد في ختم باكل الجواهر
 ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه واحتمال ما يدور منه وتوسيع
 ايضا بالصبر على مصيبتهم به ويجتهد في وصيتهم بترك البكاء عليه ويقول لهم صبر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب بكاء اهله عليه فاما كرايا اجابني السعي
 في استنباط عذابي ويوصيه بالرفق بمن يخلفه من طفل وعلايم وجارية ونحوهم ويوصيه
 بالرفق بمن خلفه من طفل وعلايم وجارية ونحوهم ويوصيه بالاحسان الى اصدقائه ويعلمهم
 انه مع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اراد ان يصل الرجل اهل ودايه
 وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكر من مواجبات خروجه رضي الله عنها بعد وفاتها
 ويستحب له استنباط ما كرا ان يوصيه باجتنب اجرت العادة به من البذر في الجوار وروك
 عليه العهد بذلك ويوصيه بتعاهد بالدعاء وان لا يشبهه لطول الحمد ويستحب ان يقول
 في وقت بعد وقت من رايهم مني قصير في شيء ينهوي عليه واذا الى النصيحة في ذلك فاني
 معرض للغلظة والكسل والاهمال فاذا قصرت فليستطوي وعاد نوي على اهبة شكري هذا
 البعيد ودلايل ما ذكرته في هذا الباب معروفة مشهورة حارثها اختصارا فانها تحتمل
 كرايتها واذا حضرة النزاع فليذكر من قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه فقد روي في الحديث المشهور
 في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال احكام ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيح

سداد
 ومن كان عذرا

بفتح

وقد هذا حديث صحيح لا سناد ورواية صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
 وغيرهم عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقوا موتاكم
 قول لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواية صحيح مسلم ايضا رواية ابي
 هريق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباد فان لم يقل هو لا اله الا الله لقنة
 من حضرة وليقنه برفق بخافة ان يصحح فيرد هذا اذا قالها من لا يعدها عليه الا ان
 يتكلم بكلام اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون الملقن عزيمته لئلا يخرج الميت ويثمه
 واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلحق ويقول لا اله الا الله هذا رسول الله واقصر للجور
 على قول لا اله الا الله وقد بسطت ذلك بدلا ليه وبيان قائله في كتاب الجنائز من شرح
 المذهب **باب** ما يقول بعد تغيير الميت رويانه صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها
 هند رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وقد شق بصره فاعمسه
 ثم قال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر فضع ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير
 فان الملايكة يؤمنون بما تقولون ثم قال اللهم اغفر لاي سلة وارفع درجته في المهديين
 واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسحه له في قبره ونور له فيه
 قلت قولها شق بصره هو فتح الشين وبصره بضم الراء فاعل شق هذه الرواية
 فيه باقيا في الحفاظ واهل الضبط قال صاحب الاموال شق بصر الميت وشق الميت بصره
 اذا شق بصره ورواية سنن البيهقي انا في صحيح عن بكر بن عبد الله التميمي الجليل قال اذا
 غمضت الميت فقل بسم الله وعلى املة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اجملته فقل بسم الله ثم شح
 ما دمت تحمله **باب** ما يقال عند الميت رويانه صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون
 بما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ام سلمة
 قد ماتت فقال قولي اللهم اغفر له وله واعفني منه عفي خيسته فقلت فاعفني الله
 وهو يا خير امه خير رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في صحيح مسلم
 وفي رواية الترمذي اذا حضرتم المريض او الميت على الشك ورواية سنن ابي داود وغيره
 الميت

من

تبار

الميت من غير شك ورواية سنن ابي داود وابو داود عن معقل بن يسار الصحابي رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا بقرآنكم موتاكم قلت استأذنه ضعيف فيجوز
 لكن لم يضعفه ابو داود ورواية ابي داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا حضرتم وقرأوا عند الميت سورة البقرة محال لضعف **باب** ما يقول من مات له ميت
 رويانه صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم اني اعوذ بك من
 اخطئك خير امنها الا اجر الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قال قلت فلو توفي ابو سلمة
 قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلف الله تعالى في خيرا منه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورواية سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل ان الله وانا اليه راجعون اللهم احسب
 عندك مصيبتى فاجزني فيها وايد لي بها خيرا منها ورواية كتاب الترمذي وغيره عن
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال
 الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
 فيقول فاداء عبدي فيقولون حدثك واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبد يتنازع
 الجنة وسمو بيت الجدة قال الترمذي حديث حسن وفيه هذا ما رويانه في صحيح
 البخاري عن ابي هريق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
 ما لعبد الموت عندك جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احسنته الا الجنة
باب ما يقول من بلغه موت صاحبه رويانه كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل ان الله وانا اليه
 راجعون وانا الي ربنا لمقلبون اللهم اكثك عندك في المحسنين واجعل كتابه في عليين
 واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تقنا بعد **باب** ما يقول اذا بلغه
 موت عدو ولا اسلام رويانه كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنه قال النبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل الله اباجه فقال اعز الله
 الذي تصرع عنه واعز دينه **باب** تحريم النجاسة على الميت والدعاء بدعي اياهلية
 اجعت الامة على تحريم النجاسة والدعاء بدعي اياهلية والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة

عز وجل

روي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس من شأن بطر الخرد وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ولا في
 روايه لمسلم اورد دعا او شق باوه وروي في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من الصلوة والحالة والشاقة قلت الصلوة
 التي ترفع صوتها بالنيابة والحالة التي تخلو شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق
 ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم الخد
 وخمش الوجه والدعا بالويل وروي في صحيحهما عن ابي عطية رضي الله عنهما قال قلت اخذ
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا نوح وروي في صحيح مسلم عن
 هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر
 الطعن في النبوة والنيابة على الميت وروي في صحيحهما عن ابي داود عن ابي شعيب الخدرى
 رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النايحة والمستتمعة واعلم ان
 النايحة رفع الصوت بالندب والذب تعدد النايحة بصوتها كحاش الميت وقيل هو
 البكاء عليه مع تعدد حاشته قال اصحابنا ويحرم رفع الصوت بفرط البكاء وما
 البكاء على الميت من غير ندبة نايحة فليس يحرم فقد روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادته ومعه عبد
 الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما رأى القوم بكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تشعرون ان الله تعالى
 يعذب بدمع العين ويحزن القلب ويثقل كبد هذا اودع وأشار الى الشاة في روثها
 في صحيحهما عن ابي زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه
 ابن ابي لهبه وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا
 برسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يحرم الله تعالى من عباده
 الرجاء قلت الرجاء الذي بالنصب والرفع فالنصب على انه مفعول برفع والرفع
 على انه خبر ان يكون ما معنى الذي وروي في صحيح البخاري عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابيه ابراهيم وهو يحوي بنبته فجعلت عينا رسول الله

السادس

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
 فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب
 يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانما افراقتك يا ابراهيم لمخزون والاحاديث
 بخوما ذكرته كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان الميت بعدت بكاه اهله
 عليه فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي مؤله واختلف العلماء في تأويلها
 على اقوال اظهرها والله اعلم انها محمولة على ان يكون له شئ في البكاء اما بان
 يكون اوصاهم به او غير ذلك وقد جمعت كل ذلك او معطاه في كتاب الخباير
 من شرح المذهب والله اعلم قال اصحابنا يجوز البكاء قبل الموت وبعده ولكن
 قبله اولى للحديث الصحيح فاذا وجبت فلا تكون باكية وقد نص الشافعي والاصحاب
 على انه يكره بعد الموت كراهة تزيه ولا يحرم وقالوا حديث فلا تكون باكية على
 كراهة **باب** التعزية روي في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا
 فله مثل اجره اسناده ضعيف وروي في كتاب الترمذي ايضا عن ابي رزق
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى انكلا كشي برزاة الجنة قال
 الترمذي اسناده ليس بالقوي وروي في صحيح البخاري عن ابي عبد الله
 عمرو بن القاسم رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت انت اهل هذا
 الميت فترحم اليهم ثم او عزى بهم قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة
 الا كساه الله من خلال الائمة يوم القيمة واعلم ان التعزية هي النصيب وذكر ما
 يستلحق صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبة فانها
 مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخله ايضا في قوله تعالى
 وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به على التعزية وثبت في
 الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عزو العبد ما كان العبد في
 عزو اخيه واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده قال اصحابنا يرضى
 وقت التعزية من حين موت وتبقى في الثلاثة ايام بعد الدفن والله اعلم

روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي عبد الله رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من عزى مصابا فله
 مثل اجره

التقرب لا على الجريد كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد الحلي من اصحابنا قال اصحابنا
وتكره التعزية بعد ثلثة ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب والغالب يكون
قلبه بعد ثلثة ايام ولا يجد له الجزه كذا قاله الجاهل من اصحابنا وقال ابو الجاهل
من اصحابنا لا ياتر التعزية بعد الثلث من ايام ابد وان طاب الزمان
وحكى هذا امام الحرمين ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها لا تفعل بعد ثلثة
ايام الا في صورتي استثناء اصحابنا اوجاعة منهم وها اذا كان المعزى او
صاحب المصيبة غائبا حال الدفن والتفريح جوعه بعد الثلثة قال اصحابنا والتعزية
بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت مشغولون بحجوزته ولا يحسن بعد دفينه
لفراقه اكثر هذا اذا لم يرمهم جزعا شديدا فان راى قدم التعزية لئلا يسكنهم والله اعلم
فصل وينبغي ان يعم بالتعزية جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار
والرجال والنساء الا ان تكون امرأة شاه فلا يعزى بها الا محارمها قال اصحابنا وتعزية
الصغار والصغار عن احوال المصيبة والصبيان اكره **فصل** قال الشافعي
واصحابنا رحمهم الله تعالى يكره الجلوس للتعزية كواو يعنى بالجلوس ان يجتمع اهل
الميت في بيت ليقتضهم من اراد التعزية بل ينبغي ان ينصرفوا في جوامعهم ولا
تفرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس لها صرح به المحامي ونقله عن بعض
الشافعي رحمه الله تعالى ومن كراهة تزويجه اذا لم يكن معها محدث اخر فان ضر
ايها امر اخر من الدرع المجده كما هو الغالب سها في العادة كان ذلك جرما من قبائح
المحرمات فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة
فصل وايما لفظ التعزية فلا يجز فيه فاي لفظ عزاه صحى واستحب اصحابنا ان
يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله عزاءك واحسن عزاءك وغفر لثقتك وفي
المسلم بالكافر اعظم الله اجره واحسن عزاءك وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاءك
وغفر لثقتك وفي الكافر بالكافر اخف الله عليك واحسن ما يعزى به ما روينا في
صحاح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قالت ارسلت اجري بنات
الى الله صلى الله عليه وسلم واتم اليه تدعوه وتجره ان صبيا لها او اثنا في الموت فقال
لهم

بنا

ن

للتبول ارجع اليها فخرها ان الله تعالى ما اخذولة ما اعطى وكل شيء عنده باجل مستقيم
فمنها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث **فصل** فهذا الحديث من
اعظم قواعد الاسلام المشتملة على ما كثر من اصول الدين وفروعه والادب
والصبر على النوازل كلها والتهوم والاشقام وغير ذلك من الاعراض ومع
ان الله ما اخذ العالم كله ملك لله تعالى فلم يأخذ ما هو لكم من اخذ ما هو لكم ان
في مع العارية ومع له ما اعطى ان ما وهب لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له
شحنه يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عنده باجل مستقيم فلا تجزعوا فان من
قبضه فقد افقضى اجله المستقيم فحاشا تقدره او تاحره عنه فاذا علم هذا فاصبروا
واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم **فصل** وروى في كتاب النسيان باسناد حسن
عن معوية بن رقة بن ابيات عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث
اصحابه فشا عنه فقالوا يرسل اليه نبي الذي رايته هلك فليقبه النبي صلى الله
عليه وسلم فشا له عن نبي فاحره انه هلك فعزاه عليه ثم قال ما فطن اياك ان احب
اليك ان تمع به عرك او لا تاتي غدا يا ابا من ابواب الجنة الا وجرته قد سبقك
اليه فيمعه لك قال يا بني الله بل ليس بقبي في الجنة فيفتحها هو احب الي
قال فذلك لك وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رضي الله عنه
ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى مات له ابن فخرج عليه
عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشافعي رضي الله عنه يا اخي عز نفسك بما تعزى
به عرك واستقم من فعلك ما استقمحه من فعل عرك واعلم ان امير
المصابي قد سرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمع مع الكتاب وضر فتاوك
حظك يا اخي اذا قرب منك قل ان تطلبه وقد راي عنك الهك الله عز المصاب
صدا واخر زلت اوكك بالضرا اراء وكتب اليه يا معزيتك لا اتي عافية
من الممات ولكن سنه الدين فما المعزى يا ق تغر ميتة ولا المعزى
ولو عاشت الى حين وكتب رجل في بعض اخوانه يعزى به بانه اما بعد
قال الوليد بن الوليد ما عاش جزز وقته فاذا قدمه فصلا ورحمة فلا تخرج علي

علم

فانك من خزنة ومنتك ولا تصنع ما عوصاك الله من صلاة ورحمة وقال موسى بن
المهدي لابي ابي بصير لم يزل يذمك وانه اتركك وهو يثبته وفتنه واجرته وهو
صلوات **ورقة** وعزارة رجلان عليك تقوى الله والصبر فيه يخر المخلص
واليه يرجع الجارح **ورقة** وعزارة رجلان فقال ان من كان في الآخرة اجر اخير من
كان في الدنيا شؤرا **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله عنهما انه دفن ابنا له وشكك
عند قبره فقيل له التضحك عند القبر فقال اردت ان ارغم الشيطان **ورقة** وعزارة رجلان
رضي الله تعالى قال من لم يرض عن صليبه بالاجر والجناب سلا كما تسلا الهام
قال وعزارة رجلان رضي الله عنهما يقول في ابنة ونظر اليه
اي لا علم خير طلة بك قبل ما هي قال يورث فاجلسه **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله
تعالى ان رجلا خرج على ولده وشكا ذلك اليه فقال للحسن كانك يغيب عنك
قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره قال فان له غايبا فانه لم يغيب عنك
غيبه الا جرك فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد هو ثبتي عني وجرى
علي ابني وعزارة رجلان رضي الله عنهما قال عمار بن عبد العزيز رضي الله عنه
علي ابنه عبد الملك رضي الله عنه فقال عمار بن عبد الملك امر كذا
تعرفه فلما رجع لم تذكره **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله عنهما قال عمار بن عبد العزيز رضي الله عنه
عبد الملك فقال رحك الله يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارا ناسيا واما اجب
ان دعوتك فاجبتني وعزارة رجلان رضي الله عنهما قال عمار بن عبد العزيز رضي الله عنه
وجهه وقال رحك الله يا بني فقد شررت بك يوم بشرت بك ولقد عرفت
شؤرا لك وما انت على ساعة انا فيها اسر من ساعة عني هذه اما والله ان كنت
لقد عرفت انك في الجنة **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله عنهما قال عمار بن عبد العزيز رضي الله عنه
في رجعته فقال يا بني كيف تجدك قال اجديني في الجن قال يا بني لان تكون
في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك فقال يا ابا عبد الله لان يكون ما يحب
الي من ان يكون ما احب **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله عنهما قال عمار بن عبد العزيز رضي الله عنه
شؤرا

صلوات

يا

ثبتر فاستشهدوا فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شائها فلقاها رجل خضروم
تسار فسالة عن امور يلقاها التسار فاستشهدوا فالت مقبلين او مذريرين فقال مقبلين
فالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الدمار بنفسيهم واني وامي **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله
الدمار كسر الدال المعجزة وهما اهل الرجل وعزارة رجلان رضي الله عنهما قال عمار بن عبد العزيز رضي الله عنه
اي حنطوا درعوا **ورقة** ومات ابن لك يعني رضي الله عنه فاستشهدوا المقر
وما الا فخر الا هكذا فاصطبر له رزقة مال او فراق حبيب
قال ابو الحسن المدائني مات الحسن والدمار بن الحسن وعزارة رجلان رضي الله عنهما
قاضي البصرة واميرها فكثر من يعرفه فذكر واما يمينه فخرج الرجل من صوره
فاجمعوا على انه اذا ترك شيئا كان يصنعه فقد خرج **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله
كثيرة وانما ذكرت هن الحروف لانه يخلو هذا الكتاب من الاشارة الى طرف
من ذلك والله اعلم **فصل** في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في
الاسلام والمتصود بذكره هنا التطير والجل على الثاني وان مصيبة الانسان
قليلة بالنسبة الى ما جرى قبله قال ابو الحسن المدائني كانت الطواعين المشهورة
العظام في الاسلام خمسة طاعون شرويه بالمدائن في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة ست من الهجرة طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان بالشام مات فيه خمس وعشرون الفا طاعون في زمن ابي الزبير
رضي الله عنه في شوال سنة تسع وستين مات في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الفا
مات فيه لاش من مالك رضي الله عنه ثلثة وثمانون الفا وقل ثلثة وسبعون
ابن ان ومات ابن لجد الرحمن في بكرة اربعين ابنا طاعون في شوال
سنة سبع وثمانين طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة في رجب واشتد في رجب
وكان مخفي في شبكة البرد في كل يوم الف خماره فخرجت في شوال وكان الكوفة
طاعون سنة خمسين وفيه توب في المعصرة بنسبة هذا الكلام المدائني **ورقة** وعزارة رجلان رضي الله
في كتابه المعارف عن الاضحية في عدد الطواعين نحو هذا وفيه زيادة ونقص قال
وسمي طاعون القيتار لانه يدالي العذاري بالبصرة وواسط والشام والكوفة ويقال
له طاعون الاشرف لمات فيه من الاشرف قال ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون

قط وهذا الباب واسع ونما ذكرته تنبيها لما تركته وتذكرت هذا الفصل البسيط من
 هذاني اول شرح مسلم رحمه الله تعالى والله التوفيق **باب جواز اعلام اصحاب**
 الميت وقراءة بيوته وذكر اهل البيت في كتاب الترمذي وابن ماجه عن حماد بن عمار
 الله عنه قال اذا التفت فلا تؤذوا في احد الى الخاف ان يكون نعيًا فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ينها عن النعي قال الترمذي حديث حسن ورواه
 في كتاب الترمذي رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا ان النعي من عمل الجاهلية **•** وفي رواية عن عبد الله بن
 برفعة قال الترمذي هذا اصح من المروءة وصف الترمذي الروايتين ورواه في
 الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النعي في اصحابه **•** وفي رواية ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به افلا كنتم اذ تموتون به قال العلماء
 المحققون والاهل كقول من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت وقراءة واصدقاه
 لهذين الحديثين قالوا والنعي لله عنده اما هو نعي الجاهلية وكان عادتهم اذا مات
 منهم شريف بعثوا ركبًا الى القابر يقولون تعال يا فلان او تعال يا العرب اهل هلك
 العرب لمهلك فلان ويكون نعي النعي صحيح **•** وذكر صاحب الجاوي من
 اصحابنا وجهه لا صحابنا في استحباب الايراد بالميت واشاعة موته بالذاد
 والاعلام فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلين
 عليه والدعاء له **•** وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره **•** قال
 والخيار استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام **باب ما يقال في حال**
عسل الميت وتكفينه يستحب الا كان من ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حال
 غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا اراد العاسل من الميت ما يعجبه من استنارة
 وجهه وطيب رجه ومحو ذلك استحب له ان يحدث الناس بذلك **•** وان راى
 يكره من سواد وجهه وبشره وتغير عضوا وانقلب صوته ومحو ذلك حرم عليه ان
 يحدث احدا به واجتوا بما روينا في سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكنوا
 عن مساوئكم ضعفه الترمذي **•** ورواية الشافعي الكبير للبيهقي عن ابي رافع مولى

صحيح
 صحيح
 صحيح

رواه ابن ماجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشيتا فكم عليه
 غفر الله له اربعين مرة **•** ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
 وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم ان جاهد اصحابنا اطلقوا المسئلة كما ذكرته
 وقال ابو الخير التيمي صاحب البيان منهم لو كان الميت مبتدعا مظهر البدعة وراى
 العاسل منه ما يكرهه فالذي يقتضيه النية ان يحدث به في الناس ليكون
 ذلك زجرا للناس عن البدعة **باب اذكار الصلاة على الميت** اعلم
 ان الصلاة على الميت فرض كفاية وذكر ذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع على
 وفيما لم يقطعه فرض الصلاة اربعة اوجه اصحابنا عند اصحابنا تسقط الصلاة
 رجل واحد والثاني بشرط اثنان والثالث ثلثة والرابع اربعة سواء صلوا جماعة او
 فرادى **•** واما كيفية هذه الصلاة فهي ان يكرر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل
 بواحدة لم يقع صلاته وازداد خائفة ففي بطلان صلاته وجهان لا صحابنا
 الاصح لا تسقط ولو كان ما مؤثرا فكراماته خاصة فان قلنا ان الخاصة تسقط
 الصلاة فارقة المأموم كالوقوف الى ركعة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا تسقط لم
 يفارقه ولا يتابعه اعلم الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه
 يتابعه فاذا قلنا بالذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل ينتظره ليشتم معه ام يسلم في
 الخافية وجهان الاصح ينتظره وقد اوضح هذا كله بشرحه ودلاله في شرح
 المذهب **•** ويستحب ان يرفع اليرغ كل تكبيرة واما صفة التكبير وما يستحب
 فيه وما يبطله وغير ذلك من فروعه فعلى ما قدمته في باب صفة الصلاة
 واذكارها **•** واما الاذكار التي تلي صلاة الخنارة بين التكبيرات فيقرأ بعد
 التكبيرة الاولى الفاتحة وبعد الثانية بصل على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة
 يدعوا للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء للميت واما الرابعة فلا يجب
 بعدها ذكر اضلا ولا كثر يستحب ما نكأ ذكره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا
 في استحباب التعوذ ودعاء الافتتاح عقب التكبيرة الاولى قبل الفاتحة
 وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلثة اوجه اوضحها استحباب الجميع والثاني لا
 يستحب **•** والثالث وهو الاصح انه يستحب التعوذ دون الافتتاح والسورة

المر

الاصح

اللهم ان كان تحسنا فزدني احسانه وان كان مستيئا فجاوز عنه ولتة برحمتك رضاك
وقتة فتنة القبر وعذابه واسخ له في قبره وجاؤك رض عن جنته ولتة برحمتك
الامن من عذابك حتى تبعته الى جنتك يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي في
مختصر المزني رحمه الله تعالى قال اصحابنا بجمع الله تعالى فان كان طفلا دغا
لا يوبه فقال اللهم اجعله له ما فرطنا واجعله له ما سلفنا واجعله لها ذرا
وثقل موازينها ارفع الصبر على قلوبها ولا تقنن لها بعدة ولا تحرمها اجرة هذا
لفظ ما ذكره ابو عبد الله الزبيري من اصحابنا في كتابه الكافي وقالة الباقر بن معناه
وجوه قالوا ويومئذ الله اعلم خيرا ومينا الى اخره قال الزبيري فان كانت امرأة
قال اللهم هن امثلك ثم يسلون الكلام والله اعلم واما التكبيرة الرابعة فلا يجزئها
ذكر بالاتفاق ولكن يستحب ان يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب
البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجرة ولا تقنن بعدة قال ابو علي بن ابي
هريرة من اصحابنا كان المتقدمون يقولون في الرابعة ربنا اتينا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قالوا ليس ذلك بمحكمي عن الشافعي فان فعله
كان حسنة قلنا يكتفي في حسنة ما قدمناه في حديث ابن ابي
دعاء الكرب والله اعلم قلت ويحتمل للدعاء في الرابعة بما روينا في السنن
الكبرى للبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع
تكبيرات فقام بعد الرابعة كذا ما بين التكبيرات يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعاء فذكرت شاعة حتى ظننا
انه سبكه حسنة ثم سلك من بينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال
ان يدرككم غيا طوابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وهكذا صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** واذا فرغ
من التكبيرات واذا كبرها سلم تسليمين كسائر الصلوات لما ذكرنا من حديث عبد الله
بن ابي اوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب
الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب

(الميت)

واعلم ان اوله

وله جاز مستوف فادرك الامام في بعض الصلوات احرم معه في الجاهل وقرا الفاتحة ثم ما
تعدّها على ترتيب الاول نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأ فان كبر كبر الامام التكبيرة
الاخرى قبل ان يتمكن المأمور من الذكر سقط عنه كاستقط القراءة عن المنبوت
في سائر الصلوات واذا سلم الامام وقد بقي على المنبوت في الجاهل بعض التكبيرات
لزمه ان ياتي بها مع اذكارها على الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا
ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقيات سوالات بخبر ذكره الله اعلم **باب**
يقوله الماس مع الجاهل يستحب ان يكون مستغلا بذكر الله تعالى
والذكر فيما يقام الميت وما يكون مصيره وحاصل ما كان فيه وان هذا هو الدنيا
ومصير أهلها ولحذر كل الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه فان هذا وقت
مكر ودكر تقع فيه الغفلة والله هو الاشتغال بالحديث الفارغ فان الكلام
بما لا فائدة فيه منه في جميع الاحوال فكيف في هذا الجاهل واعلم ان الصواب
والمختار ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال التسليم للجنازة فلا
يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك ولعل في طاهره وهي ان السكوت
استلحق لخاصة واجمع للمكر فيما يتعلق بجنازة وهو المطلوب في هذا الجاهل فهذا
هو الحق ولا تغرن بكثرة من جالسه فقد قال ابو علي المفسر عياض رضي الله عنه
بامعناه الزم طريق الهدى ولا يفرق قلة السالكين واما لو طرق الضلالة ولا
تغير بكثرة المالكين وقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه واما ما نقلناه
للجعله من القراءة على الجنازة بدمشق وغيره من القراءة بالتمطيط وارجح الكلام
عن موضوعه فخر امر اجماع العلماء وقد اوضحنا في حجة رعلظ تحريمه ونسوق من يكره
انكاره فلم يكره في كتاب اداب القراءة والله اعلم **باب** **يقوله من من**
يستحب ان يقول سبحان ابي الذي يموت وقال القاضي الامام ابو المجاسين
الرويان من اصحابنا في كتابه البحر يستحب ان يدعوا ويقول لا اله الا الله ابي
الذي لا يموت ويستحب ان يدعوا لها ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا للشهادة
ولا يجازف في ثنائها **باب** **يقوله من يدخل الميت** روينا في سنن داود والترمذي
والبيهقي وغيره عن عمر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر

قال بسم الله وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال الشيخ
والاصحاب رحمهم الله تعالى يستحب ان يدعوا لبيت مع هذا من اجتناب الدعاء بانصر
عليه البتة رضي الله تعالى عنه مختصر المزي قال يقول الذي يذنبه القبر اللهم اسلمه
اليك الخشعة من ولده واهله وقرايته واخوانه وقاروق من كان يحب قربة
وخرج من شعبة الدنيا راحيا الى ظلة القبر وصيقه ونزل بك ولنت خير من ذلك
ان يحاقبته فذنب وان عموت عنه فانت اهل العفوات غنى عن عذابه وهو خير
لا رحمتك اللهم اشكر حسنة واعف سيئة واعده من عذاب القبر واجمع له
رحمتك الامن من عذابك راحة كل هول دون الجنة اللهم اطلعه في تركته في
الغابر وارفعه في عليين وعلمه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين **باب ما يقوله**
بعد الدفن السنة لمن كان على القبر ان يخوض في القبر ثلاث حبات بيده جميعا
من قبل رايته قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحفرة الا في منها
خلقا كثر وفيها تعذيب كثر وفي الثالثة ومنها اخر حكم تارة اخرى ويستحب
ان يقول عند بعد الفراغ ساعة قد زما ينجر جزور ويقتسم لحمها وتشتغل القاعود
بتلاوة القرآن والدعاء للبت والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كان في حارة في بيع العرق
فانا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد رجلا فاحمله ومعه حصيرة فنكش
وحملته في حصيرة ثم قال يا مكرم من اجل ان قد كتبت مقعد من النار
ومقعد من الجنة قالوا يا رسول الله افلا تنكل على كتابنا فقال اعملوا نكل فليسر لما
خلق له وذكروا الحديث وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
قال اذا دفنتموني فاقبوا حولي قد زما ينجر جزور ويقتسم لحمها حتى
استانس بكم وانظروا اذا اراكم به رسل ربي وروينا في سنن ابي داود
والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاجلهم وتلاوا له التثنية
فانه الان شئنا قال الشافعي والاصحاب يستحب ان يقولوا

روى الثانية

شيئا من القرآن قالوا فان جموا القرآن كله كان حسنا وروينا في سنن البيهقي باسناد
حسن ان ابي عمر استحب ان يقول على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وحاشاها
فصل اما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه
من قرأ على استجاب القاضى حسن في تلقينه وصاحبه ابو سعيد المتولي في كتابه
التمتة والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم نصر المذني والامام
ابو القاسم الرازي وغيرهم وبقوله القاضى حسن عن الاصحاب واما النسخة فقال
الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقول عند راسه ويقول يا فلان من فلان اذكر
العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
قل صليت بالله ربنا وبالله سلاما ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم بليغا بالعبية قبله
وبالقرآن اماما وبالمسلمين اخوانا ربنا الله لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم
هذا لفظ الشيخ نصر المذني في كتابه التهذيب ولفظ الباقر بن محبوب في لفظ
بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امة الله ومنهم من يقول يا عبد الله
بن حوى ومنهم من يقول يا فلان باسمه امة الله ويا فلان بن حوى وكله
بعضه وسئل الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى عن هذا التلقين فقال
فتاويه التلقين هو الذي يخاره ويعليه وذكر جماعة من اصحابنا الخراسانيين
قالوا قد روي في حقه حديث اي امانة ليس بالقائم اسادة ولكن اعتصم
بشواهد ويعمل اهل الشام به قدما قال اما تلقين الطفل الرضيع فانه مستند لعهد
ولا يراه والله اعلم قلت الضواب انه لا يلحق الصغير مطلقا خوا كان رضيعا
او اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكنتا والله اعلم **باب**
ان يصاب عليه النسيان يعنيه وان يدفن في صفة محض حسنة وروينا في صحيح
وذكر ذلك الكوفي وغيره من ائمة التي لا تفعل والتي لا تفعل روي في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه يعني وهو مريض
فقال في كم كنت تمر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلثة اواب قال في اي يوم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال في اي يوم هذا قالت يوم الاثنين

عليه توكلت

قال ارجوا فاني وبين الليل فنظر الى ثوب كان يرضيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا
ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكنوني فيها قلت ان هذا طوبى قال ان الخي آخر
الجديد من الميت اما هو للمهلة فلم توفي حتى امسى ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح قلت
توهنا ردع بفتح الراء واسكان الدال وبالعين المهلات وهو الاثرن وقوله للمهلة
دري بضم الميم وفتحها وكسرها ثلاث لغات والهاء ساكنة وهو الصديق الذي
يخلط من تدب الميت وروينا في صحيح البخاري ان عمر رضي الله عنه قال لما
جرح اذا انقضت فاحلوني حتى تلم وتليست ثا دن عمر فان اذنت لي يعني عيشة
فادخلوني وان ردتني ردتني في القبر المشيرين وروينا في صحيح مسلم عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الجذري الى الحد او انصبوا علي الذين تضيقا كاضيق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال وهو في شفاقة الموت اذا انما لم فلا تصحني نايحة ولا تار فاذا
دفنتموني فشوا علي التراب شفا فاقبلوا حول قدي قد راسي بخرزور وتسم
لجها حتى استعاضت بحكم وانظروا اذا ارجع به رسل ربي قلت قوله
شواردي بالسير المهلة والمهجة ومعناه صوابا قليلا قليلا وروينا في هذا المعنى
حديث جديفة المتقدم في باب اعلام اصحاب الميت بوجه وغير ذلك من الاحاديث
وفيما ذكرنا كناية والله التوفيق قلت وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في كل ما
وصى به بل يغرض ذلك على اهل العلم في الجوة فعلا ولا فلياذكر من ذلك امثلة
فاذا اوصى ان يدفن في موضع من مقابر بلده وذلك الموضع مغدرا لاختار فيبغي
ان يحافظ على وصيته واذا اوصى ان يصلي عليه اجنبى فقل تقدم في الصلاة على اقارب
الميت فيه خلاف العلماء والصحيح في مذهبي ان القريب ادلى لكن ان كان الموصي
له من ينسب اليه صلاح او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب
الذي ينسب هو في مثل طلبة ايشاره رعاة الحق الميت واذا اوصى ان يدفن في تابوت لم
تفقد وصيته الا ان تكون الارض رخوة او يديه يحتاج فيها اليه فتفقد وصيته فيه
ولكن من راس المال كالكفن واذا اوصى ان ينقل الى بلد اخر لا تفقد وصيته فان

من الخطا

القدر

القدر حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر من رخص به المحققون وقيل مكروه
وقال الشافعي رحمه الله تعالى ان يكون مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها
ليوكفها واذا اوصى ان يدفن تحت مضرية او حجرة تحت راسه او نحو ذلك لم
تفقد وصيته وكذا اذا اوصى ان يكفن في حرير فان تكفن الرجل في الحرير حرام وتكفن
النساء فيه مكروه وليس بجرام والخش في هذا كالرجل ولو اوصى ان يكفن فيما زاد على
عقد الكفن المشروع اذ ثبت لا يستلزم البدن لا تفقد وصيته ولو اوصى ان يقرأ عند قبره
او ينصدق عنه او غير ذلك من العوام القريب نفذت الا ان يقرن بها ما يمنع الشرع منها
بنسبه ولو اوصى ان يخرج جنازته زائدا على المشروع لم تفقد ولو اوصى ان يبنى عليه
مقبرة مسيلة للمسلمين لم تفقد وصيته بذلك حرام **باب ما ينفع الميت**
من قول غيره اجتمع العلماء على ان الدعاء للموات ينفعهم ويصلهم تواتر واجماعهم
تعالى والذين جاورهم بعد موتهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالاهل
وغير ذلك من الايات المشهورة بعناها والاحاديث المشهورة بقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع العرقد وكقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا
وغير ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القرآن فالمشهور من مذهب
الشافعي رضي الله عنه وجماعة انه لا يصل ولا يذهب احد من جملة من العلماء
وجماعة من اصحاب الشافعي لانه يصل فالاحتمار ان يقول الله بعد فراغه
الله اوصل ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم وليست الشافعية الميت وذكر
محاسنه وروينا في صحيح البخاري وسلم عن انس رضي الله عنه قال مروا
بجنازة فاستوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى
فاستوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت
قال هذا انيسر عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا انيسر عليه شرا فوجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض وروينا في صحيح البخاري عن ابي الاسود قال قدمت
المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاشي على صاحبها
خيرا فقال عمر وجبت ثم مروا باخرى فاشي على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت
ثم مروا بالثالثة فاشي على صاحبها شرا فقال وجبت فقال ابو الاسود قلت

القاري

وما ريت يا أيها المؤمنون قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلم ايمانكم شهداء
اربعة خير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان
لم نسله عن الواحد والاحاديث مما ذكرنا كثيرة والله اعلم **باب**
الذي عن سبب الاموات وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا
الى ما قدموا وروينا في سنن ابى داود والترمذي باسناد ضعيف ضعفة
الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
تحيات موتاكم وكنوا عن متساوكم **قلت** قال العلماء يحرم سب الميت
المسلم الذي لم يغسل بفسقه واما الكافر والمغفل بفسقه من المسلمين فليس عليه خلاف
للسلف وجاءت فيه نصوص متفابلة وخاصة انه ثبت في الصحيحين ان الاموات
ما ذكرناه في هذا الباب وجاء في الترخيص سب الاشرار اشياء كثيرة منها ما
قصه الله تعالى علينا في كتابه العزيز وامرنا به وبه واشاعة قرآنه ومنها الجاهل
كثيرة في الصحيحين كالحديث الذي ذكره الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في حال الذي سرق الحاج بمجته وقصة ابن جراح وغيرهم ومنها الحديث الصحيح
الذي قد مر في كتابنا في حارة فاستوا عليها شر افلم نذكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم
نقلنا وحسن **واختلف** العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال اظهرها
واصحها الاموات الكفار يجوز ذكرهم متساوهم والاموات المسلمين المعلنين بفسق
او دعة او نحوها فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة لحاجة اليه التحذير من
حاله والتغير من قول ما قالوه والافتراء بهم فيما فعلوه وان لم تكن حاجة لم يحزوا على هذا
التفصيل في النصوص وقد اجمع العلماء على خروج المروج من الرواة والله اعلم **باب**
ما يقوله زائر القبور وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا اكرم ما توقعوا
عند موتهم وانا ان شاء الله بكم لا يحقون اللهم اغفر لاهل بقيع القريه وروينا
في صحيح مسلم عن عائشة ايضا انها قالت كيف اقول يا رسول الله يعني في زيارة القبور

قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله المستقدمين منكم ومننا
والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لا يحقون وروينا بالاسناد الصحيحة في سنن ابى
داود والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لا يحقون
وروي في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقبض بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور
يعف عن الله لئلا ولكم انتم سلفنا ونحن بالآخرة قال الترمذي حديث حسن وروينا
في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اذا خرجوا
الى القابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لا يحقون
اشك الله لنا ذلك العافية وروينا في كتابي النسائي وابن ماجه هكذا وزلا بطرقة
للأحقون اسم لنا قراط وحسن كثر جمع وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين اسم لنا قراط وانا
بكم لا يحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم **ويستحب** للزائر الاكثار من قراءة
القران والذكر والدعاء لاهل تلك المقبرة وشاير المؤمنين احيين واستحب الاكثار
من الزيارة وان كثرت الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل **باب** نهى الزائر من وراء
سبكي حرم عند قبر وامره اياه بالصبر وبهية ايضا عن غير ذلك ما نهى الشرع عنه
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله على من ياتي قبري جوفيا قال النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن ابى داود
والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن شهر بن معاذ العوفي عن ابى الحصافة
رضي الله عنه قال بينما انا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في القبور
عليه نعلان فقال يا صاحب السبيلين اني سبيلتيك وذكر تمام الحديث **قلت**
السبيلية الغل التي لا شعر عليها وهي كسر السيل المهيمة واستكان الابل المهيمة الموقدة
وقد اجعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودخله في الحجاب والسنة
مشهورة والله اعلم **باب** البكاء والحزن عند الدور بقبور الظالمين ونصائحهم

جمع الله تعالى

واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير عن الغفلة عن ذلك **رواية صحيحة البخاري**
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصح ما يصلي
المحرم ما يدخلوا على هؤلاء المعزين الا ان يكونوا اكرام فان لم تكونوا اكرام
فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم **كتاب الادكار في صلوات**
مختص به باب الادكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء
يستحب ان يكثر يومها وليلتها من قراءة القرآن والادكار والدعاء والصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة سورة الكهف يومها قال الشيخ رحمه الله تعالى
كان الامم واستحبت اقرانها ايضا ليلة الجمعة روي في صحيح البخاري
وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم
الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يئيب الله تعالى شيئا
الا عطاء اياه واشار به بقلها **قلت** اختلف العلماء من السلف
والخلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة ملتبسة غاية الالتباس وقد جمعت
الاقوال المذكورة فيها كلها في شرح المذهب ونبئت قائلها وان كثيرا من
الصحابة عاينها بعد العصر والمراد بتمام يصلي من ينظر الصلاة فانه في صلاة
واضح ما جاء فيها ما رويته في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة
يعني يجلس على المنبر **واما قراءة سورة الكهف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فحاث فيها فحاث فيها ما احاديث مشهورة تركت نقلها بطول الكتاب وكونها
مشهورة وقد سبق حمله منها في بابها وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر **وهو روي** فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضا من الباب فقال اللهم اجعلني اوجه
من توجه اليك واقترب من تقرب اليك وافضل من شالك ورعت اليك

قاله

قلت يستحب لنا ان نقول اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب من
افضل فريد لمطهر **واما القراءة المستحبة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح**
يوم الجمعة فمقدم بيانها في باب اذكار الصلاة وروينا في كتاب ابن السني عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة
الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات
اعاده الله عز وجل هاتين السورتين في الجمعة الاخرى **قلت** يستحب الاذكار
من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير العلكم **فالحديث باب** الادكار
المشروعة في العدين اعلم انه يستحب احب الي العدين ذكر الله تعالى الصلاة
وغيرها من الطاعات للحديث الوارد في ذلك من احب الي العدين العبد لم يمت قلبه
يوم موت القلوب وروي من قام ليلى العدين لله فحسبنا لم يمت قلبه حين
موت القلوب **هكذا جاء في رواية الشافعي** وانما جازت وهو حديث ضعيف
روياه من رواية ابي امامة مرفوعا في ثوابها ضعيف ولكن احاديث المضارب
يتباح فيها كما قدمناه في اول الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الاجابة
فالا طهرانه لا يحصل الا بمغطط الليل وقيل يحصل بساعة **فصل** ويستحب التكرار
ليلى العدين ويستحب في عيد الفطر من غروب الشمس الى ان يحرم الامام بصلوة العيد
ويستحب ذلك خلف الصلوات وغيرها من الاحوال ويكره منه عند اذان حاتم الناس ويكره
ما شئت اذ جالسا ومضطجعا وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه **واما عيد الاضحى**
فليكره من يوم صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العظم من اخر ايام التشريق
ويكره خلف هذه العشر فيقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه خلاف مشهور
في مذهبا واخرى ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جاء في احاديث رويها في
سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من حيث الحديث ونقل المذهب شرح المذهب
وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا الى مقاصد مختصرة قال اصحابنا
لفظ الكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هذه ثلاث مرات متواليات

ويكرر هذا على حسب ارادته قال الشافعي والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كثيرا
والحمد لله كثيرا او سبحان الله بكثرة واصيلا لا اله الا الله ولا بعد الاياه تخلصين
له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وقبض لا اله الا الله والله اكبر كان حجتنا قال جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول
ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله
الحمد لله **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة يصلي في ايام التكبير سواء كانت
فريضة او نافلة او صلاة جنازة وسواء كانت الفريضة موداة او مقضية او مندرة
وفي بعض هذا خلاف لشر هذا موضع مكره بفسطاطه ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه
القوي وبه العمل ولو كبر الامام على خلاف اعتقاد المأموم بان كان الامام يرى التكبير يوم
عرفة او ايام الشروق والمأموم لا يراه او عكسه فقل سابعه امره بالاعتقاد بنفسه
فيه وجاز ان يصح ان لا يصح العمل باعتقاد نفسه لان القدح انقطع بالسلام من
الصلاة بخلاف ما اذا كبر في صلاة العيد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل
القدوة **فصل** والسنة ان يكبر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيراات زوايد فليكن في
الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات
سوى تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير في الاولى بعد دعاء الاستفتاح
وقبل القعود وفي الثانية قبل القعود ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قال جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يدين الخ وهو على كل شيء
قدير وقال ابو نصر الصايغ وغيره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس
فحسن وهو الله اكبر كثيرا والحمد لله كثيرا او سبحان الله بكثرة واصيلا وكل هذا على التوجه
ولا يجزئ شي منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والحسنات صلته
ولا يبعد للشهولكن فائتته الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات
على القول الصحيح وللشافعي قول ضعيف انه يرجع اليها **فصل** واما الخطبتان في العيد
فلستحب ان يكبر في افتتاح الاول تستعد في الثانية سبععا واما القراءة في

صلاة

صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأ فيها باب صفة اذكار الصلاة وهو ان يقرأ
في الاول بعد الفاتحة سورة ق وفي الثانية اقربت الساعة وان شاء في الاول يسبح
استم ربك الاعلى وفي الثانية هل اناك حريث الغاشية **باب** الاذكار في
العشر الاول من ذي الحجة قال الله تعالى ويذكر الله في ايام معلومات الالهية
قال ابن عسار الشافعي والجمهور هي ايام العشر واعلم انه يستحب الاذكار من
الاذكار في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من
باقي العشر **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما العلة في ايام افضل من هذه فلو اذكار الجهاد في سبيل الله قال
ولا الجهاد بالرجل خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشيء هذا المظهر رواية البخاري
وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من
من هذه الايام يعني العشر **روينا** في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الداري باسناد الصحيحين قال فيونا العلة في ايام افضل من العشر في
الحجة قبل ولح الجهاد وذكرنا في رواية عشر الحجة **روينا** في كتاب الترمذي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير
ما قلت انا والنبليون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
على كل شيء قدير ضعف الترمذي **روينا** في موطا الامام مالك باسناد
ثري في بعض ايام في لفظه افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبليون
من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له **روينا** في مسند الامام ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الله عنهم انه رأى نبيا يسأل الناس يوم عرفة فقال عاجز هذا اليوم يسأل غير الله
عز وجل **روينا** في صحيح البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة من قبلهم
اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاستواق حتى ترجع من تكبيراات البخاري
وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يخرجان الى الشروق في ايام العشر يكبران ويكبر
الناس بتكبيرهما **باب** الاذكار المشروعة في الكسوف اعلم انه ليس
في كسوف القمر الاذكار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء ولش الصلاة له باجماع
المسلمين **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

شم

وفي رواية الى
داود بن عبد الله
الاصم قال من هذا
الايام يعني العشر

صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من آيات الله لا يجتفان الموت احد ولا الحياة
 فاذا رايت ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا في بعض الروايات في صحيحها
 فاذا رايت ذلك فادعوا الله تعالى وكذلك رواية ابن عباس **روايت** صحيحها
 من رواية ابن عباس في الصحيح عليه وسلم فاذا رايت شيئا من ذلك فانزعوا
 الي ذكر الله ودعاؤه واستغفاره **روايت** صحيحها من رواية المعوية بن شعبة
 فاذا رايتوها فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية اي بكر ايضا والله اعلم
 وفي رواية صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه في سجدة يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو
 حتى حشر عنها فلما حشر عنها ثرا سورتين وصلى ركعتين **قلت** حشر بضم الحاء
 وكسر التين المهملتين اي كسفت وحل **فصل** في استحباب اطالة القراءة في صلاة الكسوف
 فيقرأ في القوم الاول في خوضرة البقرة وفي الثانية خمسين اية وفي الثالثة خمسين
 وخمسين اية وفي الرابعة خمسين اية ويسبح في الركوع الاول بقراءة اية وفي الثاني
 سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود كخواركوع في التحن
 الاول في خواركوع الاول والثانية خواركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف
 معروف للعلماء ولا تشك فيما ذكرته من استحباب تطويل السجود لكون المشهور
 في اكثر كتب اصحابنا انه لا يطول في ذلك غلط او ضعيف بل الضوابط
 تطويله فقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرف
 كثيرة وقد اوضحته بدله وشواهده في شرح المذهب واشتت هنا الى ما
 ذكرت ليلا يغتر بخلافه وقد نص الشافعي رحمه الله تعالى في مواضع على استحباب
 تطويله والله اعلم **قال** اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدين تلك ما ياتي
 على العادة في غيرها وهذا الذي قالوه فيه نظر **قلت** في حديث اطالته وقد ذكرت
 ذلك واصحابنا في شرح المذهب فالاختيار استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال
 عن الركوع الثاني ولا التشهد وجلسه والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله وقصر
 على الفاتحة صحت صلاته ويستحب ان يقول في كل رفع من الركوع سمع الله

صحيح

من جهة ربنا لك الحمد فقد روينا ذلك في الصحيح ويتبين الجهر بالقراءة في كسوف
 القمر ويستحب الاستمرار في كسوف الشمس من بعد الصلاة فخطبت خطبتين في يومها
 بالله تعالى ويحتمل على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والاعتقاد قد صح ذلك في
 الاحاديث المشهورة ويحتمل ايضا على شكر نعم الله تعالى ويحذر من الغفلة والافس
 والله اعلم **روايت** صحيح البخاري وغيره عن ابي عبد الله رضي الله عنهما قال كنت لقد امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس والله اعلم **باب**
 الاذكار في الاوقات يستحب الاذكار في من الدعاء والذكر والاستغفار في خوضرة
 وتلك والدعوات المذكورة فيه مشهورة منها اللهم استغفرا غيثا مغيا هنيئا
 مريعا عذرا محلا شحنا غاما طيبا دائما اللهم على الضراب ومنايت الشجر وطوب
 الاودية اللهم اناستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مذيلا
 اللهم استغفرك الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انزل لنا الزرع وادرك لنا الضرع
 واستغفرك من ركات السماء وانزل لنا من ركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد
 والجوع والعوى واكشف عنا البلاء بما لا يكشفه غيرك **ويستحب** اذا كان
 فيهم رجل مشهور بالصلاح ان يستلقوا به فيقولوا اللهم اناستغفرك وتستغفرك
 اليك بعدك فلان **روايت** صحيح البخاري عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه
 كان اذا خطبوا استلقوا بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نوسل اليك نبينا
 صلى الله عليه وسلم فلستبقينا وانا نوسل اليك نبينا صلى الله عليه وسلم فاستبقنا فليستبق
 رجلا الا يستبقا باهل الصلاح عن عاديه وغيره **ويستحب** ان يقرأ في صلاة الاوقات
 ما يقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ويكره في افتتاح الاول سبع تكبيرات وفي الثانية
 خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الزروع والسيارات ذكر ثمانية تكبيرات العيد السبع
 والخمس يحيي شهاها فخطبت خطبتين يكثر فيها من الاستغفار والدعاء
روايت صحيح داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنه قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم استغفرا غيثا مغيا مرييا
 مريعا ناعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت السماء عليه **روايت** صحيح باسناد
 صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله

مطلوب

صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم استسقى عبادك وهما بك وانشر رحمتك
واخي بلدك الميت وروينا في صحيح قال ابو داود في اخر هذا السناد
جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوظ المطر
فامر نكبار فوضع له في المصلى ووعز الناس يوما فخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بدأ حجب الشمس ففقد على المنبر صلى الله عليه وسلم فبكى وخذ الله عز وجل
فقال انكبر شلو فحرب دياركم واستخار المطر عن ابا زكريا عنكم وقد امركم
الله عز وجل ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم فمروا بالحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما ازلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم
رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا ياضا بطيه ثم حوّل الى الناس طهيرة وقلت او
جول داه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس وزل فصل ركعتين قال ثناء الله تعالى بحامته
فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يات مستجرة حتى نالت السيول
فلما راي سرعتها الى الكثر صحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره فقال
استهزأ الله على كل شيء قد روي عن عبد الله بن ربيعة **قلت** اياك الله وقتك
وهو بكسر الهمزة وتشديد اللام الموحدة **قلت** فحوظ المطر بضم القاف والحاء الجاثية
الجذب بانكار الدال المهلة ضد الخصب قوله ثم امطرت هكذا هو بالالف
وهالفت امطرت وامطرت لا التفت الى قول من قال لا يفاك امطرا بالالف
الا في العذاب **قلت** وددت نواجره اي ظهرت اياته وهي بالذال المعجمة
واعلم ان هذا الحديث هو النصيح بان الخطبة قبل الصلاة وكذلك هو مخرج في
صحيح البخاري ومسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في كتب الفقه لا محابا
وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث اخر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله اعلم ويستحب الجمع في الدعاءين الجهر
والخسرار ورفع الايدي فيه رفعا يليق قال الشافعي رحمه الله تعالى ولكن
من دعائهم اللهم امرنا بدعائك ووعظنا اجابتك وقد دعوتنا كما امرتنا فاجنا

كما وعظنا اللهم امرنا علينا بمغفرة ما قارفنا واجابناك في شقيا نار شعة رزقنا وعباد
للمؤمنين والمؤمنات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية اولى من ويقول الامام
استغفر الله لي ولكم وبلغني ان يدعوا عبد الكرب وبالذعد الاخر اللهم اني الدنيا
حسن نعمة في الاخرة حسنة تدعو ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث
الصحيحة قال الشافعي رحمه الله تعالى في الامم بخط الامام في الاستسقاء اخطئين
كما خطبته صلاة العيد لله تعالى فيها سجدة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويكثر فيها الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفروا لكم انه كان
غفارا يستر التماس عليكم مذكرا ان قد روي عن عمر رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر
دعائه الاستغفار قال الشافعي رحمه الله تعالى ويكون اكثر دعائه الاستغفار
يبدأ به دعاه ويصلي به بين كلامه ويختم به ويكون هو اكثر كلامه حتى يقطع الكلام
ويحث الناس على الطاعة والتوبة والقرب الى الله تعالى **باب** ما يقوله اذا دعا
الريح روي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عصفت الريح قال اللهم اسلك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به
راعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به **قلت** وروينا في سنن ابوداود
وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتها
فلا تشبهوها واسألوا الله تعالى خيرها واشتدوا بالله من شرها **قلت**
قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله تعالى هو بفتح الراء قال العلامة اي من روحه الله
بعادة وروينا في سنن ابوداود والشافعي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى نائبا في آخر الصلاة ترك العذر وان كان في صلاة
فمروا يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان سطوا قال اللهم صباها **قلت**
ناشيا بغير اخر اي نحايا لم يكامل اجتماعه والصبب بكسر الهمزة المشاة تحتها
المشددة وهو المظركثير وقيل المظركثير الذي لم يجرى مائة وهو منصوب بفعل محذوف
اي اسلك صيبا او اجعله صيبا **قلت** وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي
زكريا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الريح فان ريحهم ما هم

وتساعدي الناس

فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ **هـ** قَالَ الترمذي حديث حسن صحيح قال في
الباب عن عائشة رَأَى هِرَقَ وَعُثْمَانَ بْنِ الْإِصْبِيِّ وَالْأَسَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ جَارٍ وَرَدِيْنَا
بِالْأَسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ يَقُولُ اللَّهُمَّ لِحَالِ الْعَقِيمِ
قُلْتُ لِحَالِ أَيِّ حَامِلٍ لِمَا كَاللَّحْمَةِ مِنَ الْأَيْلِ وَالْعَقِيمِ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا كَالْعَقِيمِ
مِنَ الْجِيَوَانِ لَا لَدَفِ فِيهَا وَرَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ
فَعَلَيْكُمْ بِالْكَبِيرِ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ الْعِجَاجَ الْأَسْوَدَ وَرَوَى الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْأَمَّ
بِاسْتِنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا هَبَّتْ رِيحٌ إِلَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِجَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
رِيَاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَالِي دَارِ سُلَيْمَانَ الرِّيَاحُ لَوْ أَفْجَحَ وَارْتَلَا
وَقَالَ يَقْبَلُ الرِّيَاحُ مَبْشَرَاتٍ **هـ** كَأَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ أَنَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا وَذَكَرَ
الشَّافِعِيُّ رِجَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِ الْأَمِّ حَدِيثًا مُنْقَطِعًا عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكَ تَسْتَبِ الرِّيحَ
قَالَ الشَّافِعِيُّ رِجَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنْبَغِي لَهَا جُرْأَنُ يَسْتَبِ الرِّيَاحُ فَإِنَّهَا خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى
مَطْبُوعٌ رِجْدًا مِنْ أَجْنَادِهِ يَجْعَلُهَا رِجَةً وَلَوْ أَنَّهَا **هـ** مَانِقُولُ إِذَا انْقَضَى
الْكُوكَبُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا
أَزْهَقَ نَبِيُّ بَصَارِنَا الْكُوكَبُ إِذَا انْقَضَى وَأَنْ يَقُولَ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ
بَابُ تَرْكِ الْإِشَارَةِ وَالنَّظَرِ إِلَى الْكُوكَبِ وَالْبُرْقِ فِيهِ الْحَدِيثُ الْمَقْدُمُ
فِي الْبَابِ قَبْلَهُ وَرَوَى الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمْرِ بِاسْتِنَادِهِ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْدَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْبُرْقَ أَوْ الْوَدْقَ فَلَا يَشِيرُ إِلَيْهِ وَلَا يَصِفُ وَلَا يَبْعَثُ
قَالَ الشَّافِعِيُّ وَلَمْ تَرَلِ الْعَرَبُ تَرْكُهُ **هـ** مَانِقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ رَوَيْنَاهُ
فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ بِاسْتِنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا

تَهْلِكُنَا

تَهْلِكُنَا بِغَضَبِكَ وَغَضَبِكَ ذَلِكَ وَرَوَيْنَاهُ بِالْأَسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي مَوْطَأِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِالْزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَمِعَ
الرَّعْدَ جَهْدَهُ وَالْمَلَكُ يُكَلِّمُ مِنْ خِيفَتِهِ وَرَوَى الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي رِجَالِهِ أَنَّ النَّبِيَّ تَعَالَى فِي الْحَمِّ بِاسْتِنَادِهِ
الصَّحِيحِ عَنْ طَاوُسِ بْنِ الْأَحْمَامِ التَّائِبِ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ
الرَّعْدَ سُبْحَانَ مَنْ يَسْمَعُ لَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَسْمَعُ الرَّعْدَ
جَهْدَهُ وَذَكَرُوا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَفَرٍ
فَأَطْلَبْنَا رَعْدَ وَرَدٍ وَبُرْدٍ فَقَالَ لَنَا كُفَّ مَرْقَالٌ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ سُبْحَانَ مَنْ
يَسْمَعُ الرَّعْدَ جَهْدَهُ وَالْمَلَكُ يُكَلِّمُ مِنْ خِيفَتِهِ ثَلَاثًا عَوْنِي مِنْ ذَلِكَ الرَّعْدِ فَعَلْنَا فَعَوْنِي
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ **هـ** رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا وَرَوَيْنَاهُ
فِي شَيْئٍ مِنْ مَاجَةِ وَقَالَ فِيهِ اللَّهُمَّ سَيِّبًا نَافِعًا مِنْ أَوْثَلِ شَأْنٍ وَرَوَى الشَّافِعِيُّ
رِجَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَمْرِ بِاسْتِنَادِهِ حَدِيثًا مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلَبُوا
اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقَارِئِ الْحَيَوُثِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَنَزُولِ الْغَيْثِ قَالَ الشَّافِعِيُّ
وَقَدْ حَفِظْتُ عَنْ عِدَّةٍ وَلِجِدِّ طَلَبِ الْإِجَابَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ **بَابُ**
مَا يَقُولُهُ بَعْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلَةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ
فِي أَثَرِ شَيْءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْحَابُ عِمَادٍ مُؤْمِنِينَ وَكَافِرًا مِمَّنْ
قَالَ سَطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ فِي كَافِرٍ بِالْكُوكَبِ وَإِنَّا مِنْ مَطَرِنَا
بَنُو كَرَادِ كَرَادِ ذَلِكَ كَافِرٌ فِي مُؤْمِنٍ بِالْكُوكَبِ **قُلْتُ** الْحَدِيثُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ
بِمَقَرَّةٍ مِنْ مَكَّةَ دُونَ مَرَحَلَةٍ وَبَحْرٍ فِيهَا خَفِيفُ الْيَاثِ الْثَانِيَّةُ وَلَشَدِيدُهَا وَالْخَفِيفُ
هُوَ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي أَهْلِ اللَّعَةِ وَالشَّدِيدُ قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ
وَكَثَرُ الْمُجْتَمِعِينَ وَالتَّمَادُّهُنَا الْمَطَرُ وَإِثْرُ بَيْتِ الْهَرَمِ وَاسْتِحْكَانُ الثَّانِيَةِ وَتَقَالِيفُهَا
لِفَتَاوَاهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ قَوْلَ مُسْلِمٍ سَطَرْنَا بَنُو كَرَادِ مَرِيدُ أَنْ الْغُودَ هُوَ الْمَوْجِدُ وَالْمَاعِلُ
الْمَحْدَثُ لِلْمَطَرِ صَارَ كَافِرًا مَرِيدًا بِلَا شَيْءٍ وَأَنَّ قَوْلَ مَرِيدٍ أَنَّهُ عَلَامَةُ لِنَزُولِ الْمَطَرِ

بالسلام سنة رده واجب ثم هراكله في الصلاة والسلام على غير الانبياء بمقصود انما
 اذا جعل سجادة جازية خلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه
 وذريته وتابعه لان السلف لم يتبعوا من هذا بل قد امرنا به في الشاهد وغيره بحجة
 الصلاة عليه منفردا وقد قدمت ذكر هذا الفصل بسوطا في الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان نية الزكاة واجبة ونيها تكون بالقلب كغيرها من
 العبادات ويستحب ان يضم اليه اللفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان
 اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه لا
 يصح ولا يجب على دفع الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه زكاة بل
 يكفي دفعه الى من كان من اهله ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم **فصل**
 يستحب لمن دفع زكاة او صدقة ان يذكر اذ كان ذلك ان يقول ربنا اغفر لنا
 انك انت التبرع العليم فقد اجر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسحق صلى الله
 عليهما وسلم وعن امرة عن ابن **كتاب ادكار الصيام باب** ما يقوله اذا راى
 الهلال وما يقول اذا راى القمر رويانه في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة
 بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله
 علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام وري وريك الله قال الترمذي حديث
 حسن ورويان في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا باليمن والايمان
 والسلامة والاسلام والتوبيخ لما تحب وترضا ربنا وريك الله ورويان في
 سنن ابى داود في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
 والتوبيخ لما تحب وترضا ربنا وريك الله ثم يقول الحمد لله الذي ذهب لشهر كذا
 وحده لشهر كذا وفي رواية عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
 صرف وجهه عنه هكذا رواها ابو داود من سليمان وفي بعض نسخ ابى داود
 قال ابو داود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مشدود صحيح
 ورويان في كتاب ابن السني عن ابن سفيان عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب

ارادة

واما رواية القمرفروني في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا القمر قد طلع فقال تعوذ بالله من شر هذا قاتل الغاشق اذا
 رقت ورويان في حلية الاولاد باسناد فيه ضعف عن زياد النيري عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا
 في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ورويان في كتاب ابن السني في زيادة **باب**
 الادكار المسحبة في الصوم يستحب ان يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان
 كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر على اللسان
 لم يجره بلا خلاف والسنة اذا شتمه غيره او شتمه عليه في حال صومه ان يقول
 ان صائم مرتين او ثلثا رويانه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام حنة فحرقته ولا يجهل وان امر فقاتله او
 شتمه فليقل الى صائم الى صائم مرتين **قلت** قيل انه يقول لسانه ليسع الذي
 شتمه لعله يبرح من قبل يقوله بقلبه ليكلف عن المشاهدة ويحافظ على صيانة صومه
 والاول اظهر ومعنى شتمه شتمه متعرضا لمشايمته والله اعلم ورويان في كتابي
 الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يعطر والامام العادل ودعوة
 المظلوم قال الترمذي حديث حسن **قلت** هكذا الرواية حتى بالتاء
 المشاة افوق **باب** ما يقول عند الاططار رويانه في سنن ابى داود والنسائي
 عن ابي عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما
 وانت العروق وثبت الحجر ان شاء الله تعالى **قلت** الظما هموز الاخر
 مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك يا قوم لا يصيبهم ظمأ وانما ذكرت
 هذا وان كان ظاهرا لاني رايت من اشبهه عليه قنوه ممدودان ورويان في
 في سنن ابى داود عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر
 قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه من شلا ورويان في
 كتاب ابن السني عن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذا افطر قال الحمد لله الذي اغاثني فصمت ورزقني فافطرت ورويان

الى صائم

في كتاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افطر
 قال اللهم لك صمتنا وعلينا رزقك افطرننا فقبلنا منك انت السميع العليم وروينا
 في كتابي ابن ماجه وابن السنن عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند
 فطره لادوية ما ورد قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمر اذا افطر يقول اللهم
 اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **باب** ما يقول اذا
 افطر عند قوم روي في سنن ابى داود وغيره بالاسناد الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد فجاه بخبز وزيت فاكل ثم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت
 عليكم للملك الوكيل وروينا في كتاب ابن السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الصائمون الى اخره
باب ما يدعو به اذا صادف ليلة القدر روي بالاسناد الصحيح
 في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قال قلت
 يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قل اللهم انك عفويح العفو
 فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم الله تعالى يستحب
 ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن وسائر الادكار والدعوات
 المستحبة في المواظب الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة قال الشافعي
 رحمه الله تعالى يستحب ان يذكر فيها من الدعاء ما يوزن اجتهاده في يومها كاجتهاده
 في ليلتها هذا كله ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات المهمة المستهينة فهذا
 شعار الصالحين وعباد الله العارفين والله التوفيق **باب** الادكار في
 الاعتكاف يستحب ان يكثر فيه من الدعاء وتلاوة القرآن وغيره من الادكار
كتاب الادكار **باب** ما اذا كان في دعواته كثير لا تحصر لكن يشير
 الى المهيمن من مقاصدها والادكار التي فيها على ضربين ادكار في شق من ادكاره فيفتن
 المح في امانته في الشق فوخرها المذكورة في ادكار الاستغفار ان شاء الله تعالى واما التي
 في شق الاخر فذكرها بما ترعى عمل المح ان شاء الله تعالى واحسن الادلة

في كتاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر

والاسانيد في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول السئلة على مطايعه فان هذا الباب
 طويل فلهذا استلكت الاختصار ان شاء الله تعالى فاذا ذكرنا اذا اراد الاجرام اغتسل
 وتوضا وبشرارة ورداه وقد قدمنا ما يقوله المؤيد والمغسل وما يقوله اذا بشر التوب
 ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار الصلوة ويستحب ان يقرأ في الركعة الاولى بعد
 الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلوة استحب
 ان يدعو بما شاء وتقدم ذكر جمل الدعوات والادكار خلف الصلوة فاذا اراد الاجرام
 نواه بقلبه ويستحب ان يتعاذ بلسانه بقلبه فيقول نويت المح واحميت به لله عز وجل
 ليك اللهم ليك الى اخر التلبية والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب
 اجراه ولو اقتصر على اللسان لم يجزه قال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي لو قال
 بعد هذا اللهم لك احم نفسي وشعري ولبشري ولحي ودمي كان حسنة وقاية
 يقول ايضا اللهم اني نويت المح فاعني علي وتقبله مني ويكفي يقول ليك اللهم ليك
 ليك لا شريك لك الحمد والمنة لك والمملك لا شريك لك هذه تليد **باب** بيك ط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبية يليها ليك اللهم
 بحججه ويحسن ان كان احرم بحجة اوليك بحجة ان كان احرم بها ولا يعد ذكر الحج ولا العمرة
 فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لو تركها
 مع حجه وعمرته ولا شيء عليه كرافثة الفضيلة العظيمة والاقدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبا ومذهب جماهير العلماء وقد اوجبه
 بعض اصحابنا واشترطها الصحة المح بعضهم والصواب الاول لكن يستحب المحافظة
 عليها للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرم
 عن غيره قال نويت المح واحميت به لله تعالى عن قلنا ليك اللهم ليك
 عن قلنا لا احرم ما يقول من حرم عن نفسه **فصل** ويستحب ان يصلي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه ولمن اراد بامر الاخر
 والدينا ونسأل الله تعالى رحمة والجنة ويستعذ به من النار ويستحب الادكار
 من التلبية ويستحب ذلك في كل حال وقاما وقاعله وما شئت وركبا ومضطجعا وركبا

رساير او محترقا وجنبا وايضا عند تجديد الاحوال وتغيرها زمانا وكائنا وغير ذلك
كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق وعند القيام والقعود والصعود
والهبوط والركوب والنزول وادبار الصلوات في المشاجير كلها والامعانة لا يلي
في حال الطواف والشغى لانها اذكار مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته
بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمرأة رفع الصوت لان صوتها يخاف الاقرب
به ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثر وباتي بها متواليه لا يقطعها
بكلام ولا غيره وان سلم عليه التبارك والسلام ويكبر السلام عليه في هذه الحالة
واذا راى شيئا فاعجبه قال ليك ان العيش على الاخرة اقدار رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تر المستحبة حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر وطواف
طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا بدا بواحد منها قطع التلبية مع اول شرعيه فيه
واشتغل بالكثير قال الشافعي رحمه الله تعالى ويلبي المغمي حتى يستلم الركن
فصل فاذا وصل المجرم الى حرم مكة زاده الله تعالى شرفا استحب له ان
يقول اللهم هذا حرمك وامك فخرني على النار وامني من عذابك يوم تبعث عبادك
واجعلني من اوليائك واصل طاعتك ويدعوا بما احب **فصل** فاذا دخل مكة ورفع
بصره على الكعبة استحب له ان يرفع يديه ويدعو فداة انه يستجاب دعاء المستجير
عند رؤية البيت ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهاجا
وزد من شرفه وكرمه من جهة واعظم تشريفا وتكريما وتعظيما ويرى ويقول اللهم
انت السلام ومنك السلام هبنا بالسلام فريدعوا بما شاء من امور الاخرة
والدنيا ويقول عند دخول المنبر ما قد ساء في اول الكتاب جميع المشاجير **فصل** في اذكار
الطواف يستحب ان يقول عند ابتداء الحجر الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضا
بسم الله والله اكبر اللهم ايمانك وتصديقك بكائك ووفاء بعهدك واتباعا
سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر عند مجازاة الحجر
الاسود في كل طوفه ويقول في كل زملة في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجة مبرورة
ودنيا مغفورة وسعي مشكور او يقول في الاربعة الباقية من اشواط الطواف

حمران

لهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم آتيناك الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي احب ما يقال في الطواف اللهم
ربنا آتيناك الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الى اخره فلا واجب ان يقال في كل
وليتحب ان يدعو فمما يبر طوافه بما احب من دنييا ولودعا واخر وامن جماعة
فحسن وحكي عن الحسن رحمه الله تعالى ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعا
في الطواف وعند الملتزم ومحت الميزان وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة
وفي الشعي وخلف القيام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث
فمحرور من يجهل في الدعاء بينها ويذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجاهدا صحابه انه
يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع ذكر وافضل الذكر قراءة القرآن واختار
ابو عبد الله الحليمي من كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراءة القرآن في الصحيح هو
الا وقال اصحابنا والقراءة افضل من الدعوات غير الماثورة واما الماثورة فهي
افضل من القراءة على الصحيح قيل القراءة افضل منها قال الشيخ ابو محمد الحارثي يستحب
ان يقرأ في ايام الموشم خمسة في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ويستحب ان يقرأ من
الطواف ومن صلواته ركعتي الطواف ان يدعو بما احب من الدعاء المتوفرة
اللهم انا عبدك وابن عبدك ايتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام
العابد بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم **فصل** في الدعاء
في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود قد قلنا انه يستجاب فيه
الدعاء ومن الدعوات الماثورة اللهم لك الحمد اياي في نعمك ويكون من يدرك
احدك جميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم بجميع نعمك ما علمت منها وما لم
اعلم وعلم كل حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اعذي من الشيطان الرجيم
واعذي من كل سوء وقبطني بما رزقني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من اكرم وقدر
عليك والزمي سبيل الاستقامة حتى القاك يا رب العالمين فريدعوا بما احب
فصل في الدعاء في الحجر بكسر الحاء واسكان الجيم وهو محسوب من البيت
قد قلنا انه يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء الماثورة فيه يا رب ايتك من مشقة

بعدة مؤيد معروفك فاللهي معروفك مع وفك تغنيني عن معروفك من شواك
بمعروفك المعروف **باب** الدعاء في البيت قد قدمنا ان يستجاب الدعاء
فيه وروينا في كتاب الشاي عن ائمة يزيد رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دخل البيت الى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه ووجه
عليه وجه الله تعالى واشى عليه وشاله واستغفره ثم انصرف الى كل ركعة من
اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتفليل والتقدير والتهليل والتأني على الله عز وجل
والمسئلة والاستغفار ثم خرج **فصل** في اركان التبعي قد تقدم انه يستجاب
الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة فذكر ويدعو ويقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله اكبر على ما هذنا والحمد لله على ما ازلنا
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيد الخير
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الحز وعده ونصر عده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله ولا بعد الا اياه مخلص له الدين ولو كره الكافرون اللهم
انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد وانى اسلك كما هديني
الى الاسلام ان لا تنزعني من حيث توفاني وانا مسلم قد يدعوا بحيرات الاخرة والديا
ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات ولا يلبي واذا وصل الى المروة رقي عليها
وقال الاذكار والدعوات التي قالها على الصفا درويش عن ابي عمر رضي الله عنه انه
كان يقول على الصفا اللهم اعصنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك
صلى الله عليه وسلم وجعلنا صرودك اللهم اجعلنا نجيبك ونجيب ملايكك
والنبياتك ورسلك ونجيب عبادك الصالحين اللهم جيبنا في ما نيكك
والنبياتك ورسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسرنا لليسر وجنبنا
العسر واعف لنا في الاخرة والاخرى واجعلنا من اية المتقين ويقول في ذهابه
ورجوعه بين الصفا والمروة رب اعف وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
اللهم اتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن الادعية
المختارة في السعي وفي كل كان اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك اللهم اني اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة

ربك

والنبيات من كل صرح

من كل امر والنور بالحجة والنجاة من النار اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعفاف والتقوى
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اسلك من الحركلة
ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم واسلك الجنة
وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
ولو قرأ القرآن كان افضل وليغني ان يجمع بين هذه الدعوات والاذكار والقرآن فان
اراد الاقتصار اي باله **فصل** في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة الى
عرفات يستحب اذا خرج من مكة متوجها الى متى ان يقول اللهم اياك
ارجو ولك اذعنوا بلغي صلح املني واعف عني ذنوبي وامن عني بما صنعت يوم
اهل طبعك انك على كل شيء قدير واذا اشار من تبي الى عرفات استحب ان يقول
اللهم ايك توحيث ورحمتك اكرم اريدت فاحمل ذنبي مغفورا وحمي مذكورا
وارحمي ولا تخيلي انك على كل شيء قدير وقرا القرآن ويكثر من شأرك استغفر
والدعوات من قوله اللهم اتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار **فصل** في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات قد قدمنا
في اذكار العبد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا
والنبيون من قلبي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير فليستحب الاكثر من هذا الذكر والدعاء بحمد ذلك فهذا اليوم
افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والموعود عليه فيلغي ان
يستغفر الانسان وسعة في الذكر والاسماء وفي قراءة القرآن وان يدعوا بانواع
الدعية وباني انواع الاذكار ويدعوا بذكر في كل مكان ويدعوا بغير ذراع
جماعة ويدعوا لنفسه ولوالديه واقارب ومشايعه واصحابه واصدقائه وسائر
من احسن اليه وجميع المسلمين ويجوز كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا
اليوم لا يكن تداركك بحمد وغيره ولا يتكلف السمع في الدعاء فانه يشغل
القلب ويذهب الى تحار والخضوع والافتقار والمسئلة والدلة والخشوع ولا
باش ان يدعوا بدعوات محفوظة معه له اول غيره مجموعة اذا لم يشغل بكلف
ترتيبها ومراعاة اعراسها والسنة ان يخفف صوته بالدعاء ويكثر من

كلمة

ويلبي الاذكار

واسماهم

الاستغفار والتلذذ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب وياخذ الدعاء
ويكرره ولا يستعجل الاجابة ويستفتح دعاءه بحمده المجد لله تعالى والثناء عليه
تسبحانه وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحمته بذلك
ويحرص على أن يكون مستقبل الكعبة على طهارة في رويته في كتاب الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه في الموقف اللهم لك الحمد
كالدني يقول وخير ما يقول اللهم لك صلاتي وسجدي ومحبي ومما بين اليك
مائي ولك رب ترائي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن شدة الصد
وشدة الهم من الله الى اعوذ بك من شدة ما تحي به اريح ويستحب الاكثر
من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يكثر من البكاء والذكر والدعاء هناك تسكب الدعوات وتستقبل العثرات
وترجي الطلبات وانه لوقف عظيم وجمع جليل يجمع فيه خيار عباد الله المخلصين
وهو اعظم مجاميع الدنيا ومن الدعاء المختارة اللهم انت اية الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا
يعفو الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك الغفور الرحيم
اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شأني في الدارين وارحمي رحمة استعدها في الدارين
وثبت علي ثوبتي يرضو حالي انكها ابد والزمي سبيل الاستقامة لا اربح عنها ابدا
اللهم انقلني من ذلك المعصية الى عز الطاعة واعني بحلال لك عن حرامك وبطاعتك
عن معصيتك ومفضلتك عن سواك وتوز قلبي وقبري واعديني من الشكر كله
واجتمع لي الخير كله **فصل** في الاذكار المستحبة في الافاضة من عرفه الى المزدلفة
قد تقدم انه يستحب الاكثر من التلبية في كل موطن وهذا من اكدّها ويكثر من قراءة القرآن
ومن الدعاء ويستحب أن يقول لا اله الا الله والله اكبر ويكرّر ذلك ويقول
اللهم اليك ارجئ واليك ارجو فيقتل نسكي ووفقي وارزقني فيه من الخير
اكثر مما اطلب ولا تخيبني انك الله الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد
بيان وقد تقدم في اذكار العيد فضل احيائها بالذكر والصلاة وقد انضم الى شرف الليلة
شرف المكان وكونه في الحرم والحرام وجمع الحج وعقب هذه العبادة
العظمى

العظيمة وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموطن الشريف **فصل** في الاذكار المستحبة
في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا قضيت من عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من الغافلين ويستحب الاكثر
الدعاء في المزدلفة في ليلة ومن الاذكار والتلبية وقراءة القرآن فانها لله عظمة كما
قدما في الفصل الذي قبل هذا من الدعاء المذكور فيها هذا اللهم اني اسئلك ان ترزقني
في هذا المكان خوامع الخير كله وان تصلح شأني كله وان تصرف عني الشر كله
فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجزيك الا انت واذا صلا الصبح في هذا اليوم
صلاها في اول وقتها وبالغ في تكررها فسير لي المشعر الحرام وهو جبل صغير
في اخر المزدلفة يستقي قرح بصر القاف وفج الراي فان امكته صعوده صعوده ولا
وقف تحته مستقبل الكعبة فيجد الله تعالى ويحكي به لله ويوجد ويسبحه ويكثر
من التلبية والدعاء ويستحب أن يقول اللهم وقفنا فيه واريتنا اياه فوقفنا
لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
انضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ولن كنتم من قبله من
الضالين من ايقضوا من حيث افاض النور واشتغفوا الله ان الله غفور رحيم
ويكثر من قوله ربنا انت اية الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
ويستحب أن يقول اللهم لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك
القدس لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك الحمد لك
صالحا رضي عنك عنك اذا الفضل العظيم اللهم اني اشفع اليك بخواتم عبادك
وانت سلك اليك اسلك ان ترزقني خوامع الخير كله وان ترزقني ما سئلت
على اوليائك وان تصلح حالي في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين **فصل** في الاذكار
المستحبة في النوع من المشعر الحرام لما اذا استقر البصر انصرف من المشعر الحرام
موجها الى منى وسعارة التلبية والاذكار والدعاء والاكثر من ذلك كله ويحرص
على التلبية فهذا اخر زمته واما لا يقدر له في عمره تلبية بعدها **فصل** في
الاذكار المستحبة في يوم النحر واذا انصرف من المشعر الحرام ومنه يستحب

ان يقول الحمد لله الذي اغنىها سائلا ما يغاني اللهم هذه هي قدرتيها وانا عندك وفي
قبضتك اسالك ان ترضي علي ما نلت به عا اولياك اعود بك من الحماز والمضيه
في ريثني يا ارحم الراحمين فاذا شرع في رمي حجرة العقبة قطع الثلثه مع اواحصاه
واشغل بالكره يكره مع كل حصاه ولا يستر الوقوف عند هذا الدعاء واذا كان معه
هدى فحجره اود بحه استحب ان يقول عند الذبح والتمر بسم الله والله اكبر اللهم
صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم منك واليك تقبل مني او تقبل من فلان
ان كان يذبحه عن غيره واذا حلق راسه بعد الذبح فقد استحب بعض علمائنا ان يستحب
ناصيته يده حاله الحلق ويكوث ثابثا يقول الحمد لله على ما هدانا الحمد لله على ما اكرمنا
علينا اللهم هذه ناصيتي تقبل واعف عني ذنوبي اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمين
يا واسع المغفرة امين واذا فرغ من الحلق كثر وقال الحمد لله الذي قضاه عنا
نسكنا اللهم زدنا ايمانا وقيما وتوفيقا وعونا واغفر لنا اولادنا واثماننا
والمسلمين اجمعين **فصل** في الاذكار المستحبه يوم في ايام الشروق روي
في صحيح مسلم عن النبي الخلفاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايامني ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى فليست الاذكار من الاذكار
وافضلها اقرأ القرآن والسنه ان يقف في ايام الرمي كل يوم عند الحجرة الاولى
اذا رماها وليست تقبل الكعبة وحده الله تعالى ويكره ويهمله ويسبح ويدعو مع حضور
القلب وخشوع الجوارح ويكث كذلك قدر سورة البقرة ويقف في الحرم الثانية
وهي الحجرة الوسطى كذلك ولا يقف عند الحرم الثالثة وهي حجرة العقبة **فصل** واذا
فقر من فقد انقضاء حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مستأفر فليست بحج الكبر
والتهليل والتحميد والتمجيد وغير ذلك من الاذكار المستحبه للمسافر في وسائط
ياها ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة واراد الا عمار فعمل في عمرته من الاذكار ما
ياتي به في الحج في الامور المشتركة بين الحج والعمرة وهي الاحرام والطواف والسعي
والذبح والحلق والله اعلم **فصل** فيما يقوله اذا شرب ماء زمزم روي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب له
هذا

الحلق

وايه

ما

وهذا ما عمل العلماء والاحبار به فشربوه لمطالبيهم جليله فوالله ما اقل العباد فليست
من شربه للمغفرة او المشفاء من مرض وخود ذلك ان يقول عند شربه اللهم اغفر
ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم لما شربك اللهم اني اشربه لتغفر لي ولتغفر
به كذا وكذا فاغفر لي وافعل او اللهم اني اشربه مستشفيا به فاشفني وخو هذا
والله اعلم **فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه طاف للوداع فوالله الملتزم
فالزومه ثم الى البيت قال اللهم البيت بينك والعدو عدوك وابعدك وابعدك
حملتي علي ما حوت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك ولقيني بعمرك حتى
اعتني علي قضاء ما سئلك فان كنت راضيت عني فاردد علي رضى والا
فمن الحق قل ان شاء الله انك ذاري هذا اوان النصراني ان اذنت لي
غير مستبدك بك ولا يملك ولا رغب عاك ولا عن يملك الله
فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن من قلبي وارزقني طاعتك ما
اقتني واجعل لي خيرا لآخره والديا انك على كل شيء قدير ويقف هذا الدعاء
ويحتمه بالثاء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم في غير من الدعوات وان كانت امرأة حايضا استحب لها ان تقف
على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تصرف والله اعلم **فصل** في زيارة
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كانها اعلم انه ينبغي لكل من حج ان توجه
الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم سواء كان ذلك طريقه اولم يكن فان زيارة رسول الله
عليه وسلم من اهم القربات وارجح المساعي وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر
من الصلاة عليه والسلام في طريقه فاذا وقع ببصره على اشجار المدينة وجرمها واليعرب
بها زاد من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى
ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعده بها في الدارين وليلق الله افق على
ابواب رحمتك وارزقني في زيارة بليك صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولياك
واهل طاعتك واغفر لي وارحمي باخير مشؤل واذا اراد دخول المسجد استحب
ان يقول ما يقوله عند دخوله في المسجد وقد قدام اول الباب فاذا وصل
تحية المتجداتي القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على نحو اربع اذرع

من جدار القبر وسلم مقتصد لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
اخيرة الله من طاعة السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم
النبيين السلام عليك وعلى آله وصحبه وسلم وعلى الذين رزقوا الصلابة
اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة وصحاح الامانة فخر الله عنا افضل ما
جزا رسوله عن امته وان كان قد اوصاه لحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السلام عليك يا رسول الله من قلنا ان من تاجر قد رزقنا الى جهة
يمينه فيسلم على اي من تاجر ذراعا اخر للسلام على عمر رضي الله عنهما يرجع الى موقفه
الاول اقبله وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فينقله من نفسه ويشفع به
الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه والمحابة واجابه ومن احسن اليه وسار
المسلمين وان يحثوا في اكار الدعاء ويعتيم هذا الموقف الشريف ويحمد الله سبحانه وتعالى
ويشجوه ويكفوه ويهمله ويصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من ذلك ثم ياتي
الروضة بين القبر والمبر فيكون الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري وسلم عن
هيرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قري ومبري روضة
من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة او السفر استحب ان يودع المشركين
ويدعوا ما احب ثم ياتي القبر فيسلم كما سلم اوله ويعيد الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم ويشتر في العود
الى الحرمين شبيبة سهلة يملكها وازرقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ورددنا سالمين غافلين وعن الشعبي قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول ولو ان احدكم
ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجردوا الله توابا
رحما وقد اجبتك مستغفرا من ذنبي مستغفرا بك الى ربي عز وجل يقول
يا خير من ذنبت بالقاع اعظمه قطاب من طبعها القاع والاعم
نفس العذراء لغير انت شاكية فيه العفاف وفيه الجود والكرم
قال في النصف فجلست عني فرائيت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال يا
شعبي الحق الاعراب قلتم ان الله تعالى قد عفر له **كتاب اذكار**

ش

امير

عني

الاجاز

اما اذكار سفره ورجوعه فتاتي في كتاب اذكار السفر ان شاء الله تعالى
واما ما يخص به فذكر منه ما حضر الان مختصرا **باب** في استحباب سؤار
الشهادة روي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سار
دخل على امر حرام فنام من استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول
الله قال ناس من امتي عرضوا علي عن ان يسبيل الله يكون شح هذا العزم لو كان
الاستسرة او مثل الملوك فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت **باب** في استحباب سؤار
وبعد ما لا توجد مفتوحة ايضا في جبري ظاهرة **باب** في استحباب سؤار
اي داود والتمذي والفساي وامرحة عن معاذ رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الله تعالى القتل من نفسه صادقا مات او قتل فان
له اجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح **باب** في استحباب سؤار
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطوها ولوم نصبه **باب** في استحباب سؤار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله
منازل الشهداء وان مات على فرائشه **باب** في استحباب سؤار
الله تعالى وتعلمه اياه ما يحتاج اليه من امر قال عروم ومصالحهم وغير ذلك روي
في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
اميرا على جيش او شريه او صاه في خاصيته بقوى الله تعالى ومنعه من المتلخرا
ثم قال اغزوا بسير الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغزوا ولا تغزوا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا وليرا واذا القت عدو من المشركين فادعهم الى ثلاث حصا وذكروا
الحديث بطوله **باب** في استحباب سؤار
ان يورى بغيرها **باب** في استحباب سؤار
قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد غفرة الا وري بغيرها **باب** في استحباب سؤار
الدعاء لمن يقاتل في سبيل الله تعالى او يعمل ما يحب على الفاك في وجهه وذكر ما يمشط
ويحرض على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي خذ المؤمنين على القتال وقال تعالى وخذ المؤمنين

بسم

عزوه

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يجفرون في غداة باردة فلما راي ما بهم من الضيق والجوع
 قال اللهم ان العيش عيش الחרه فاعف عن الانصار والمهاجرة **باب** الدعاء والنصر
 والذكر عند القتال واستنجاؤه تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا
 ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا
 الله ورسوله ولا تنازعوا فتشلقوا وتدبوا من بينهم صبروا ان الله مع الصابرين ولا
 تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطر اورىا الناس وتصدون عن سبيل الله قال العلماء هذه
 الآية الكريمة اجمع شي جازية ادب القتال وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قتله اللهم اني اشرك
 عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم يبق بعد اليوم فاحذروا بركة صلى الله عليه بيده فقال
 حسبك رسول الله فقد المحت على ربك فخرج وهو يقول شهز من الجمع ويولون
 الذئب من الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر في رواية كان ذلك يوم بدر هذا
 لفظ رواية البخاري وانما اللفظ مسلم فقال استقبلني الله صلى الله عليه وسلم القبلة
 ثم يدبر ثم جعل يهتف بوجه يقول اللهم اني انا وعتي الله ان هذا
 العصاة من اهل الاسلام لا تغرب في الارض فما زال يهتف بوجه ما يدبره
 حتى سقط رداؤه **قلت** يهتف بوجه اوله وكثيرا لله معناه يرفع صوته
 بالدعاء وروينا في صحيحهما عن عبد الله بن ابي كوفي رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في
 الناس قال يا ايها الناس لا تخموا القاذ العذو واسئلوا الله تعالى العافية فاذا القيتهم
 فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
 السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **رواية** اللهم منزل الكتاب
 سميع الحسب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وذرزلهم **وروي** في صحيحهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما راوه قالوا الحمد لله
 فاجابوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا
 نزلت اقوم فتاة صباح المنذرين **وروي** في صحيح في سنن ابي داود

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم ثلثان لا ترد
 او قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس **وروي** في صحيحهما عن بعض
 الشيخ المعتمد يلح بالحار وفي بعض الجليل وكلاهما ظاهران وروينا في سنن ابي داود
 والترمذي والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 غزا قال اللهم انت عصدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقبال
 قال الترمذي حديث حسن **قلت** معنى عصدي غولي قال الخطابي معني
 احول احتالك قال وفيه وجه اخر وهو ان يكون معناه المتع والدفع من قولك
 حال من الشئ ان ادفع احداهما من اخر فمعناه لا اضع ولا ادفع الا بك وروينا
 بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم اني اجمعك في جورهم
 ونعوذ بك من شرورهم **وروي** في كتاب الترمذي عن عمار بن زعكرة رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول ان عدي
 كل عدي الذي يدركني وهو ملاق قرنه يعني في القتال قال الترمذي بشر اشاده **عند**
 بالقوي **قلت** ركن يقع الزاي والكاف واسكان العين المهملة بينهما
 وروينا في كتاب ابن ابي شي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم حنين لا يخولوا القاذ العذو فانكم لا تدرون ما يبتلون به
 منهم فاذا القيتهم فقولوا اللهم ربنا ورحمنا وقلوبهم بيدك واما يعلم انت **ال**
 وروينا في الحديث الذي قد مر عن كتاب ابن ابي شي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعه يقول يا ايها الله يوم الدين اياك
 اعبد واياك استعين فلقد رايت ارجال تصرع تصرعها الملايكة من بين
 ايديها ومن خلفها **وروي** في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
 الاستنجاء عند الدعاء عند القاذ الحيث وعند اقامة الصلاة
 ونزول الغيث **قلت** **ولست** استنجأ بامساك ان يقرأ اما يتيسر من القرآن
 وان يقول دعاء الكرب الذي قد مر ذكره **وانه** في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم
 لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض

وانتخار ما وعد الله المسلمين من نصرتهم واطهار دينهم وان يدعو بعبادة الرب المقدم
لا اله الا الله العظيم الخبير لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات
المذكورة المقدمة والتي ستاتي في مواضع الخوف والهلكة وقد قدمنا في باب الزجر
الذي قبل الذي قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى هزيمة المسلمين ترك
واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر وقد كان الحكم في رسول الله استوة
جنته سنة ٥٠٠ روي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم احد وانكشف
المسلمون قال لعنني الله اني انا الذي انا في اعتذار الكفار ما صنع هؤلاء في اصحابي
واولئك ما صنع هؤلاء فيني المشركين من تقدم فقاتل حتى استشهد فوجدنا به بضعا
وثمانين ضربة بالسيف او طعنه برمح او رمية بسهم **باب** ثنا الامام علي
من ظهرت منه براعة في القتال روي في صحيح البخاري في مسند عروة بن الزبير عن
الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على المدينة واحرقهم القلاع
ودهاشهم وارتقاة في اثمهم فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابوقعدة وخير رجالنا اليوم سلمة **باب**
ما يقوله اذا خرج من الغزوة فيه الحديث شاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار
المسافر وبالله التوفيق **كتاب** اذكار المسافر اعلم ان الاذكار التي يستحب
للمحاضر في الليل والنهار واختارها في الاحوال وغير ذلك كما تقدم يستحب للمسافر ايضا
ويزيد المسافر باذكار وهي المقودة بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانما
اختصر مقاصدها ان شاء الله تعالى وابوبها ابوابا شتى منها مستعينا بالله تعالى
متوكلا عليه **باب** الاستخارة والاستشارة اعلم انه يستحب لمن
خطر به الى السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله النصح والشفقة والخبرة وثقوبه
ومعرفة قال الله تعالى وشاورهم في الامر ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر
انه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فيصل ركعتين من غير الفريضة
ودعا بعبادة الاستخارة الذي قدمناه في باب ودليل الاستخارة الحديث المتقدم

عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك اداب هذا الدعاء وصفة هذه الصلاة **باب**
اذكاره بعد استقرار عزمه على السفر فاذا استقر عزمه على السفر فليجته في تحصيل
امور منها انه يوصي بما يحتاج الى الوصية به ولشهادة على وصيته ويستحل كل مريبه
وبينه معاملة في شئ او مضاجعة ويشترضي والديه وشيوخه ومن يندب الى ترة
واستغفانه وثبوت الله تعالى ويستغفره من جميع الذنوب والمخالفات لطلب
من الله تعالى المعونة على سفره ويحتج على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان غازيا
تعلم ما يحتاج اليه من الغزاة من امور القتال والدعوات وامور الغنائم وتعظيم
عزيم الهزيمة في القتال وغير ذلك وان كان حجاجا او معتمرا فاعلم ما نلتك الحج
واستحب معه كبا ذلك ولو علمها واستحب كتابا كان افضل وذلك الغزاة
وعنده ويستحب ان يستضيء كتابا في ما يحتاج اليه وان كان تاجر اعلم ما يحتاج اليه
من امور البويع وما يبيع منها وما يبتل وما يحرم ويحرم ويستحب ويكره وما يح
وما يرح على غيره وان كان متعبا شاحنا مغتربا للناس تعلم ما يحتاج اليه من امور
دينه فها هم ما ينبغي ان يطلعه وان كان ممن يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد
وما يحل من الحيوان وما يحرم وما يجلبه الصيد وما يحرم وما يشترط ذكاته وما يكتفي
فيه قتل الكلب او اشبهه وغير ذلك وان كان زاعيا تعلم ما يحتاج اليه كما قدمنا في
حق غيره ممن يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب وطلب النجعة لها
ولا هلكها والاعتناء بحفظها والشفقة لذلك **باب** استاذن اهلها في ذبح ما يحتاج اليه
في بعض الاوقات لغاير من غير ذلك وان كان رسولا من سلطان الى
سلطان او غيره اهتم بتعلم ما يحتاج اليه من اداب مخاطبات الكبار وجوابات
ما يعرض للمحاورات وما يحل له من الضيافات والهدايا وما لا يحل وما يح عليه
من مراعاة النجاسة واطهار ما يبطنه وعدم الغش والخداع والنفاق والجدور
من الشبب المقدمات الغدر وعنده ما يحرم وغير ذلك وان كان وكلا او
عاملا في قراض او غيره تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان يشتره وما لا يجوز وما يجوز ان
يبيع به وما لا يجوز وما يجوز التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط الاشهاد فيه

وما يجب وما لا يشترط الا شهادته ولا يجب وما لا يجوز وما لا يجوز
جمع المذكورين ان تعلم من اراد منهم ركوب البحر الحالك التي يجوز فيها ركوب البحر
والحال التي لا يجوزها ذلك كله مذكور في كتب الفقه ولا يلحق هذا الكتاب استقصاء
وانما غرضي هنا بيان الاذكار خاصة وهذا العلم المذكور من جملة الاذكار كما قدمته في اول
هذا الكتاب واسأل الله التوفيق وخاتمة الخير ما ولا حياي والمسلمين اجمعين **باب**
اذكاره عند ارادة الخروج من بيته يستحب له عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين حديث
المطهر من المقدام الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف
احد عند اهله افضل من ركعتين ركعتيها عندهم خير يريد سفره رواه الطبراني قال
بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاول منها بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون والثانية
قل هو الله احد وقال بعضهم في الاول بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل
اعوذ برب الناس واذا سلم قراءة الكرسي فقد جاز ان من قرأ اية الكرسي قبل خروجه
من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستحب ان يقرأ سورة الفلق في كل شهر
فقد قال الامام السيد الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات
الطاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انما كان من كل سورة قال ابو طاهر
بن حشويه اردت سفر او كنت طائفا منه فدخلت في القزويني اسأله الدعاء فقال لي ابدأ
من قبل نفسي من اراد سفر او فزع من غلر او وحش فليقرأ الفلق في كل شهر فانه امان من
كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عار ضج الان ويستحب اذا فرغ من هذه القراءة ان
يدعو باخلاص ورقة ومن احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك اتوكل اللهم
ذل لي صعوبة امري وشغل علي مشقة سفرى وارزقني من الخير اكثر مما اطلب
واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ونور قلبي وليسن لي امري اللهم
ان انت تحفظك واستودعك نفسي ودينى واهلي واقاري وكل ما اتعت به
علي وعلهم من دنيا واخرة فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم وفتح دعاء ويحمه
بالتمجيد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا خضع من جلوسه
فليقل ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفر الا

بقراء

وما لم

م

قال حين ينهض من جلوسه اليك توجهت وبك اعتصم اللهم اكتم ما اعني وما لا
اهتم له اللهم رددني القوي واغفر لي ذنبي ووجهي للخير اذ توجهت **باب**
اذكاره اذا تقدم خرج قد تقدم في اول الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب
للمسافر ويستحب له الاكثر منه ويستحب ان يودع اهله واقاربه واصحابه وحياته
ويشالهم الدعاء له ويدعوهم رويانه سنن الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابي عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه
ورويانه كتاب ابن السني وغيره عن ابي هيرق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل من خلف استودع الله الذي لا يضيع وداعه
ورويانه عن ابي هيرق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد
احدكم سفر فليودع اخوانه فان الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا والسنة ان يقول
لمن يودعه ما رويناه في سنن ابي داود عن قزعة قال قال لي ابي عمر رضي الله
تعالى اودعك كما وددني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله تعالى دينك
واما شك وخواتم اعمالك قال الامام الخطابي الامانة هاهنا اهله ومن خلفه وماله
الذي عند امينه قال في ذكر الذين هاهنا لان السفر مظنة المشقة فمن كان سبيلا لاهال
بعض امور الدين **قلت** قزعة بفتح القاف وفتح الزاي واستكانها ورويانه
في كتاب الترمذي ايضا عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ودد رجل اخا يدينه فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامالك واهله واهله وروينا
ايضا في كتاب الترمذي عن سالم بن ابي عبد الله رضي الله عنه قال كان يقول للرجل اذا اراد
سفر اذن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح ورويانه في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن عبد الله
بن زيد الخطابي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع
الجيش قال استودع الله دينكم وامالك وخواتم اعمالكم ورويانه في كتاب الترمذي
عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال اذا ودد رجل لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني

مسند

عك

يودعنا فيقول
استودع الله دينك
وامالك وخواتم اعمالك

ارشد سفر افروذني فقال رزودك الله التقوى قال رزودني قال وعفروذنيك قال
 رزودني قال وتشر لك الخير حيث ما كنت قال الترمذي حديث حسن **باب**
 استحباب طلب الوصية من اهل الخير روي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اشد فرقا وصني قال عليه
 بتقوى الله تعالى والتكبر على كل شرف فلما ولي الرجل قال اللهم اظوله البعده و
 عليه الشفاعة قال الترمذي حديث حسن **باب** استحباب وصية المقيم
 المسافر بالدعاء له في موطن الخير ولو كان المقيم افضل من المسافر روي في سنن
 داود والترمذي وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى
 الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تلتسبا يا اخي من دعاك فقال كلمة ما سرتني
 ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركا يا اخي في دعائك قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **باب** ما يقول اذا ركب دابة قال الله تبارك وتعالى
 وجعل لكم من الفلك والارض ما تركون ليشقوا على ظهورهم فمذكروا
 بغيره زبكا اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي تخرنا هذا وما كانه مقرين
 وانا الى ربنا المنقلبون وروى في كتاب اي دود والترمذي والنسائي
 بالاحسانيد الصحيحة عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه اتي بدابته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال سمع الله فلما استوي على
 ظهرها قال الحمد لله الذي تخرنا هذا وما كانه مقرين وانا الى ربنا المنقلبون
 ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك
 اني ظلمت نفسي فاغفر لي اني اغفر الذنوب الا انك ثم ضحك فقل له يا
 امير المؤمنين من اي شيء ضحكت فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما
 فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك
 سبحانه يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب عني
 هذا المنظر رواية اي داود قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حديث صحيح
 وروى في صحيح مسلم في كتاب المناقب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوي على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال

انه

سبحان الذي تخرنا هذا وما كانه مقرين وانا الى ربنا المنقلبون اللهم اننا نسئلك في
 سفرنا هذا البر والتقوى ومن العلم ما نرضي الله فهو علينا سقرنا هذا واطوعنا
 بغيره اللهم انت الصالح في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعشا
 السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجعت فاهل وزاد فيهم ايون
 تايون غابرون لربنا حامدون هذا المنظر رواية مسلم وروى داود وفي رواية
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الشاي اكبر واذا هبطوا استجوا
 وروى في معناه من رواية جماعة من الصحابة ايضا مرفوعا وروى في صحيح مسلم
 عن عبد الله بن شرحبيل رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 سافر يقول من وعشا السفر وكآبة المنقلب في الكور ودعوة المظلوم وسوء
 المنقلب المنظر في الاهل والمال وروى في كتاب الترمذي في السنن وابن ماجه
 بالاحسانيد الصحيحة عن عبد الله بن شرحبيل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 وسلم اذا سافر يقول اللهم انت الصالح في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ
 بك من وعشا السفر وكآبة المنقلب ومن الجور بعد الكور ودعوة المظلوم ومن
 سوء المنظر في الاهل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وروي الجور
 بعد الكور ايضا يعني روي الكون بالنون والكور بالراء قال الترمذي وكلاهما وجه
 قال يقال هو الرجوع من الايام الى الكور او من الطاعة الى المعصية وانما يعني الرجوع
 من شيء الى شيء من الشر هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء
 والنون جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص او اورد رواية الراي ما حوزة
 من تكرار العامة وهو لغتها وجمعها ورواية النون ما حوزة من الكون مصدر كان يكون
 كوننا اذا وجد واستقر **باب** ورواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول صحيح
 مسلم وهي المشهورة فيها والوعشا بفتح الواو واسكان العين واللام المثلثة وبالمد
 هي الشدة والكآبة بفتح الكاف وبالمد وهو تغير النفس من حزن ومحوه والمنقلب
 المرجع **باب** ما يقول اذا ركب سفينة قال الله تعالى وقال اركبوا فيها اسم
 بحر اها ومن شاهها وقال تعالى وجعل لكم من الفلك والارض ما تركون الا الذين

عنه

ح

وروي في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان لحي من الغرق اذا ركوا ان يقولوا اسم الله مجراها ومجرها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره الا انه هكذا هو الشك اذا ركوا لم يقل السفينة **باب** استحباب
الدعاء في السفر روي في كتاب اي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال الترمذي طيب
حسن وليس في رواية اي داود على ولده **باب** تكبير المسافر اذا صعد الشايات
وشبهها وتليجها اذا هبط الاودية ونحوها روي في صحيح البخاري عن جابر
رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا بكرنا واذا انزلنا سجدنا وروي في سنن اي داود
في الحديث الصحيح الذي قد مرنا به ما يقول اذا ركبت دابة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة قال الراوي ولا اعلم الا
قال الغزوكلا او في علي ثنية او قد قد كثر في قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايون تايون غابون شا جودون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده هذا لفظ
رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس فيها ولا اعلم الا قال الغزوكلا او في
قفل من الحج او من الشرايا او الحج او العمرة **باب** قوله اوتوني اي ارتفع وقوله
قد قد هو نفع القايين بينهما الامثلة ساكنة واخره دال اخرى وهو الحليط المرتفع
من الارض وقيل اللفظة التي لا شيء فيها وقيل على الارض ذات الحصى وقيل الجبل
من الارض في ارتفاع روي في كتاب اي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا شرفنا على واد هليلنا وكرنا ان ارتفع اصواتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسمي ولا
غائبنا معكم انتم تسمعون قريب **باب** اربعوا نفع الباء الموحدة معناه ارفعوا
بانفسكم وروي في كتاب الترمذي في الحديث المتقدم في باب استحباب طلبة
الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبر على كل شرف
وروي في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

وجيئة اذا علموا
الشايات او ادركوا
بسطوا سمعهم او روي
في صحيح البخاري وسلم
عن ابن عمر قال كان النبي
الله عليه وسلم

اذا علموا نشر من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالكبر ونحوه فيه حديث اي موسى الباب
المتقدم **باب** استحباب الجرا للسرعة في السير وتلخيص النفوس وتسهيل
السير عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة **باب** ما يقول اذا انفلتت دابة روي
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفلتت دابة احركم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسون يا عباد الله احبسون
فان الله عز وجل في الارض حال من ان يحبسها **باب** جلي بعض شيوخنا
الحجاري العلم انه انفلتت دابة له اظنها بعلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له
فحبسها الله عليهم في الحار وقت اثمرة مع جماعة فانفلتت منها جميعا وعجزوا عنها فقلته
فوقفت في الحال بغير نيب شوي هذا الكلام **باب** ما يقول على الدابة الصعبة
روي في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلالته وحفظه ودانته وورعه
وتزاهيته اي عبد الله بن عمر بن دينار البصري التابعي المشهور رجه الله عليه
قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في ادخها انغير من الله مغفور له
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت الدابة اذن الله
باب ما يقول اذا راى قرية يريد دخولها او لا يريد روي في سنن الشاي
وكتاب ابن السني عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرقرة يريد
دخولها الا قال حين راها اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين
السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين اسلك
خير هذه القرية وخير اهلها وعود بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها وروي في غيرها
في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم ابي اسلك من خير هذه وخير ما جوت
فيها وعود بك من شرها وشر ما جعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذرنا من
داهها وجنبا الى اهلها وحيث صالحي اهلها **باب** ما يدعو به
اذا كان نائما او غيرهم روي في كتاب اي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ما قد مرنا به حديث اي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

كان اذا خاف قوما قال اللهم انما جعلت في خورهم ونفوسهم من شرورهم ومن يستحب
 ان يدعو بعد الدعاء المذكور في غير ما ذكرناه **باب** ما يقول المشافر اذا تعلقوا بالبلاد
 روي في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 تعلقتم بالبلاد فادعوا بالاذان **قلت** العبدان جنس من الجن والشیاطين
 وهم شرهم او معي تقولون تلوث في صور والمراد ادعوا شرها بالاذان فان
 الشيطان اذا سمع الاذان اذرت وقلد من انما يشبه هذا في باب ما يقول اذا غرض
 له شيطان في اوك **باب** الاذكار والدعوات للامور العارضا وذكرنا انما ينبغي
 ان يشغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك **باب** ما يقول اذا نزل منزلة
 روي في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرها عن حولة ذات حكم
 رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل
 منزلا ثم قال اعود بكلمات الله الثمانيات من شرم خلق لم يضره شيء حتى
 يرتحل من منزله ذلك **باب** روي في سنن ابوداود وغيره عن عبد الله بن عمر عن الخطاب
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شاف فاقبل الليل قال يا ارض
 ري وربك الله اعود بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب
 عليك اعود بك من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن
 والد وما ولد له قال الخطابي قوله ساكن البلد هم الجن الذين هم ساكن الارض
 واللدن الارض ما كان مائة في الحيوان وان لم يكن فيه شاة ومنازلهم قال ويحمل ان
 المراد بالوالد البليس وما ولد الشياطين هذا كلام الخطابي والاسود الشخير
 فكل شخص ليس من اسود **باب** ما يقول اذا رجع من سفره السنة ان
 يقول ما قدمناه في حديث ابن عمر المذكور في باب تكبير المشافر اذا صعد الشايات
 وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال اقلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 انا وابوطمحة وصفية ردا يفته على ناقته حتى اذا اكلنا بظهر المدينة قال اتوبن تايوب
 عابدون لربنا جايدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدم المدينة **باب** ما يقول
 المشافر بعد صلاة الصبح اعلم ان المشافر يستحب له ان يقول ما يقول غيره
 بعد الصبح وقد تقدم بيانه ويستحب له ما رويناه في كتاب ابن السني عن ابن ابي
 عمير

مع

مع

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وصل الضحى قال الراوي
 اعلم الا قال في شفر رفع صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لادي الذي بعثته
 امرى اللهم اصلح لادي الذي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح
 لي اخوتي التي جعلت اليها من جملة ثلاث مرات اللهم اعود برضاك من شغل طاعتك
 ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا تنفع ذا اللد منك
الحديث ما يقول اذا راى بلدته المستحب ان يقول ما قدمناه في حديث
 انس في الباب الذي قلنا هذا وان يقول ما قدمناه في باب ما يقول اذا راى قرية
 وان يقول اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا **باب** ما يقول اذا قدم
 من سفر فدخل اية **باب** روي في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال توبنا
 توبنا ربنا اوبنا لا يعاد رخصنا **قلت** توبنا توبنا سوال للتوبة
 وهو منصوب اما على قدر ثبوت علينا توبنا واما على قدر يسالك توبنا وادبا
 بعنا من اب اذا رجع **باب** ومع لا يعاد رخصنا **باب** وجوب معناه انما هو
 بفتح الحاء وضمة الغين **باب** ما يقال لم يقدر من سفره **باب** يستحب ان
 يسأل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الشك او نحو ذلك قال الله تعالى
 لا تشركوا به شيئا **باب** وفيه ايضا حديث عائشة المذكور في الباب بعن **باب**
 ما يقال لم يقدر من سفره **باب** روي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو فلما دخل استقبلته فاحترق
 فقلت الحمد لله الذي نصرنا واغزانا **باب** ما يقال لم يقدر
 من حج وما يقوله **باب** روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اي اريد الحج فمش مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقل يا اعلم رزقك الله القوي ووجهك في الخير وكما كالمهم فلما رجع الغلام
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اعلم قبل الله محمدا وعفدناك واخلف
 نفقتك **باب** روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

جعلته
 اعود بك

صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الحاج ولم استغفره الحاج قال الحاكم هو صحيح على
شرط مسلم **كتاب** اذكار الاكل والشرب **باب** ما يقول اذا قرب اليه طعمه
وروي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب
النار **بسم الله** **باب** استحباب قول صاحب الطعام لصيفانه عند
تقديم الطعام كلوا او ما في معناه اعلم انه يستحب لصاحب الطعام ان يقول
لصيفانه عند تقديم الطعام بسم الله او كلوا او الصلاه او نحو ذلك من العبارات
المصرحة بالادب في الشروع في الاكل ولا يخفى هذا القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم
ولهم الاكل بمجرد ذلك من غير اشتراط لفظه وقال بعض اصحابنا لا يشرع
لفظ والضوء الاول وما ورد في الاحاديث الصحيحة من لفظ الادب في ذلك
محمول على الاستحباب **باب** التسمية عند الاكل والشرب روي في صحيح
البخاري وسلم عن عمرو بن شبله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شرب الله وكل شرب الله وروي في صحيح داود والترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم
الله تعالى فان شئ ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر
الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء وروي في صحيح مسلم ايضا في حديث انش
المسلم على معجزة ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه
ابو طلحة وام سليم للطعام ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم ابدن لعشرة فاذن
لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى قتل
ذلك ثمانين رجلا وروي في صحيح مسلم ايضا عن جابر رضي الله عنه
قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا

حتى يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا نحضرنا معه مرة طعاما فجا
حارية كما نهدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدها ثم جاء اعرابي كما نهدفع فاخذ يده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء
بهذه الحاركة ليستحل بها فاخذت يدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذ
بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها فذكر اسم الله تعالى واكل وروينا
في صحيح داود والنسائي عن امير المؤمنين محشي الصحابي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه
الا لقمة فلما رفعها اليه فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر الله تعالى استقام ما في بطنه و
قلت محشي لفتح الميم واستكان الخ وكثر الشين المعجزة وتشديد اليا
وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم ركة التسمية الا في
اخراجه اذ لو علم ذلك لم يستك عن امره بالتسمية وروي في صحيح الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في
سنة من اصحابه فجاء اعرابي فاكل به فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انه لو سمي لحكاه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي في صحيح جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شئ ان تسمى على طعامه فليقل
قل هو الله احد اذا فرغ قلت اجع العلماء على استحباب التسمية
على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا او ناسيا او مكرها او محاربا
لغارض آخر لم يكن في اشاء اكله استحباب ان يسمي للحديث المتقدم ويقول
بسم الله اوله واخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الكاء واللز والعسل
والمرق وشاير المشروبات كاللبنية في الطعام في جميع ما ذكرناه قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يحجر بالتسمية ليكون فيه تلبية لغیره على التسمية
وليتقدي به في ذلك والله اعلم **فصل** من اهم ما ينبغي ان يعرفه صفة

روى المحدثين عن اهل الفضل ان نواف شير الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله
 كفاه وحصلت السنة ونوافي هذا الجنب والحايض وغيرها وبلغني ان شير
 كل واحد من اكلين فلو شير واحد منهم اجر اكل اليقين نصر عليه الشايعي رحمه الله
 تعالى وقد ذكرته عنه في كتاب الطبقات في ترجمة الشايعي رضي الله عنه
 وهو شير برد السلام وتسميت العاطنين فانه يحرق فيه قول اجد
 الجماعة **باب** لا يعيب الطعام والشراب روي في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه روي لمسلم وان لم يشتهه شكه
 وروى في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الطعام طعاما
 الجرح منه فقال لا يجرح في صدرك شي صارعت به النصرانية قلت
 هلك فابصر الله واسكان الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الحاء
 الملهة قبل اللام والهم بعد ما هكذا ضبطت الهروي والخطابي والجاهل من الامة
 وذكرنا ضبطناه في اصول شماعنا سنن ابي داود وغيره بالحاء الملهة وذكره ابو
 السعادات ابن الاثير بالملهة ايضا قال وروي بالحاء الملهة وهما يعي واحد
 قال الخطابي معناه لا يقع في ربه منه قال واصله من الحنج وهو الحركة والاضطراب
 ومنه جاح القطر قال ومعنى صارعت النصرانية التي قاربت في الشبه بالمضاربة
 المقاربة في الشبه **باب** جواز قوله لا استهي هذا الطعام
 او ما اعتدت اكله وهو ذلك اذا دعيت اليه حاجة روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث الضب لما قدموه مشويا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا هو الضب
 برسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال لا هذا حرام الضب
 ما رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجزى اعافه **باب** مدح
 اكل الطعام الذي ياكل منه روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى

صلى الله عليه وسلم قال اهل الادم فقالوا اما عندنا الا خلدنا به فجعل ياكل منه
 وتقول نعم الادم لخل نعم الادم لخل **باب** ما يقوله من حضم الطعام
 وهو صاير اذا لم يقطر روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجئ فان كان صائما فليصل
 وان كان مفطرا فليطعم قال العلاء معني فليصل اي فليدع وروى في كتاب
 السنن وغيره قال في فان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما فلياكل بالبركة
باب ما يقوله من دعي لطعام اذا تبعه غيره روي في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي شعيرة الانصاري رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه
 وسلم الطعام صنع له خاتمة خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يتبعنا فان شئت ان تاذن وان شئت رجع قال
 بل اذن له يا رسول الله **باب** وعظه وتاديبه من يشترط في اكله
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت غلاما
 في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطلش في الصحفة فقال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام اسم الله وكل مما بينك وكل مما بينك وني
 رواية في الصحيح قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت اكل
 من نواح الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما بينك قلت
 قوله تطلش بكسر الطاء بعد ما يشاء من تحت ساكنة ومعناه يتحرك
 ولقد انا نواح الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وروى في صحيح البخاري
 ومسلم عن جلة بن حكيم قال اصابت عام سنة مع ابن ابي قحافة فقاموا فاكلوا
 عبد الله بن عمر رضي الله عنه ثم ما وجدنا اكلنا ولا نقول لا نقول ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يهي عن الاقراص فيقول الا ان يستاذن الرجل اخاه
 قوله لا نقول ان الاكل ما ياكل الرجل من ريش في لقمة واحدة وروى في صحيح مسلم
 عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشماله فقال كل مما بينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعني الا
 الكبر فما رفعها الى فيه **باب** هذا الرجل هو بشر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعني الغير بالمساة وبيع العيز وهو صحابي وقد اوضح حاله وشرح هذا الحديث
في شرح صحيح مسلم والله اعلم **باب** استحباب الكلام على الطعام فيه
حديث جابر الذي قد مر في باب مخرج الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحبار من اداب الطعام ان تتحدثوا في حال الكلب بالمعروف وتجتنبوا احوال
الصلح في الاطعمة وغيرها **باب** ما يقوله وينعله من ما كره ولا يشبع
رواية في شريك داود وابن ماجه عن حشيش بن حبيب رضي الله عنه ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انانا ناكل ولا نشبع قال فاعلمكم تغفرون قالوا نعم
قال فاجتمعوا على طعامهم واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه **باب** ما يقول اذا
اكل مع صاحب عاهة رواية في شريك داود والترمذي في ان حاجة عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعه بمعه في
التصعة فقال كل بسم الله ثمة بالله وتوكل الله **باب** استحباب قواص
الطعام لضعفه ومن سعة اذا رفع يده من الطعام كل وتكر ذلك عليه ما لم يحقق
انه اكفى منه وكذلك يفعل في الشرب والطيب ونحو ذلك **باب** استحباب
ختم ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا
ايديهم ولم حاجة الى الطعام وان قلت وما يستدل به في ذلك ما روينا في صحيح
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزة في ما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشبع جوع ابي هريرة وقعد على الطريق يستقري من
مربه القرآن معترضاً بان يضيفه فربعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل
الصقة فجاء بهم فارواهم اجمعين من قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت يا
رسول الله قال افعدنا شرب فعدت فشربت فقال اشرب فشربت
فازال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد في مشبكك قال
فارني فاعطينته الفتح فحمد الله تعالى وتلى وشرب الفضلة **باب** ما يقول

اذا فرغ من الطعام **باب** روي في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى
عليه وسلم كان اذا ارفع مايدته قال الحمد لله كثر اطيبا مباركا فيه غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه رواية كان اذا ارفع من طعامه وقال مرة اذا ارفع
مايدته قال الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور قلت
مكفي بفتح الميم وتشديد الاء هذه الرواية الصحيحة الفصحى ورواه اكثر الرواة
بالهمزة وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الكفاية او من كفات الاء
كما لا يقال في مقروء من القراءة مقرئ ولا في مرمى مرمى بالهمزة صاحب العين
مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام واليه
يعود الضمير **باب** الحرى فالكفى الاء المقلوب للاستغناء عنه كما قال
غير مستغنى عنه اوله **باب** وقول غير مكفور اي غير مجودة نعم الله
سبحانه وتعالى فيه بمشكورة غير مستورا الاعتراف بها والحمد عليها وذهب
للطائي في ان المراد بهذا الدعاء كله الباري سبحانه وتعالى وان الضمير يعود اليه وان
مع قوله غير مكفي انه يطعم ولا يطعم كانه على هذا من الكفاية والى هذا ذهب غير
في تفسير هذا الحديث اي ان الله سبحانه وتعالى مستغنى عن معين وطهر قال
وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة اليه وهو معنى المستغنى
عنه **باب** وليتص ربنا على ما خصاص المذبح او بالذرا قال ابن ابي اسير
حدثنا ودعانا من رفعة قطعة وجعله خيرا او كذا قد اصاب كانه
قال ذلك ربنا او انت ربنا ويصح فيه الكثير على الدل من الاستغنى قوله الحمد لله
وذكر ابو السعادات ان الاثر في نهاية الغيب نحو هذا الحديث مختصرا
وقال ومن رفع ربنا فعلى الاثر المورخ اي ربنا غير مكفي ولا مودع وعلى هذا
يرفع غير قال ويحوز ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال الحمد لله غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير متروك
الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم **باب** روي في صحيح مسلم عن ابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لي رضى عن العبد
ياكل الاكلة فيجدها عليها ويشرب الشربة فيجدها عليها **باب** روي

هنا

كانه

عن داود ركاى الجامع والتمثيل للزمدي عن ابن شبيب الخذري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
مستلين **•** وروينا في سنن داود والنسائي باسناد الصحيح عن ابن ابي
خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقنا وجعلنا مستلين **•** وروينا في سنن
داود والنسائي عن ابن ماجه عن معاذ بن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
ورزقنيته من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه **•** قال الترمذي حديث
حسن قال الترمذي وفي الباب يعني باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه عن
عمقة بن عاصم واي شبيب وعائشة واي ابي ايوب واي هريق وروينا في سنن
النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي انه
حدثه رجل خديم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعم
وسقيت واغثيت واغثيت وهديت واجيت فلك الحمد على ما اعطيت
ورويانا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
والذي اشبعنا واروانا وكل الاحشاش انا **•** وروينا في سنن داود والنسائي
وكتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن السني من اطعمه الله طعاما فليقل
الله ما ارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاها الله بشا فليقل الله ما ارك لنا فيه
فيه ووزنا منه فانه ليس بشيء **•** ويجزي من الطعام والشراب غير اللبن **•** قال الترمذي
حديث حسن **•** وروينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الايام
يتنفس ثلثة انفاس بحمد الله تعالى في كل نفس ويشكر في آخرهن **•**

دعاء المدعو والضيف لاهل الطعام اذا فرغ من اكله **•** وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن شبيب
بضم الاء وان كان الشين المهلة الصابي رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على النبي فقرأنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فاكل
ولم يبق النوى بين اصبعيه وجمع الشبابة والوسطى قال شعبه هو طيب وهو فيه ان
شاد الله تعالى النبي النبي بين الاصبعين قرأت شراب فشربه ثم ناوله الذي
عن يمينه فقال اذغ الله لنا فقال اللهم بارك له فيما رزقته واغفر له ما رزقته
قلت الوطبة بفتح الواو واسكان الطاء بعدها ما موحدة وهي قرية بطبيعة
يكون فيها اللبن **•** وروينا في سنن داود وغيره باسناد الصحيح عن ابن شبيب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه استعدين عبادة رضي الله عنه فجاه
وريت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكمل
طعامكم الا برار وصلت عليكم الملائكة **•** وروينا في سنن ابن ماجه عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن
معاذ فقال افطر عندكم الصائمون الحديث **•** قلت فها قضيتان
جرتا لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ **•** وروينا في سنن داود عن رجل عن جابر
رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن الشهاان طعاما للنبي صلى الله عليه وسلم فادعاه النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغ قال ائيبوا اياكم قالوا يا رسول الله وما اثابة
قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فذلك اثابة **•**
دعاء الاثنان لمسقاء ماء اولنا ودعوهما **•** وروينا في صحيح مسلم عن المقداد
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال فرقع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى
السماء فقال اللهم من اطعم من اطعمني واسق من اسقاني **•** وروينا في كتاب
ابن السني عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه انه سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنا فقال اللهم استغفله بشبابة فترت عليه ثمانون سنة لم تر شجرة يضاد
قلت الحق بفتح الحاء المهلة وكسر الميم **•** وروينا في غير خط
الحار المعجمة وفتح الطاء رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأثبته بما في حجه وفيها شجرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

قال الرازي فرائد ثلاث وتعين سنة انوار الران واللحمة قلت للنجمة بحسين
مضمومتين بينهما ميرشاكه وهي قدح من خشب وجمعها جام وبه سمي دير الجام
وهو الذي كانت به وقعة الراسخ مع الجراح بالبر او لانه كان يعمل فيه اقداح
من خشب وقل شيتي لانه بنى من جام القلي لكثرة من قتل **باب**
دعاء الاثنان وتخير فيه لم يضيف ضيفا رويانه صحيح البخاري وسلم عن
هريق رضي الله عنه قال اذا رجل في النبي صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما
يضيفه فقال رجل يضيف هذا رجة الله فقام رجل من الانصار فاطلق به وذكر
الحديث **باب** انما على من اكرم ضيفه رويانه صحيح البخاري وسلم عن
هريق رضي الله عنه قال اذا رجل في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محمود فاشرب
الي بعض شايه فقالت والذي تعبك بالخير ما عدي الا ماء ثم ارسل الى اخري
فقلت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رجة
الله تعالى فقام رجل من الانصار فقال انما رسول الله فانطلق به الى رجليه
فقال له ثم اتيه هل عندك شيء قالت لا الا قوت صباي قال فعطيم شي فاذا
دخل ضيفا فاطمى السراج واريه انا اكل فاذا الهوى لما كل فتعوي الى السراج حتى
تظنه نفعوا واوكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قد عجب الله من صبيعه كما يضيفكم الليلة فانزل الله تعالى هذه الآية ونورون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قلت وهذا محمول على ان الصبيان
لم يكونوا يحتاجون الى الطعام حاجة ضرورية لان العادة ان الصبي وان كان شيعانا
يطلب الطعام اذا راى من ياكله يحمل فقل الرجل والمرأة على انها اشراف صبيها
ضيفها **باب** استحباب ترحيب الاثنان بضيفه وحده الله تعالى على
حصوله ضيفا عن وشروه بذلك وشايه عليه لكونه جعله اهلا لذلك
رويانه صحيح البخاري وسلم عن طريق كثير عن هريق رضي الله عنه
عن ابي شريح الخزاعي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومئذ بالليل واليوم الآخر فليكرم ضيفه ورويانه صحيح مسلم عن هريق
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة

الا
وجل

ماذا

فاذا هو باي بكر عمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكم من بيوتكم هذه الساعة قالوا الجوع رسول
الله قال والذي نفسي بيده لا اخرجكم من بيوتكم هذه الساعة فاما من الانصار وانا
فاذا هو ليس في بيته فلما رايته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله
الله عليه وسلم اني قلت ذهاب يستغيب لنا من الماء اذا جاء الانصار
فتطير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما احدث اليوم
اكرم اضيافا مني وقد كرمتم الحديك **باب** ما يقوله عند انصاره بعد
الطعام رويانه في كتاب ابن الكشي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ركعتين او اعل
فتقسطوا قلوبكم كثر كتاب السلام والاستئذان وشيت الغاطير وما له
يتعلق بها قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة وقال تعالى واذا حيمر تحية فحيوا بالحيات مني او ردوها وقال
تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير مسلوكم تحية نسوا وسلموا على اهلها وقال تعالى
واذا بلغ الاطفال من الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم
وقال تعالى وهما اناك حديث ضيف ابراهيم المكيمن اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع
وانما افراد مسائله وفروعه فاكثرت من ان تحصر وانا اختصر مقاصده في
ابواب يسيرة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية والاصالة والراعية
باب فضل السلام والامن بانشايه رويانه صحيح البخاري وسلم
رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلا ثكرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي السلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على
من عرفت ومن لم تعرف **باب** رويانه صحيح البخاري وسلم عن هريق رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم على صورته طوله ستون
ذراعا فلما خلقة قال اذهب فسلم على اولائك فمن من الملائكة جلوس
فاسمع ما يحينوك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليكم ورحمة الله فراذوه رحمة الله ورويانه صحيح البخاري

من البراءة بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلم يستبح بعبادة
المريض واتباع الجنائز وتسميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافتقار
السلام وابرار القسمة هذا لفظ احدي روايات البخاري ورواية صحيح مسلم
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلم لا تدخلون الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولئك ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم
افشوا السلام بينكم ورواية مسند الدارمي وكافي الترمذي وازمنة
وغيرها بالاشانيد الجيدة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الابرار وامنوا وانا نريكم تدخلون الجنة بشايعكم قال الترمذي حديث
صحيح ورواية في كتابي ازمنة وازمنة السني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال امرنا بالناس صلى الله عليه وسلم ان نقشي السلام ورواية في موطا الامام
مالك رحمه الله تعالى عن اشجاث بن عبد الله بن ابي طلحة ان الطفل بن ابي بكر
الحنيني كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدوا معه الى السوق قال فاذا غدونا الى
السوق لم يمس عبد الله علي سقاط ولا صاحب شعة ولا مستكين ولا احدا الا
تسلم عليه قال الطفل فحيث عبد الله بن عمر يوما فاستتبعتني الى السوق فقلت
له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تشتري
ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال لي
ابن عمر يا ابا بطن وكان الطويل ذا بطن اما تغدوا من اجل السلام تسلم على من لقيناه
ورواية في صحيح البخاري عنه قال قال عمر رضي الله عنه قلت من جمعهم فقد
جمع الامان الانصاف من نفسك وبذلك السلام للعالم والافتاق من
الافتقار ورواية هذاني غير البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قلت وقد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات لا حرة
والدنيا فان الانصاف يقتضي ان يؤدي الى الله تعالى جميع حقوقه وما امره
به ويحتجب جميع ما نهاه عنه وان يؤدي الى الناس حقوقهم ولا يظلم
لشئ له وان ينصف ايضا نفسه فلا يوقعها في قبض اصلا واما بذلك السلام
للعالم

للعالم فعنه لجمع الناس فيضمن ان لا يتكبر على احد وان لا يكون بينه وبين احد حفا كاسترخ
بنيته من السلام عليه واما الافتاق من الافتاق فيقتضي كمال الوثوق بالله تعالى
والتوكل عليه والسفقة على المشركين وغير ذلك سأل الله الكريم التوفيق بجميعه
باب كيفية السلام اعلم ان الفضل ان يقول المسالم السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فياتي بصيغ الجمع وان كان المسلم عليه واحدا يقول المحيبي عليكم السلام ورحمة
الله وبركاته فياتي بواو العطف في قوله وعليكم وامن نصري ان الفضل في المبدأ
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام افصح القضاة ابو الحسن المازندراني
في كتابه الخاوي في كتاب الشير والامام ابو سعد المتولي من اصحابنا في كتاب
صلاة الجمعة وغيرهما دليله ما روينا في مسند الدارمي وشيخنا في دلود والتزم
عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشر وثلاثون ثم جاء اخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال ثلاثون قال الترمذي حديث حسن وفي
رواية لابي داود من رواية معاذ بن ابي رضي الله عنه زايده على هذا قال ثم اتى
اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا ثلثون
الفضائل ورويت في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم برعي ذوات اصحابه فيقول السلام عليكم
يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه فيقول يا رسول الله تسلم على هذا سلا ما تسلمه على احد
من اصحابك قال وما يتبعني من ذلك وهو يصرف باجر بضعة عشر رجلا
قال اصحابنا فان قال المتدبر السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام عليكم
او سلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك السلام او وعليكم
السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو
المذهب الصحيح المشهور الذي نصر عليه امامنا الشافعي رحمه الله تعالى في الامر

وقاله جمهور اصحابنا وجرم ابو سعد المتولي من اصحابنا في كتابه التمهيد بانه لا يجزى
ولا يكون جوابا وهذا ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص امامنا
الشافعي اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام وهذا وان كان شرعا
لم يقلنا فقد جاز شرعا بتقرير وهو حديث ابي هريرة الذي قد مرنا في جواب
الملايكة ادم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال هي تحب
وتحبه ذريتك وهذه الامة داخله في ذريته والله اعلم **باب** وانتم اصحابنا على انه لو
قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قالوا عليكم بالواو فله يكون جوابا فيه وجهان
لا صحابنا ولو قال المتي سلام عليكم او قال السلام عليكم فالحجب ان يقول في الصوتين
سلام عليكم وله ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام
قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام وتبيين بالخيار
قلت ولكن الخلاف الاول **فصل** رويناه في صحيح البخاري عن ابن مسعود
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تنعم عنه واذا
انعم عليهم فاستلم عليهم ثم ثبته قلت وهذا الحديث محمول على ما اذا كان
الجمع كثيرا او شيئا يان هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها ان شاء الله
فصل راق السلام الذي يصير به شيئا موديا سنة السلام ان يرفع صوته بحيث
يسمعه المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن انيئا بالسلام فلا يجب ارد عليه واقل ما
يستيقظ به فرض رد السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه فانه لم يسمعه لم يستيقظ
عنه فرض الرد ذكرها المتولي وغيره قلت **باب** والمستحب ان يرفع صوته
رفعاً يسمعه به المسلم عليه او عليه سماعاً محققاً واذا شكك في انه لم يسمعه زاد
في رفعه واحتاط واستظهر **باب** اما اذا سلم على ايقاظ عنده نيام فالسنة ان
يخفض صوته بحيث يحصل سماع الايقاظ ولا يستيقظ اليقظ **باب** رويناه في صحيح
مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه الطويل قال كان يرفع النبي صلى الله عليه وسلم
نصيه من الليل فيحي من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً فيسمع اليقظان ويجعل
لا يجنب النوم وانا صاحبنا فما تجد النبي صلى الله عليه وسلم تسلم كما كان يسلم

احسن

عليه

والله اعلم

والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاسمي حنين الامام ابو الحسن الواحدي وروى
من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب على الفور فان احره لم رد لم يعد جواباً وكان
اشياء تذكر **باب** ملجأ في كراهة الاشارة بالسلام باليد ونحوها باللفظ
رويناه في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسلم
اليهود بالاشارة بالاصابع وتسلم النصارى بالاشارة بالكتف قال الترمذي
استناده ضعيف قلت **باب** واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي
عن ابي عبد الله يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوماً وعصبة من
النصارى تعودوا لواليدهم بالتسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا محمول على انه صلى الله
عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة **باب** يدل على هذا ان ابا داود روى هذا الحديث
وقال في روايته تسلم علينا **باب** حكم السلام اعلم ان ابداء السلام سنة مستحبة
لغير واجب وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة كمن تسلم واحد منهم
ولو سلموا كله كان افضل قال الامام القاسمي حنين من اية اصحابنا في كتاب
السيرة من تعليلها لثلاث سنة على الكفاية الا هذا قلت وهذا الذي قاله
القاسمي حنين من الحصر ينكر عليه وان اصحابنا رحمهم الله تعالى قالوا اثبت العاطس
سنة على الكفاية كما سبقت في بيان ان شاء الله تعالى وقال جماعة من اصحابنا بل
كلهم الاصححة سنة على الكفاية في حق كل اهل بيت فاذا صحى احد منهم
حصل الشعار والسنة جميعهم **باب** اما رد السلام فان كان المسلم عليه واحداً فعين
عليه الرد وان كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فان رده واحد منهم
سقط الجرح عن الباقي وان تركوه كله المواكله وان ردوا كله فهو النهاية في الاكل
والفضيلة كراة له اصحابنا وهو ظاهر حسن وانتم اصحابنا على انه لو رد
غيرهم لم يستقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا فان اقتضوا على رد ذلك الا
انوا هم رويناه في كتابه ان داود عن ابي عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الخلو ان يرد احدهم
ورويناه في الموطا عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد

من القوم اجراء عنهم **قلت** هذا من صحيح الاسناد **فصل** قال الامام ابو سعيد
 المتولي وغيره اذا نادى انسان انسانا من خلف سترا او حائط فقال السلام عليك
 يا فلان او كنت كتابا فيه السلام عليك يا فلان او السلام عليك فلان او ارسل رسولك
 وقال سلم عليك فلان فليقلعه الكتاب والرسول وجب عليه ان يرد عليه السلام على الفور
 وكذا ذكر الوفاي وغيره ايضا انه يجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه رد
 السلام وردت في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جويل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه
 السلام ورحمة الله وبركاته هذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع
 في بعضها وزيادة الثقة مقبولة وردت في كتاب الترمذي وبركاته وقال حديث حسن
 صحيح ويستحب ان يرسل السلام الى من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان
 مع انسان سلاما فقال الرسول فلا يستلم عليك فقد قدمنا انه يجب عليه ان يرد
 على الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول عليك وعليه السلام وهو روي
 في سنن ابى داود عن غالب القطان عن رجل قال حدثني ابي عن جدي قال بعث
 ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي فاقبضه السلام فاقبضته فقلت ان
 ابي يقرئك السلام فقال عليك ابراهيم السلام **قلت** هذا وان كان
 رواية عن جمهور فقد قدمنا ان الحديث المضايك يتسامح فيها عند اهل العلم كله
فصل قال المتولي اذا سلم على اصم لا يسمع فيبغى ان يتلفظ بلفظ السلام
 لقدرته عليه ويشير باليد حتى يحصل الاقنعام ويستحب الجواب ولو لم يسمع منه
 لا يستحق الجواب قال وكذا الواسم عليه اصم واراد الرد عليه فيتلفظ بالسلام ويشير
 للجواب يحصل به الاقنعام ويستحب عنه فرض الجواب قال ولو سلم على اخرش
 فاشارة الاخرش باليد سقط عنه الفرض لان اشارته قائمة مقام العبارة
 وكذا الواسم عليه اخرش بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرناه **فصل** قال المتولي
 لو سلم على صبي لا يدعي عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي
 قاله صحيح لكر الادب والمستحب الجواب قال القاضي حسين وصاحبه
 المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه وجهان
 يبتنيان

يبتنيان على صحة اسلامه ان قلنا يصح اسلامه كان سلامه البالغ فيجوز جوابه
 وان قلنا لا يصح اسلامه لم يجب رد السلام لكن يستحب **قلت** **فصل** الصحيح
 من الوجهين وجوب رد السلام لقول الله تعالى واذا حليم تحيته فحيوا بخير
 منها **قلت** واما قولها انه مبني على اسلامه فقال الشافعي هذا بناء فاسد
 وهو كقول الله اعلم ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غير
 فهل يسقط عنهم فيه وجهان اصحهما وجه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي
 لا يسقط عنه البتة لغيره والرد فرض فلم يسقط به كما لا يسقط الفرض في
 الصلاة على الجنان **قلت** والثاني وهو ان يترك الشافعي صاحب المستظهر من اصحابنا
 انه يسقط كما يصح اذانه للرجاء ويسقط عنه طلب الاذان **قلت** **فصل** واما
 الصلاة على الجنان فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها الصلاة الصبي على وجهين
 مشهورين الصحيح منها عند الاصحاب انه يسقط ولو سلم عليه الشافعي والله اعلم
فصل اذا سلم عليه انسان من لقيه على قرب لسن له ان يستلم ثانيا وثالثا
 واكثر لقول عليه الاصحاب وروى عليه ما روي في صحيح البخاري وسلم
 ابي هرون رضي الله عنه في الحديث المتني صلاته انه جاز **فصل** في جازية الى الله
 صلى الله عليه وسلم وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فضل فانك لم تنص
 فارجع فضلي فارجاه فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات
 وردت في سنن ابى داود عن ابي هرون رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا التقى احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينكما شجرة او حمار
 او حجر فليقبله فليسلم عليه **قلت** وردت في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله
 قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايئون فاذا استقبلهم حجر
 او اكمة فمروا بهما وشالا من القوامز وراهما سلم بعضهم على بعض **فصل**
 اذا تقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الآخر
 فقال القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي يصير كل واحد منهما مستديرا للسلام
 فيجوز لكل واحد منهما ان يرد على صاحبه وقال الشافعي هذا من غير نظر فان هذا
 اللفظ يصح للجواب فاذا كان لهما بعد اخر كان جوابا وان كانا دفعة لم

تعالى الله اعلم

عليه

جواباً هذا الذي قاله الشيخ هو الصواب **فصل** اذا قلنا انت انا فقال المستدري
وعلمكم السلام قال المتولي لا يكون ذلك سائلاً ولا يستحق جواباً لانه الصيغة
لا تصلح للابداء قلت — اما اذا قلنا عليك او عليكم السلام بعد واوقف قطع
الامام ابو الحسن الواسطي انه لا يستحق على المخاطب به الجواب وان كان قد
قلت اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد خرم ايضا امام
الحرمين به فيجب الجواب عنه يسمى سلاماً ويحتمل ان يقال في كونه سلاماً وجهان
كالوجهين صحابياً فيما اذا قلنا في تحليله من الصلاة عليهم السلام هل يحصل التحليل
ام لا الا مع انه يحصل ويحتمل ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جواباً بكل حال
لما روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالاشهاد الصحيحة عن أبي حمزة
الهمداني العجاي رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر قال انك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك
السلام فان عليك السلام تحية الموتى قال الترمذي حديث حسن صحيح
قلت — ويحتمل ان يكون هذا الحديث ورده في باب الاحسن والاهل
ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام والله اعلم وقد قال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحياء يكره ان يقول ابتداءً عليك السلام لهذا الحديث والمختار انه يمكن
الابتداء بهذه الصيغة فان ابتداءً وجب الجواب لانه سلام **فصل** السنة
ان المسلم يبدأ بالسلام قبل كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف الامة
وظنهم على وفود ذلك مشهور فهداه هو المعتمد في دليل الفضل واما الحديث الذي
رويناه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث منكرو
فصل الابتداء بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح خيرها
الذي يبدأ بالسلام فيبغى لكل واحد من المتكلمين ان يحصر على ان يبتدئ
بالسلام وروينا في سنن أبي داود باسناد جيد عن أبي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس باباً مني بدأهم بالسلام
وفي رواية الترمذي عن أبي امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايها

يبدأ بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن **فصل**
الجواب التي يستحب فيها السلام والتي تكره فيها والتي يباح **اعلم** انما مورد
افتاء السلام ما قدمناه لكنه يتأكد في بعض الاحوال ويحذف بعضها وينهي عنه
في بعضها فاما احوال تأكده واستحبابه فلا تحصر فانها الاصل فلا تكلف
العرض لا افرادها واعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد
قدمنا في كتاب اذكار الخبير كيفية اذكار السلام على الموتى واما الاحوال
التي تكره فيها او يحذف فيها او يباح فهي مستثناة من ذلك فيحتاج الى بيانها من ذلك اذا
كان المسلم عليه مستغلاً بالبول والجماع ونحوها فيكره ان يسلم عليه ولو سلم له
يستحق جواباً ومن ذلك من كان نائماً او ناعساً ومن ذلك من كان صلياً او موطئاً
في حال اذنه او اقامته الصلاة او كان في حمام او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر
السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان ياكل واللقمة في فيه فان سلم عليه هذه
الاحوال لم يستحق جواباً اما اذا كان على الاكل واللقمة في فيه فلا بأس
بالسلام ويحب الجواب وكذلك في حال المياقة وسائر المعاملات يسلم ويحب
الجواب واما السلام في حال الخطبة الجمعة فقال اصحابنا يكره الابتداء به لانه
مأمورون بالانصات للخطبة فان خالف وسلم فهو يرد عليه فيه خلاف
لاصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال ان قلنا ان الانصات
واجب لا يرد وان قلنا الانصات سنة رد عليه والحمد للخاصين ولا يرد عليه
اكثر من واحد على كل وجه واما السلام على المشتغل بقراءة القرآن قال الامام
ابو الحسن الواحدي الاول ترك السلام عليه لاشتغاله بالقرآن فان سلم
عليه كناه الرد بالاشارة وان رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم عاد الى اللادة
هذا كلام الواحدي وفيه نظر والظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ
اما اذا كان مشتغلاً بالدعاء مستغراً فافيه مجتمع القائل عليه فيحتمل ان يقال
هو كالمشتغل بالقراءة على ما ذكرناه والظاهر عندي في هذا انه يكره السلام عليه
لانه يتنكب به ويشق عليه اكثر من مشقة الاكل واما الملتقي في الاحرام فيكره ان

قلت وقد روي في نوط الامام مالك رحمه الله تعالى ان مالكاً سئل عن من سلم
على اليهودي والنصراني هل يستقبله ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختار ابن
العري المالكى قال ابو سعد لو اراد تحية ذمي فعليه بغير السلام بان يقول هذا
الله او انعم الله سبحانه **قلت** هذا الذي قاله ابو سعد لا ياتر به اذا التفت
اليه فيقول صحت بالخير او بالنعادة او بالعافية او صحت الله بالشرور او بالعافية
او بالنعادة والنعاة او بالنعرة او بالنعبة **قلت** واما اذا لم يحجج اليه فالاختيار
ان لا يقول شيئاً فان لم يستطع له وايثار واظهار صورة ودر وخر ما موروث
بالاعطاط عليهم ومنهون عز ودهم فلا يظهره والله اعلم **فرع** اذا مر على
جماعة فيهم مسلم او مسلم او كافراً فالسنة ان يسلم عليهم ويقصد المسلمين او المسلم
روياً في صحابي الجاري ويسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على مجلس فيواحد طم المسلمين والمشركون الا وثان واليهود فسلم
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم **فرع** اذا كتب كتاباً للمشرک وكتب فيه سلاماً
او تحية فليغى ان يكتب ما روي في صحابي الجاري ويسلم في حديث اي تبيان
رضي الله عنه في قصة هرقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **فرع** فيما يقول اذا
عاد دميته ان يعلم ان اصحابنا اختلفوا في عيادة الذمي فاستجبت جماعة ومنعها
جماعة وذكر الشاشي الخلاف ثم قال الصواب عندي ان يقال عيادة
الكافر في الجملة جائزة والقرية فيها موقوفة على نوع جرمة تقدر بها من جوار او
قراية **قلت** هذا الذي ذكره الشاشي حشش فقد روي في صحابي
الجاري عن انس رضي الله عنه قال كان عظمى يهودي يجزم النبي صلى الله عليه وسلم
فيمر فاته النبي صلى الله عليه وسلم يعود ففقد عند راسه فقال له اسلم فمظ الى
ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
الحمد لله الذي ابقنا من النار **وروي** في صحابي الجاري ويسلم عن المشرك من جزين
والد شعير بن السبي رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر قل لا اله الا الله وذكر الحديث بطوله **قلت** فليغى عليه
الذي ان رغبته في الاسلام وليزله بحاسته وحقه عليه وعرضه على مغالته
قل ان يصير الى حال لا ينفعه فيها توبته وان دعا له دعا بالهداية ويخبرها **فصل**
واما المستدع ومن اقرت ذنباً عظيماً ولم يثبت منه فيبلغ ان لا يسلم عليهم
ولا يرد عليهم السلام كذا قاله البخاري وغيره من العلماء واحج الامام ابو عبد الله
البخاري في صحيحه هذه المسئلة ما روي في صحابي الجاري ويسلم في قصة كعب
بن مالك رضي الله عنه حين خلفت عن غزوة بؤك هو واصحابه في در فيقال له
قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فاذ كنت اني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هيل لحرك شقيقه برز السلام امره قال
البخاري وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شريكه الخمر **قلت**
فان اضطر الى السلام على الظلمة بان دخل عليهم وخاف ترتب مفشدة في
دينه او دنياه او غيرها ان لم يسلم سلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العربي **فصل**
العلماء يسلمون ويؤك ان السلام لهم من انشاء الله تعالى المعنى الله عليكم رقيب **فصل**
واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم وروى في صحابي الجاري ويسلم عن انس
رضي الله عنه انه مر على صبيان يسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يفعلهم وفي رواية لسلم عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
وروي في سنن ابى داود وغيره باسناد الصحيحين عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم عليهم وروى في كتاب ابن
السبي وغيره قال فيه فقال السلام عليكم يا صبيان **باب**
اداب ومسايل من السلام روي في صحابي الجاري ويسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي
والماشي على القاعد والليل على الكيس وفي رواية البخاري يسلم الصغير على
الكبير والماشي على القاعد والليل على الكيس قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا
المدكور هو السنة فلو خالف تسلم الماشي على الراكب او الجالس علىهما لم يكره
صرح به الامام ابو سعد المتولي وغيره وعلي مقتضى هذا لا يكره ابتداء الكثير من السلام

والكبر على الصغير يكون هذا تركا لما يستحقه من سلام غيره عليه وهذا المذهب هو فيها
 اذا تعلق في اثنان على طريق واحد او اذا ورد على قعود او قاعا فان اوارح هذا السلام بكل
 جالب سواء كان صغيرا او كبيرا قليلا وكثيرا ونحوه في القضاة هذا الثاني سنة وتسمى
 الاول ادنا وجعله دون السنة في الفضيلة **فصل** قال المتولي اذا لم
 رجوعا فاما اذا انحصر طائفة منهم بالسلام كره لان القصد من السلام الموانسة
 والالفة وفي تخصيص البعض اياهم وبقا صار سببا للعداوة **فصل** اذا شئ في
 السوق والشوارع المطر دقة كثير ارجو ذلك مما يكثر فيه المتكفرون فقد ذكرنا في
 القضاة المادري ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس دون بعض قال لا
 لو سلم على كل من لقي لساغلبه عن كل منهم وخرج به عن العرف قال وانما يقصد
 بهذا السلام احد اميرين اما الشباب وقد واما استند فاعلموه **فصل**
 قال المتولي اذا سلمت جماعة على رجلين او على السلام وقصد الرد على جميعهم
 سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنازة دفعة واحدة فانه يسقط فرض
 الصلاة على الجميع **فصل** قال المادري اذا دخل اثنان على جماعة قليلة يجمع
 سلام واحد اقتصر على سلام واحد على جميعهم واما اذا من تخصص بعضهم فهو ادب
 ويكفي ان يرد منهم واحد فتراد منهم فقولوا **فصل** قال فان كان جمعا لا يلتزم فيهم
 السلام الواحد كما جامع والمجلس الجليل فسنه السلام ان يلتزم به الداخل في اورك
 دخولها اذا شاهد القوم ويكون نوديا سنة السلام في حق جميع من سمعه ويدخل
 في نرض كناية الرد جميع من سمعه فان اراد الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام
 فيمن لم يسمعه من الباقي وان اراد ان يجلس فيمن بعدهم من لم يسمعه سلامة المتقدم فيه
 وجها لصحابنا احدها ان سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على اوليهم لانهم
 جمع واحد فلو اعاد السلام عليهم كان اذنا على هذا اهل المسجد رد عليه سقط به
 فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامة
 المتقدم اذا اراد الجلوس فيهم نعم على هذا لا يسقط فرض رد السلام المتقدم عن
 الا والبريد الا **فصل** يستحب اذا دخل بيته ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل

الباقي م

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقد قدمنا في اول الحجاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته
 وكذا اذا دخل مسجدا او بيتا لغيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فصل اذا كان جالسا مع قوم فقام ليغارتهم فاستنه ان يسلم عليهم فقد
 روينا في سنن كذا وكذا والترمذي وغيرهما بالانسان ان يد الجدة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس
 فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى بالحق من الخيرة قال الترمذي
 حديث حسن **فصل** ظاهر الحديث انه يجب على الجماعة رد السلام
 على هذا الذي سلم عليهم وفارفع وقد قال الامامان القاضي حشيش وصاحب
 ابو سعد المتولي حرث عادة بعض الناس بالسلام عند مقارفة القوم وذلك دعاء
 يستحب جوابه ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف هذا
 كلامهما وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي اخيرا من اصحابنا واما هذا فان هذا السلام
 سنة عند الانصراف كما هو سنة الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي
 هو الصواب **فصل** اذا امر على واحد او اكثر وغلب على طبعه انه اذا سلم لا يرد
 عليه اما التمسك بالمرور عليه او لا هما له المار او السلام او لغير ذلك فيلغي ان
 يسلم ولا يترك هذا النظر فان السلام مأمور به والذي امر به المار ان يسلم
 ولم يؤمر ان يحصل الرد مع ان الممرور عليه قد يحيط النظر فيه ويرد **فصل** واما قول
 من لا يجيب عنه ان سلام المار سبب لمحصل الاقرب في حق الممرور عليه فهو جملة
 طاهرة وعبادة ينة فان المأمورات الشرعية لا تسقط عن المأمور بها بل هي من
 الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركنا انكار المنكر على من يجعله جاهلا كونه
 منكرا وغلب على ظننا انه لا يترك جوابنا فان انكارنا عليه وتعييننا بوجه كون سببا
 لا ثمة اذا لم يطلع عنه ولا شك اننا لا نترك الانكار ومثل هذا ونظائر هذا كثيرة معروفة
 والله اعلم **فصل** يستحب لمن سلم على اثنان واسمعه سلامة وتوجه عليه الرد
 بشرطه فلم يرد ان تحمله من ذلك يقول ابراهم من حقني رد السلام وجعله

جرميه ونحو ذلك ولم يظ هذا فانه يشق به من هذا الذي في الله اعلم وقد روي في
كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن شبيب الصماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اجاب السلام فهو له من لم يجيب فليس منا **و** يشجب من تلق
على اتيان فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فيجب لك
ان ترد على ليشق عليك الغرض والله اعلم **باب** الاستئذان قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مبوءكم حتى تستأذوا وتسلموا على
اهلها **و** قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذوا كما استأذون الذين
من قبلهم **و** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والى
فارجع **و** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم **و** روي في صحيحهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **و** انما جعل الاستئذان من اجل البصر **و** روي في الاستئذان
ثلاث من جهات كثيرة **و** السنة ان يسلم ثم يستأذن فيقوم عند الباب بحيث لا
يظهر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا
وثالثا فان لم يجبه احد انصرف **و** روي في سنن ابى داود واستاذ صحيح عن ربي
بن حراش بن كسيرة الحارثي المديني واخوه شيبان بن معجم التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر
استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال اخرج فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمخادبة اخرج الى هذا فبعللة الاستئذان فقل له قل السلام عليكم
اذا دخل فسمعته الرجل فقال السلام عليكم اذ دخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
وروي في سنن ابى داود والترمذي عن كلدة بن الحنبل الصماني رضي الله عنه قال
ايت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
فقل السلام عليكم اذ دخل قال الترمذي حديث حسن **قلت** **قلت** كلدة بن
الكاف واللام والحبل يفتح الحاء الملهة وبعد هانوز شاكفة وبعد هانوز شاكفة
مفتوحة ثم لاهم وهذا الذي ذكرناه من تقدم السلام على الاستئذان هو الصحيح
وذكر

وذكر الماوردي فيه ثلاث ارجه احدها هذا والثاني تقديم السلام للاستئذان على
السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت عين المستأذن على صاحب المنزل قبل
دخوله فقدم السلام وان لم تقع عليه فقدم الاستئذان **و** اذا استأذن فلان
فلم يود ذلك وظنه لم يسمع فصار يريدها حتى الامام ابو بكر بن العري المالكي يقول انه
مذهب احدها بعده والثاني لا بعده **و** الثالث ان كان لم يظ الاستئذان
المقدم لم بعده وان كان بعده اعاده قال **والاصح** انه لا بعده بحال وهذا الذي صححه
هو الذي يقتضيه السنة والله اعلم **فصل** **و** ينبغي اذا استأذن على انسان
بالسلام او بدق الباب فقل له من انت ان تقول فلان بن فلان او فلان العلاءي او
المعروف بكذا او ما يشبه ذلك بحيث يحتمل التعريف التام ويكره ان يقتصر
على انا او الخادم او بعض العالان او بعض المحبين وما اشبه ذلك وروي في صحيح
البخاري ومسلم في حديث الحسن بن احمد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد
في جبل الى السماء فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل فقبل من معك قال **فصل** **الديب**
ثم صعد الى السماء الثانية والثالثة ونار هن **و** يقال في باب كل نما من هذا
فيقول جبريل **و** روي في صحيحهما حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه
وسلم على امر السنان رجاء ابو بكر فاستأذن فقال من قال ابو بكر فاجاب
فانك تاذن فقال من قال عمر فاجاب كذلك **و** روي في صحيحهما ايضا
عن جابر رضي الله عنه قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم قد قفقت الباب فقال من ذا
فقلت انا فقال انا كانه كرهها **فصل** **و** لا بأس ان يصف نفسه بما يعرف
اذ لم يعرفه المخاطب بعينه وان كان فيه صوت فيجوز له ان يكتفي بنفسه او يقول انا المتني
فلان او الناضي او الشيخ فلان او ما يشبه ذلك **و** روي في صحيح البخاري
ومسلم عن امره في بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقل
فاطمه وقل هندا قالت ايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تسوءه
فقال من هذه فقلت انا امره **و** روي في صحيحهما عن ابي ذر رجه الله قال
واسمه جذب وقل بربر بن رضم الباري صغير **و** قال خرجت ليلة من الليالي

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى وجرة فجعلت امشي في ظل القبر فالتفت فرأيت
 فقال من هذا فقلت ابو ذر روياني صحيح مسلم عن ابي قتادة الحرب بن ربيعي
 رضي الله عنه في حديث الميضاة المشتمل على معجرات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى حرم من فنون العلوم قال فيه اوقات دة فرقع النبي صلى الله عليه وسلم راسه
 فقال من هذا قلت اوقات دة قلت **ونظائر هذا كثير وسبيله الحاجة وعدم**
ارادة الافتخار وقرب من هذا ما روياني صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
واسمه عبد الرحمن بن صخر بن ابي صالح قال قلت لرسول الله ادع الله ان يهدي
امه الى هديرة وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد
استجاب الله دعوتك وهدى امه الى هديرة **ابن** في مسائل تفرع على
 السلامة **مسألة** قال ابو شعيب الميموني النخعي عند الخروج من الحمام بان يقول
 له طاب حمامك لا اصلها ولكن روي ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج
 من الحمام طهرت فلا نجست **قلت** هذا المجل لم يصح فيه شيء ولو قال
 انشأ لصاحبه على سبيل المؤدة والمؤلفة واستجاب الوعد اذ امر الله لك النعيم
 ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به **مسألة** اذا ابتدأ المار بالممرور عليه بقا لصحة
 الله بالخير او بالسعادة او قواك الله لا اوحش الله منك او غير ذلك من اللفاظ
 التي تستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن لو دعاه لقال ذلك كان حسنا
 الا ان يترك جوابه بالكلية زجر الة في تخلفه واهماله السلام وتاديب الة ولغيره
 في الاعتناء بالابتداء بالسلام **فصل** اذا اراد تقبل يد غيره ان كان ذلك لرهق
 وصلاجه او غله او شرفه وصلي الله عليه او نحو ذلك من الاله مود الدينية لم يكن
 يستحب وان كان لغناه ودنياه ودرويه وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو
 ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من اصحابنا لا يجوز فاشارة الى
 انه حرام **روينا في سنن ابي داود عن زاذع رضي الله عنه** وكان في وفد عبد
 القيس قال فجعلنا نبادر من رواجنا فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله
قلت زاذع زاذع في اوله وراي بعد الالف على لفظ زاذع الخطه وغيرها
 وروينا في سنن ابي داود ايضا عن ابي عمر رضي الله عنه فقه قال فيها قد نونا

يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده واما تقبل الرجل خط ولده الصغير واخيه
 وقلة غير ذلك من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة والالطف ومحبة القرابة
 فسنة والاحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسواء الولد الذكر والاهن
 وكذلك قبله ولد صديقه وغيره من صغار الا طاف على هذا الوجه واما التقبل
 بالشهوة فحرام بالاتفاق وسواء في ذلك الولد وغيره بل النظر اليه بالشهوة حرام الا في
 على القريب والاحب **روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله**
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما وعن الاقرع
بن حابس التميمي قال الاقرع بن حابس ان لي عشرين من الولد ما قبلت
احدا منظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرمع لا يرمع **وروي**
 في صحيحها عن عائشة رضي الله عنها قالت قد مرنا من اعراس علي بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلوا تقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا والله لكما ما تقبلنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او امك ان كان الله نزع منكم الرحمة هذا المظ اصره
 الروايات وهو مروي بالفاظان وروينا في صحيح البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه
 قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ابي هريرة فقبلته وشمته **وروي في سنن ابي داود**
عن ابي ابن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي هريرة رضي الله عنه اولى قدم المدينة فاذا عاتبه
ابنة رضي الله عنها مضطجعة قد اصابها حمى فاماها ابو بكر قال كيف انت
بنته وقبل خرها **وروي في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالمشايخ**
الصحيحة عن صفوان بن عسال **المرحوم** رضي الله عنه وغسال يفتح العين وتشديد
 السين المشددة قال في صحيحه اذهبت بنا الى هذا النبي فاتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فساله عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلوا
 يده **وقال لا شهادتي بك** **وروي في سنن ابي داود بالاشتاد الصحيح**
المليح عن ابي اسيد بن عرق قال رايت ابنة ابي هريرة رضي الله عنها
قلت ابنة ابي هريرة بالنز والضا والمجعة اسم المذنب ما لك من قطعة تابعي ثقة
 وعن ابي عمر رضي الله عنه انه كان يقبل ابنة سلتا ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا

وروي

على الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقوا فتصافحوا كما شرعوا في وصية ناثرت
 خديها بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحوا وحدهما الله تعالى واستغفرا
 غفر الله تعالى له **سلمان** وروينا في عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 قال ما من عبد من عبدي في الله يستقبل احدهما صاحبه فتصافحه فيصليان
 على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر
 وروينا في عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بيد رجل فثارقة حتى قال اللهم ايتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقت اعذاب النار **فصل** ويكره في الظفر في كل حال لكل احد ويد عليه ما
 قدمناه في الفصل المتقدم من حديث انس وقوله ان يجني له قال وهو حديث
 حسن كذا ذكرناه ولم يأت له معارض ولا حصر في مخالفة ولا تغفر لمن يفعله
 ممن يثبت علم او صلاح وغيرهما من خصال الفضل فاذا اقتداء انما يكون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقال الله تعالى فليحذر الذين يخافون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
 اليم **وقد** قدمنا في كتاب الخباير عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه
 اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين والايك وطرق الضلالة ولا تغربك عن الهالكين
 والله التوفيق **فصل** واما اكرام الداخل بالقيام فالذي يختار ان يستحب
 لمن كان فيه فضيلة طاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة بصيانة
 اوله وولادة او رحم مع شرف ومحمد ذلك ويكون هذا المقيما للبر والاكرام والاحترام
 لا للرياء والاعظام وعلى هذا الذي احتجنا به استمر عمل السلف والخلف وقد جعلت
 ذلك في ذلك جزءا من حيث فيه الاحاديث والآثار واقتوال السلف واعمالهم
 الدالة على ما ذكرته وذكرته في ما خالفها ووضحته الجواب عنه من اشكل
 علم من ذلك شيء ورغب في مطالعة ذلك الجزء وجوب ان يروى اشكاله
 ان شاء الله تعالى والله اعلم **فصل** ويستحب استئذان ما كذا في بار
 الصالحين والاحقار والحيوان والاصدقاء والا قارب واكرامهم وبرهم صلعم
 رخص

وضبط ذلك يختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم ودرجاتهم وكنيتهم
 على وجه لا يكرهونه وفي وقت يرتضونه والاحاديث والآثار في هذا كثيرة
 مشهورة ومن احسنها ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فاصطاد له ناقة فباعها
 ملكا فلما اتي عليه قال ان تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هذا
 من نعمة ثوبها قال لا غير ابي اجبت في الله تعالى قال فاني رسول الله تعالى اليك
 بان الله تعالى قد اجابك كما اجبت فيه **قلت** مذكر حقه بفتح الميم والراء
 طريقه ومعنى ثوبها اي تحفظها ورعاها فربها كما يربى الرجل ولعله وروينا
 في كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زارا خاله في الله تعالى نأذاه من اهل بيته
 وطاب ممشاك وتبوات من الجنة **فصل** في استحباب طيب اللسان
 من صاحبه الصالح ان يرفقه وان يكثر من زيارته **روينا** في صحيح البخاري عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل صلى الله عليه وسلم
 ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فزلت وما نلت الا بامر ربك
 له ما يريتنا وما خلفنا **باب** تشييب العاطين وحكم التشاوب
روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يحب العطار ويكره التشاوب فاذا عطر احدكم فليحس
 وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم شيعته ان يقول له برك الله واما
 التشاوب فانما هو من الشيطان فاذا تشاوب احدكم فليرد ما استطاع فان
 احركم اذا تشاوب فحكك منه الشيطان **قلت** قال العلامة معناه ان
 العطار شبيه بمحمود وهو خفة الجسم التي تكون لقله الاخلاط وتخفيف الغذاء
 وهو امر مذوق اليه لانه لا يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتشاوب
 بضد ذلك والله اعلم **روينا** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطش احدكم فليقل الجذبة وليقل له
اخوه او صاحبه برحمتك الله فاذا قال له برحمتك الله فليقل بعد ذلك الله ويصلح
بالكم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في صحيح البخاري وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعطش رجل من عبد النبي صلى الله عليه وسلم فتمت احدها ولم يثبت الاخر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليقل فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت فتمت
هذا الله تعالى وانك لم تجد الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن موسى الاشعري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطش احدكم
فجد الله تعالى فتمتوه فان وجد الله تعالى فليقل فتمتوه وروينا في صحيح مسلم
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نستبج ونهنا عن شبع امرنا بعبادة المريض واتباع الخباير وتسميت العاطش
واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسمة وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جئتمني خمر زرد
السلام وعبادة المريض واتباع الخباير واجابة الدعوة وتسميت العاطش
في رواية لمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا القيت فتمت عليه واذا دعاك
فاجبه واذا استنصحتك فانصت له واذا عطش جد الله تعالى فتمت واذا
مات فاتبعه **فصل** في التواضع والادب على انه يستحب للعاطش ان يقول
عقب عطاشه الحمد لله فلو قال الحمد لله رب العالمين كان اجتن ولو قال
الحمد لله على كل حال كان افضل وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطش احدكم فليقل
الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه برحمتك الله ويقول هو يهديكم الله
ويصلح بالكم **وروي** في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
عطش في الجنة فنادى الحمد لله والحمد لله على رسول الله فقال اما ابراهيم وانا
اقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هكذا علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال **قلت**

ويستحب لكل من تبعه ان يقول له برحمتك الله او برحمتك الله او برحمتك الله او
رحمكم الله ويستحب للعاطش بعد ذلك ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم
او يغير الله لنا ولكم وروينا في موطا مالك عنه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ما انه قال اذا عطش احدكم فليقل له برحمتك الله يقول رحمنا الله
واياكم ويغير لنا ولكم وكل هذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم واجب لكل من
والشمت وهو قوله برحمتك الله سنة على الكفاية لقوله بعض الحاضر
اجرا عنهم ولكن لا يفضل ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح الذي قد مرناه كان حقا على كل من تبعه ان يقول
برحمتك الله **هذا** الذي ذكرنا من استحباب التسميت هو مذهبنا واختلف
اصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزي تسميت
واحد من الجماعة كذهبا **وقال** ابن مبرين كل واحد منهم ولخار ابن العربي
المالك **فصل** اذا لم يجد العاطش لا يسمي للحديث المتقدم
واقل الحمد والتسميت ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل** اذا قال
العاطش لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحب التسميت وروينا في سنن ابي داود والترمذي
عن سالم بن عبد الله الاحمسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطش احدكم فليقل
الحمد لله عليه وسلم وعلى امك ثم قال اذا عطش احدكم فليقل
تعالى فذكر بعض المحامد وليقل له من عند برحمتك الله وليردي عن عليهم
يغير الله لنا ولكم **فصل** اذا عطش في صلاة يستحب ان يقول الحمد لله
ويسمع نفسه **هذا** مذهبنا ولا يملك مالك ثلاثة اقوال اخرها هذا
واختاره ابن العربي **والثاني** في الحمد في نفسه **والثالث** قاله بعض المحمديين
جهرا ولا في نفسه **فصل** السنة اذا جاء العطاش ان يضع يده
او ثوبه او نحو ذلك على فوه وان خفض صوته وروينا في سنن ابي داود والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطش

وضع يده اوتوبه على فيه وخفض او غش خاصوته شك الراوي اي اللطيف
 قال قال الترمذي حديث حسن صحيح • وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن
 الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل نكرة
 رفع الصوت بالتأويب والعطاس • وروينا في غير موضع عن ام سلمة رضي الله عنها
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التأويب الرفيع العطسة
 المنكر من الشيطان **فصل** اذا تكرار العطاس من استناب متابعاً
 فالثبته ان شئت لكل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات • وروينا في صحيح
 مسلم وسنن اب داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس
 عنده رجل فقال له برحمتك الله ثم عطس آخرى فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الرجل منكم هذا لفظ رواية مسلم واما ابو داود والترمذي
 فقال قال سلمة عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمتك الله ثم عطس الثانية او الثالثة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمتك الله هذا رجل منكم قال الترمذي
 حديث حسن صحيح • واما الذي روينا في سنن اب داود والترمذي عن عبيد
 بن رفاعه الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت
 العطاس ثلاثاً فان زاد فان شئت فثبته وان شئت فلا فهو حديث صحيح
 قال في الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول • وروينا في كتاب
 ابن السني باسناد فيه رجل لم اتفقوا له وباقي اسناده صحيح عن اب هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
 احدكم فليثبته جليته فان زاد على ثلاث فهو منكم ولا تسميت بعد
 ثلاث • واختلف العلماء فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انك منكم
 وقيل يقال في الثالثة وقيل في الرابعة والاصح انه في الثالثة قال المعنى فيه انك لست
 بمن شئت بعد هذا لان هذا الذي بك زكام ومرض لا حفة العطاس فان قيل
 فاذا كان مرضاً فكان ينبغي ان يدعي له ولثبته لانه اجاب بالدعاء من غيره فالجواب

انه يستحب ان يدعاه لئلا يكون دعاء العطاس المشروع **فصل** في التسمية بالتسمية
 والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من باب التسميت **فصل** اذا عطس ولم يحمد الله
 تعالى فقد قديماً انه لا يثبت وكذا لو حمد الله تعالى ولم يسمعه الاشارة الى
 فان كانوا جماعة فسمعه بعضهم دون بعض فالمختار ان يثبت من سمعه دون غيره
 وحكي ان العربي خلط في التسميت الذي لم يسمعوا اللذان استمعوا التسميت صلحهم
 فليثبت لانه عرف عطاسه وحده يثبت غيره وقيل لانه لم يسمعه • واعلم
 انه اذا لم يحمد الله يستحب لمن عنده ان يذكر الحمد هذا هو المختار وقد روينا
 في معالم السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب النصيحة
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابو القوي وقال ابن العربي لا يفعل هذا وزعم انه
 جعل من قاعله واخطا في زعمه بل الصواب استحبابه لما ذكرناه وبالله التوفيق •
فصل فيما اذا عطس يهودي • وروينا في سنن اب داود والترمذي وغيرهما
 بالاسناد الصحيح عن اب موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود
 يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم برحمتك
 الله فيقول بكم الله ويصلح الحكم • قال الترمذي حديث حسن صحيح •
فصل وروينا في سنن اب يعلى الموصلي عن اب هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثاً نعطس عنه فهو حق • كل
 اسناده ثقات متفقون الا بقية من الوليد فختلف فيه واكثر الحفاظ دلالة
 بحججهم بروايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية بن ربيعة الشامي
فصل اذا تشاب فالثبته ان رده ما استطاع الحديث الذي قدماه
 والثبته ان يضع يده على فيه لما روينا في صحيح مسلم عن اب شعيب الخدري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاب احدكم
 فليمسك يده على فيه فان الشيطان يذبل • **فصل** وسواء كان التأويب
 في الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد على الفم وانما يكون للصلي وضع يده على
 فم في الصلاة اذا لم تكن حاجه كالتأويب والله اعلم **باب** المدح المذموم
 مدح الانسان والثناء عليه بحمل صفاته قد يكون وجه المدح وقد يكون

الصحيح

بغير حضوره فاما الذي ذكر في غير حضوره فلا منع منه الا ان يجازف المادح
 ويدخل في الكذب فيحرم عليه بل الكذب لا يكون مذكرا ويستحق هذا المدح الذي
 لا كذب به اذ لم يرتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفارقة بان يبلغ المدوح يقف
 به او غير ذلك واما المدح في وجه المدوح فقد حاشا احاديث تقضي المنع
 من قول العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان المدوح عنده
 كال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومغفرة تامة بحيث لا يقترن ولا يغير
 ذلك ولا يلعب به نفسه فليس محرام ولا مكروه وان خفت عليه شي من هذه
 الامور كرهة مذكحة كراهة شديدة في احاديث المنع ما روينا في صحيح مسلم
 عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فهدم المقداد
 فحشا على ركبته فجعل يثوي وجهه الحصاة فقال له عثمان ما شانك فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت المداحين فاحثوا في وجوههم
 الثواب في دردين في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمدح رجلا ويظهره في المذبح
 فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل قلت قوله يطويه بضم اليا
 واسكان الطاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء مشناه تحت والاطراء المبالغة في المدح
 ومجازة الحدوق هو المدح وروينا في صحيحهما عن ابي بكر رضي الله عنه
 ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتا عليه رجلا فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ويحك قطعت عن صاحبك بقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا
 محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى ان ذلك وحسبه الله ولا يترك
 على الله احرا واما الاحاديث الالفة فكثيرة لا تحصر ولكن نشير الى اطراف
 منها فنقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكره في الله عنه ما ظنك
 يا اباي الله ثلثها وفي الحديث الاخر لست منهم اي لست من الذين يسلبون
 ازهر حيله وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تنك ان امر الناس على في صحبته
 وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا وفي الحديث
 الاخر ارجوا ان يكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة

احاديث تنفع
 واستحبابه

لرحولها وفي الحديث الاخر ايدزل له وبشرة الجنة وفي الحديث الاخر انك
 اخذ فاما عليك نبي وصديق وشهيد ان وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
 ورايت قفرا فقلت لمن هذا قالوا العرفاء ردت ان ادخله فذكرت غيرك فقال
 يا اي انت وامي رسول الله عليك اغار وفي الحديث الاخر يا عمر ما لك
 الشيطان شاكنا فحشا الا سلك فجا غير فحشا وفي الحديث الاخر امدح العرفاء
 وبشرة الجنة وفي الحديث الاخر قال العلي انت مني وانا منك وفي الحديث
 الاخر قال العلي انما رضى ان يكون من منزلة هرون من موسى وفي الحديث
 الاخر قال الهذلي سمعت دق نعلك في الجنة وفي الحديث الاخر قال لا ي
 يزكف ليتهيك العلم ابا المنذر وفي الحديث الاخر قال العبد لله بسلام انت
 على الاسلام حتى تموت وفي الحديث الاخر قال للانصار رضى عنك الله او عجب من
 نعالكم وفي الحديث الاخر قال للانصار انتم من احب الناس الي وفي الحديث
 الاخر قال لا شئ عبد القيس ان يتيك خصلتين يحبهما الله ورسوله للجل والامانة
 وكل هذه الاحاديث التي اشرت اليها في الصحيح مشهورة فلهذا لم اضفها
 ونظاير ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة واما مدح الصحابة
 والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى بهم رضي الله عنهم اجمعين
 فاكثر من ان يحصر والله اعلم قال ابو حامد الغزالي في احكام الربا من
 الاحياء اذا تصدق انسان بصدقة فيلبي للاخر من ان ينظر فان كان الدافع من
 حجب الشكر عليها ونشرها فيلبي للاخر ان ينجها لا قضاء حقه ان لا ينصرف
 على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من خاله انه لا يجب الشكر ولا يقصده
 فيلبي ان يشكره ويظهر صدقته قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى من عرف نفسه
 لم يضره مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر نحو ما سبق في اول الباب فدايق
 هذه المعاني ينبغي ان يلحظها من تراعي قلبه فان اعمال الجوارح تع اهل هذه
 الدقائق صحيحة للشيطان لكثرة التقوى وقلة النفع ومثل هذا العلم هو الذي
 يقال ان تعلم سلة منه افضل من عبادة سنة اذ بهذا العلم يحي عبادة العشر

ولما

من رحلت اليه. وروى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن الله
إذا ارحفت فقال علي الخير لها سقطت وذكر تمام الحديث. ونظاره
كثرة لا تحصر وكلها محمولة على ما ذكرناه. **باب** فيه سنابل تتعلق بما تقدم من
يستحب اجابة من اذا كان يملك وسعدك اوليك وصدها ويستحب ان
يقول لمن ورد عليه مرحبا وان يقول لمن احسن اليه ادراي منه فعلا جميل لا
حفظك الله اذ جراك الله خيرا وما اشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثرة
مشهورة. **مسألة** ولا بأس بقوله للرجل الجليلي عليه اوصلاحه او نحو ذلك جعل
الله فداك او فداك الى وامي وما اشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثرة
مشهورة. **مسألة** اذا احتاجت المرأة الى كلام غير المحرم
في بيع او شراء او غير ذلك من المواضع التي يجوز لها كلامها فيها فيلزم لها ان تخرج
عاريها وتغلبها ولا يلزمها تخافة ان يطع فيها قال الامام ابو الحسن الواحدي
من اصحابنا في كتابه البسيط قال اصحابنا المرأة مندوبة اذا خاطبت الاجانب
في الخلطة في المقالة لان ذلك ابعث من الطمع في الرية وكذلك اذا خاطبت
محرما عليها بالمصاهرة الا ترى ان الله تعالى اوصى امهات المؤمنين وهن
محرمان على التاييد بهذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء
ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. **قلت** هذا الذي
ذكره الواحدي من تغليب صوتها كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المروزي
من اصحابنا طرقتها في تغليظه ان تاخذ ظهر كفتها بيدها وتحجب كذلك والله اعلم
وهذا الذي ذكره الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة كالاخ في هذا ضعيف وظاهر
المشهور عند اصحابنا لانه كالمحرم بالقراءة في جواز النظر والخلوة واما امهات
المؤمنين فانهن امهات في محرم نكاحهن ووجوب احترامهن فقط وهذا
يجوز نكاح بناتها والله اعلم. **باب** اذكار النكاح وما يتعلق به
باب ما يقوله من جاء بخطبة امرأة من اهلها لنفسه او لغيره. **يستحب**
ان يبدأ الخطيب بالحمد لله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و

حسبك زانية يا كبرياء اربع كبر فلانة بنت فلان او نحو ذلك روي
في سنن داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله
فهو اجدم وروي اقطع وهما يعنى هذا حديث حسن واجزم بالجيم والذال المعجمة
ومعناه قيل البركة وروينا في سنن داود والترمذي عن ابي هريرة عن النبي
صلی الله علیه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالبذر المزماد قال
الترمذي حديث حسن **باب** عرض الرجل لثيته وغيرها من البزج
على اهل الخير والفضل ليتز وجوها روي في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما تزوج بنته حفصة رضي الله عنها قال لقيت عثمان
فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انحكك حفصة بنت عمر فما ساظر
في امري فلبث ليالي فليفتي فقا قد بدالي ان لا تزوج بوي هذا قال عمر
فلقيت ابنا الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انحكك حفصة بنت عمر
فصمت ابوبكر رضي الله عنه وذكر تمام الحديث **باب** ما يقوله عند عقد
النكاح يستحب ان يخطب بين يدي العقد خطبة تشمل على ما ذكرناه في الباب
الذي قبل هذا وتكون اطول من تلك وسواء خطب العاقد او عين وفضلها
ما رويناه في سنن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد
الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة الحاجة للمسلم لله يستعينه ويستغفره ويعوذ بالله
من شرور النفس من يهتك الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حين تقامه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما هذا لفظ روي في رواية اي داود وفي رواية له اخرى بعد قوله

ورسوله

ورسوله ارسله بالحق بشيرا او ذريما بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصها فانه لا يضره الا نفسه ولا يضر الله شيئا قال الترمذي حديث حسن
قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع هذا ازواجك على امر الله عز وجل به
من امثالك معروف او يشرح باحسن واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بقوى الله والله اعلم واعلم ان هذه الخطبة
سنة لولم يأت بشي سواها صحيح النكاح بالثاني العلماء وحكي عن داود الظاهري
رحمه الله تعالى انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون لا يعدون خلاف داود
خلاف ما قبله ولا يخرجوا جماع مخالفيه والله اعلم واما الزوج فالمذهب
المختار انه لا يخطب بشي بل اذا قال له الولي زوجك فلانة يقول متصلا
قلت تزوجها وان شاء قال قلت نكاحها قلوا الحمد لله والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح النكاح ولم يضر هذا الكلام من الاجاب
والقول كانه فصل بين له تعلل بالعقد وقال بعض اصحابنا يبطل النكاح
وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب ان ياتي به والضوابط ما قدمناه
انه لا يات به ولو خالف فاني به لا يبطل النكاح والله اعلم **باب**
ما يقال للزوج بعد عقد النكاح السنة ازيقات له بارك الله لك او
بارك الله عليك وجمع بينهما في خير ويستحب ان يقال لكل واحد من الزوجين
بارك الله لك ولجميعكما في صاحبه وجمع بينهما في خير روي في صحيح
البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد الرحمن غفر
رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج ببارك الله لك وروينا في الصحيح
ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الله عليكم وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن داود والترمذي
وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا رفا الاثنان اذا تزوج قال برك الله لك وبارك عليك وجمع بينهما

في خبره قال الترمذي حديث صحيح **فصل** وذكره أن يقال له بالرفا والبشر
 وشيئا في دليل كراهته أن شاء الله تعالى في كتاب حفظ النسا في آخر الكتاب
 والرفا بكسر الراء والمد وهو الاجتماع **فصل** ما يقول الزوج إذا دخلت
 عليه امرأته ليلة الرفاف يستحب أن يسمي الله تعالى ويأخذ بيدها ويقول
 بركة الله لكل واحد مني في صاحبه ويقول معه ما رويناه بالاشارة الصحيحة
 في سنن أبي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما
 أو قبل اللهم أي أشرك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر
 ما جبلتها عليه وإذا اشترى عبدا فليأخذ بزره ستامة ويقلل ذلك
 وفي رواية فليأخذ بيدها ولذغ بالبركة في المرأة والخادم **باب** ما يقال
 للرجل بعد دخول أهله عليه **رويت** في صحيح البخاري وغيره عن أنس
 رضي الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت بيته رضي الله عنها
 فأولم بخبر ونجم وذكر الحديث في صفة الوليمة وكثره من دعوى اليها ثم قال
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها يقال
 الست لكم أهل البيت ورحمة الله فقلت وعليكم السلام ورحمة الله كيف
 وجدت أهللك بركة الله لك فتقرى حجر نسيه كلهم يقولون
 كما يقول لعائشة ويقلل له كما قالت عائشة **باب** ما يقول عند
 الجماع **رويت** في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم
 جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا نفصي بينهما ولد لم ينصره
 وفي رواية البخاري لم ينصره شيطان أبدا **باب** ملاعبة الرجل امرأته
 وما رجه لها ولطف عبارته معها **رويت** في صحيح البخاري ومسلم
 عن جابر رضي الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا

أمرتني بقلت تزوجت شيئا فإلهي زوجك بكر الله بها ولا عليك
 ورويت في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة رضي الله عنها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن المؤمنين أمانا أحسنهم خلقا والطفهم
 لأهل بيته **باب** بيان أدب الزوج مع أصفهان في الكاح **أعلم** أنه
 يستحب للزوج أن لا يحاطب أحد من أهله في روجه لم يظفر فيه ذكر أسباع النساء
 أو قبيلهن أو معاقرهن أو غير ذلك من أوضاع الاستمتاع بها وما تضمن ذلك
 أوليت تدركه أو يفهم منه **رويت** في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كنت رجلا مذرا فاستحييت أن أشاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان
 البتية فأمرت المقداد فسأله **باب** ما يقال عند الولادة وما لم المرأة
 بذلك ينبغي أن يكثر من دعاء الكرب الذي قد رويته **رويت** في كتاب ابن السني
 عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولد لها ولدها
 أمراة سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيها فيقرأ أعذها ليلة الكربني وإزركم
 في آخر الآية وتعودها بالمعوذ **باب** الأذان في أذن المولود **رويت**
 في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن
 الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم **قال** الترمذي
 حديث حسن صحيح قال جماعة من أصحابنا يستحب أن يؤذن في أذنيه
 اليمنى ويقيم الصلاة في أذنيه اليسرى **وقد** روي في كتاب ابن السني
 عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له
 مولود فاذن في أذنيه اليمنى وأقام في أذنيه اليسرى لم ينصره أم الصبيان
باب الدعاء عند تحنيط الطفل **رويت** بالاشناد الصحيح في
 سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يؤتي بالصبيان فيدعوهم ويحنكهم **رويت** رواية في دعواهم بالبركة

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت حملت
بعدي الله عز وجل بمكة فالتفت المدينة فزلت قبلي فولدت بقبلي فالتفت
الى الله صلى الله عليه وسلم فوضعتني في حجره فزعا بتمن فوضعتني في حجره
فكان اول شيء دخل جنونه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا بتمن
فزعا له ببركته عليه ن وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة ابنة رسول الله
عنه قال ولد لي غلام فالتفت به النبي صلى الله عليه وسلم فزعا بتمن فزعا له
بتمن وروى عنه بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم الا قول وروى عنه بالبركة
فانه للخارج خاصة **باب** في تسمية المولود السنة
ان يسمى المولود اليوم السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم
السابع فلما روي في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه وروى الهادي
عنه والحق قال الترمذي حديث حسن وروى في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالاشانيد الصحيحة عن ثمة بن جندب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عمامة رهي بعينته تدح عنه
يوم سابعه ويحلق ويسمي قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم الولادة
فلما روي في الباب المتقدم من حديث اي موشى بن عدي وروى في صحيح مسلم وغيره
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام
فسميته باسمي ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروى في صحيح البخاري ومسلم
عن النبي قال ولد لي طلحة غلام فالتفت به النبي صلى الله عليه وسلم فزعا بتمن
عبد الله وروى في صحيح البخاري ومسلم عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمندرين استبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه
وسلم على فخذه وابوا سيد جالس فلما النبي صلى الله عليه وسلم بشي يريه فامر
ابوا سيد بانه فاجل من على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه فاستفاد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابوا سيد اقبلناه يا رسول الله

قال ما اسمك قال فلان قال لا ولكن اسمك المندرين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يوم ولد
المندرين قلت قوله لهي هو يكسر الهاء ويضعها في الفتح على الهمزة
الغيب وهو النصح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل تشبه وقوله
استفاد اي ذكره قوله اقبلوه ان رده الى من له **باب** تسمية
المنقط يستحب تسميته فان لم يعلم اذ كرهوا ان يسمي باسم يصالح للذكر والاش
كانما رهند وهنده وخارجه وطلحة وغيره وزرعة وعوزة قال الامام البخاري
يستحب تسمية المنقط لحديث وروى عنه وكذا قال غيره من اصحابنا قال
اصحابنا ولومات المولود قبل تسميته استحب تسميته **باب** استحباب
تخمين الحائض روي في سنن ابي داود بالاشانيد الجيدة عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم
وانما ابايكم فاحسنوا اسماءكم **باب** بيان الاحتساب الى الله عز وجل
روي في صحيح مسلم عن ابي عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ان احب اسماءكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وروى في صحيح
البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لي رجلا غلام فسماه القثم فقلت
لا نيك ابنا القثم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سميتك عبد الرحمن
وروي في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي وهب الجشمي الصعالي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باماء الانبياء
واحد الاحتساب الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واصحها
جرب وثرة **باب** استحباب التهنية وجواب المهناء يستحب تهنية
المولود له قال اصحابنا ويستحب ان يهنأ بما جاء عن الحسن رضي الله عنه
انه علم انسانا التهنية فقال قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب
وبلغ اشركه ورزقت برهه ويستحب ان يرد على المهنى فيقول بارك الله
لك وبارك عليك ارجوا ان الله خير اودر زك الله مثله اذ اجرل الله
لوايك وخوهم **باب** النهي عن التسمية بالاسماء المكروهة روي
في صحيح مسلم عن ثمة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسير على ملك دسار اولاد ولا جاحاولا افلح فاك تقول انما افلح هو
فلا يكون فيقول لا اياه اربع فله تزيدي عليك وروينا في سائر اثاره وغيره
من رواية جابر رضي الله عنه وفيه ايضا النبي عن تسميته بركة وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اخنع انتم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنا بذكر
اخنع وفي رواية لمسلم اعطى رجل عند الله يوم القيمة واخيه رجل كان يسمى
ملك الاملاك الا الله تعالى قال العلماء مع اخنع واخنا اوضع
وارذل واذل وحادثة الصريح عن سفيان بن عيينة قال ملك الاملاك
مثلا هاشم **باب** ذكر الامتياز من يلقبه مولدا وعلام او تعلم او
يخبرهم باسم فيجيبون له ويرجوه عن القبح ويروون فضيلة **باب** روي في كتاب ابي الشيخ
عن عبد الله بن بشر المازني الصفي رضي الله عنه وهو بضم الهمزة الموحدة واسكان
الشين المهملة قال بعثتني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظف من عتب
فاكلت منه قبل ان يبلغه اياه فلما احب به اخذ يادني وقال يا عذرة وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديثه
الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة للصدوق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق
رضي الله عنه صيف جماعة واجلسهم في منزله والنزول الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتاخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتهم قالوا لا فاقبل على ابنة عبد الرحمن
فتا ايا غنم فخرج وشبه ذلك **باب** قوله غنم يعني معجزة مضمونة فمرون
ساكنة فمراة مثلثة مفتوحة ومضمونة فمراة ومعناه يا ليت **باب** وقوله فخرج
هو الجيم واللام المهملة ومعناه دعا عليه بقطع الانف ونحوه والله اعلم **باب**
نداء من لا يعرف اسمه ينبغي ان ينادي بعبارة لا ينادي بها ولا يكون فيها كبر
ولا ملق كقولك يا اخي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب
الفلاني او النعل الفلاني او الفرس او الجسم او السيف او الرمح وما اشبه هذا على
حسب حال النادى والمناداه وقد روي في سائر اثاره وادناه والنسائي وابن

بانتاد حسن عن ثور بن عبد المعروف بان خصاصه رضي الله عنه قال يا
انا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم فظرفا دارط مني في العصور عليه فقلت يا
صاحب السبيلين ويحك اني شئت انك ودكرت في الحديث قلت
الغالب السبيلين بكسر السين الى لا شعر عليها **باب** روي في كتاب ابي الشيخ
عن جارية الانصاري الصفي رضي الله عنه وهو بالجيم قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله **باب**
في الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي اياه ومعلمه وشيخته باسمه روي في
كتاب ابي الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
معته غلام فقال للغلام من هذا قال لي قال في كسر امامة ولا تستشبه
له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه قلت معنى لا تستشبه له اي لا تفعل
فعله تعرض فيه لان يسبك ابوك رجلا لك وتاديا **باب** في فلك القبح
وروي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن عبد الله بن جابر
الزاهد واسكان اللام المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوق ان تسمي ابنك
وان تسمي امامة في طريق **باب** استحباب تغيير الاسم الى احسن منه
فيه حديث شغل بن شغل المذكور في باب تسمية المولود في قصة المذنب
ابن ابي اسيد **باب** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان زليك كان انهما برة فقيل تركي فسمها فسمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم رتبك وفي صحيح مسلم عن زليك بنت ابي شلة رضي الله عنهما
قالت سميت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زليك
قالت ودخلت عليه زليك بنت حبيش واسمها برة فسمها هان زليك
وفي صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت جويرية اسمها
بره فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال
خرج من عبد برة **باب** روي في صحيح البخاري عن جدير بن المشيب بن جرن
عن ابيه ان اياه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال جرن

المهملة

الفتح

والله اعلم
بما فيه الكتاب

أنت شرفك...
فما زالت الخزنة
فيما بعد...
في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عائشة
فما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وروينا في كاسين أبي داود
بأنه لا حسن عن أسماء زائدة الصحابي رضي الله عنه وأخذ في فتح
الهمزة والدرال المهملة واسكان الفاء المعجمة بينهما زجلا يقال له اضرب
كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اسمك قال اضرب فقال أنت زرة وروينا في سائر أبي داود
والنسائي وغيرهما عن أبي شريح هاشمي الحارثي الصحابي رضي الله عنه أنه لما وفد إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه تبعه من يكتونه أبي الحكم فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أزل الله هو الحكرم وأليه الحكم فلم يكن أبي الحكم
فقال ان قومي إذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا ما لك من الولد قال في شرح
ومسلم وعبد الله قال فمن أكره فقلت شرح قال أنت أبو شريح قال أبو داود
وعبد النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزير وعقوله وشيطان والحكم وعراب
وحباب وشهاب فسماه هاشمًا وسماه حربًا اسمًا ونهى المضطجع المنبعث وأرضًا
يقال لها عقدة فسماه حضره وشعب الضلالة فسماه شعب الهدى وبنى الزينة
تمام بني الرشدة وسماه بني معوية فسماه بني رشدة قال أبو داود تركت أستاذيها
للأختصار قلت غلبة بفتح العين المهملة وشكون الفاء المشاة فوق قاله
ابن ماكولا قال قال عبد الغني غلبه بفتح الغين أيضًا قال وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عقبه وهو عقبه بن عبد السليل **باب** جواز ترجيم الاسم إذا لم يتأذى بذلك
صاحبه وروينا في الصحيح من طرق كثيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم أسماء جماعة من الصحابة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يهريق رضى الله عنه
يا باهره وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة ولا تجتني

ابن

بالأختصار وفي كتاب ابن أبي شيبة رضي الله عنه في فضائله...
باب النهي عن اللقب التي يكرهها أصحابها قال الله تعالى ولا
تتأزوا بالالقاء وانتقوا العلام على غير تلقيا...
كالأعشى والأرجح والأعمى والأعرج والأرجل والأعرج والأعرج والأعرج والأعرج
والأصم والأزرق والأفطر والأشقر والأشقر والأفطر والأشقر والأفطر والأشقر
أو كان صفة لا يهملها أو غير ذلك مما يكرهه وانتقوا على جواز ذلك
على جهة التعريف لا يعرفه إلا بذلك وذلك لا يكرهه كبره مشهوره حذرها
أختصار أو استغناء لشهرتها **باب** جواز واستحباب اللقب
الذي يحبه صاحبه من ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله بن عثمان
لقبه عتيق وهذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ
وعندهم وقبل اسمه عتيق حكاية الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه الألفاظ والأصوات الأولى
وانتقوا العلماء على أنه لقب خير واختلقوا في شبيبته عتيقًا فروينا عن
عائشة رضي الله عنها أنها من أرواحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله
من النار من يومئذ يسمي عتيقًا وقال مضعب بن الزبير وغيره من أهل النسب
سُمي عتيقًا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل غير ذلك والله أعلم
ومن ذلك أبو تراب لقبت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وكنيته أبو الحسن
ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجه بأمان في المسجد وعليه الثياب
فقال قم يا تراب قم يا تراب قلتم هذا اللقب الحسن الجميل وروينا هذا
في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن شعبد قال سئل وكان أحب أسماء علي
إليه وإن كان ليفرح أن يذاعها هذا لفظ رواية البخاري ومن ذلك ذو الدير
واسمه الجرباق بكسر الجاء المعجمة وباللهم الموصلة وأخرى قاف كان في يده طول
ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا الدير رواة البخاري
بهذا اللفظ في أوائل كتاب البر والصلة **باب** جواز الكنى واستحباب
مخاطبة أهل الفضل بها هذا الباب أشهر من أن يذكر فيه شيئًا مذكورًا فإن دليلة

من

سترك فيها **هوام** والادب ان مخاطبة هذا الرجل من قاربهم بالكنية
وذلك ان كتب اسمهم بغيره وكذلك ان روي عنهم رواية يقال حدثنا الشيخ
والامام ابو فلان فلان بن فلان وما اشبهه والادب ان لا يذكر الرجل كنيته
في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الكنية او كانت الكنية اشهر من اسم
قال البخاري اذا كانت الكنية اشهر منك على نظيره وسمى لمن قوته ثم لم يمتح المعروف
ابا فلان او بابي فلان **باب** كنية الرجل باكثر اولاده **باب** كنية نبي صلى الله عليه
وسلم باب القسم بآية القسم وكان البرية وفي الباب حديث ابن عمر الذي
قدمناه في باب استحباب تغيير الاسم لا اختراعه **باب** كنية الرجل
الذي له اولاد بغير اولاد هذا الباب واسع لا يحصى من تصفيه ولا
بشر ذلك **باب** كنية من لم يولد له وكنية الصغير **باب** روي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان
في اخي يقال له ابو عمير قال الراوي احسبه قال فطيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا طعم يقول يا اعمى ما فعل النعمان كان يعرلعب به **باب** روي في الاثنا عشر
الصحيح في سنن ابي داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يرسول
الله كل صوابي له كن قال فاكثي يا نبيك عبد الله **باب** الراوي بع عبد الله بن
الزبير وهو ابن اختها اسمها بنت ابي بكر وكانت عاتكة تكنى ام عبد الله قلت
فهذا هو الصحيح المعروف **باب** ما روي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت استقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكان يام عبد الله
فهو طيب ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات لهم كني قبل ان يولد لهم كاني
هريقه وانس اي حمزة وخلفه بولح حصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
ولا كراهة في ذلك **باب** هو محبوب بشرطه السابق **باب** الذي عن
التكني بآي القسم **باب** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان في اخي عن جماعة من الصحابة منهم
جابر وابو هريرة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمو ابائكم ولا
تكنوا

تكنوا بكنيتي **باب** خلف العلاء في التكني بآي القسم **باب** قد روي
رضي الله عنه ومن وافقه الى انه لا يحل لاحد ان يكنى بالاسم سوى ما كان اسمه محررا
او غيره ومن روي هذا من اصحابنا عن الشافعي الامة لحفاظ الثقات الاثبات
المتفهاة المحدثون ابو بكر البجلي وابو محمد البغوي في كتابه التهذيب في اول كتاب
النكاح وابو القاسم بن عيسى كني تاريخ دمشق **باب** المذهب الثاني مذهب مالك رضي الله عنه
انه يجوز التكني بآي القسم لم اسم محمد وغيره ويجعل الله في خاصا حجة رسول الله صلى
الله عليه وسلم **باب** المذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الامام
ابو القاسم الرابع من اصحابنا يشبه ان يكون هذا الباب اصح لان الناس لم يروا الا يكون
به في جميع الاعصار من غير انكار وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب
فيه مخالفة ظاهرة للحديث **باب** اما اطلاق التكني في فعله مع ان في التكنين به
والتكنين الالية الاعلام واهل الحلال والعقد والذين يتندي بهم في مناهات الذين فيه
تقويه لمذهب مالك في جوازه مطلقا ويكون قد فهو من الذي الاختصاص بحياته
صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من شلب الذي في تكني اليهودي بآي
القسم ومثاد اقم يا ابا القاسم لا ندر هذا المعنى قد زال والله اعلم **باب** جواز
تكني الكافر والبتدع والفاستق اذا كان لا يعرف الا بها او خيف من ذكره
باسمه فنه قال الله تعالى يت يداي لهب واسمه عبد الغزي قل
ذكر بكنيته لانه كما يعرف وقيل كراهة لانه حيث جعل عبد المصنم **باب** روي في
في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار ليغزو سعد بن عبادة رضي الله عنه فذكر الحديث ومرور النبي صلى الله
عليه وسلم على عبد الله بن ابي اسفلو المناق ثم قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخل على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تنزع الي ما قال
ابو حباب يري عبد الله بن ابي بكر اذ كان ذكر الحديث **باب** قلص **باب** وتكرر
في الحديث تكني اي طالب واسمه عبد مناف **باب** في الصحيح هذا قراي وقال
ونظائر هذا كثيرة هذا كله اذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد

لم يزد على الاسم كما رسمناه من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد
عبد الله ورسوله الى هب وقل صباه باسمه ولم يكن ولا لقب بلقب ملك الروم وضو
قصور ونظار هذا كثيرة وقد امرنا بالاعطاط عليهم ولا ينبغي ان نكتبهم ولا نرفع
رسالة ولا نلزمهم قولاً ولا نظهر لهم وذا ذلك موالفة **باب** جواز
تكنية الرجل بالابن والابن بالابن والامه بالامه **باب** العلم ان هذا كله لا
يجوز فيه وقد بين جماعات من افاضل شيوخ الامم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
بأنه لا تكنية من عرف ان رسول الله عنه له ثلاث كنى ابو عمر وابو عبد الله
وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وروحه ام الدرداء الكرى صحابه انهم اخبروه
وروحه الاخرى ام الدرداء الصغرى انهم اجمعت وكان جليلاً القدر بقبه
فاضلة موضوعة بالعقل الوافر والفضل الياهر وهي تابعة ومنهم ابو ليلى والد عبد
الرحمن بن ابي ليلى وروحه ام ليلى وروحه صحابيان ومنهم الواسعة جماعات
من الصحابة ومنهم الواسعة وابو زمرة وابو ربيعة وابو عمرة بشير عمر وابو قاطبة
الليثي قبل ان يمتد عبد الله بن النضر وابو يريم الازدي وابو ربيعة تمام الداري وابو
كرامة المقداد بن معدي كرب وهو لا يكلهم صحابة ومن التابعين ابو عايشة
سروق بن اخضر وخلا ولا يحصون قالك التبعاني في الاستنباط شتى
مشروفاً لانه شرفه انسان وهو صغير ثم وجد وقد ثبت في الاحاديث
الصحيحة تكنية النبي صلى الله عليه وسلم اباهرين اي هزيرق **كتاب**
الاذكار المتفرقة اعلم ان هذا الكتاب انزله الله تعالى ابواباً
متفرقة من الاذكار والدعوات والابواب بها ان شاء الله تعالى وليس لها صابط يلزم
ترتيبها بسببه والله الموفق **باب** استحباب حمد الله تعالى والشايع عليه
عند البشارة بما يشر **باب** اعلم انه يستحب لمن تجددت عنده نعمة طاهرة او اندفعت
عنه نعمة طاهرة ان يشكر الله تعالى وان حمد الله تعالى ويثنى عليه بما هو اهله
والاحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة **باب** روي في صحيح البخاري عن
عمر بن شبيب عن قتيل عن الخطاب رضي الله عنه وحديث الشوري الطويل

شكراً

ان عمر رضي الله عنه روى عنه عبد الله بن عايشة رضي الله عنها **باب** ما ان يرد
مع صاحبه فلما اقبل عبد الله قال عمر ما لك قال الذي يحب يا اباي المؤمنين
اذنك قال الحمد لله ما كان في اهم الي من ذلك **باب** ما يقول اذا سمع صباح
الديك وذهب الحمار ونباح الكلب **باب** روي في صحيح البخاري ومسلم قال اذا
سمعت من هاتين الجير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطاناً
واذا سمعت من صباح الديكة فتسألوا الله من فضله فانها رأت ملكاً **باب** روي في
سنن ابى داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعت من نباح الكلاب وذهب الجمر بالليل فتعوذوا بالله فانهم يرون ما لا
ترؤن **باب** ما يقول اذا راى الحريق **باب** روي في كتاب ابن السني
عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راى من الحريق فذكر واذا التكرير يطفيه ويستحب ان يدعوه مع ذلك
بدعاء الكرب وغيره مما قد مر في كتاب الاذكار للاهور العارضات وعند العاهات
والافات **باب** ما يقوله عند القيام من المجلس **باب** روي في كتاب الترمذي وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس
فكر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا عفر له ما كان في
مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب** روي في سنن ابى داود
وعنه عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه نضلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا خرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا
اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك تقول
قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذاك كفارة لما يكون في المجلس هو رواه الحاكم
في المستدرک من رواية عايشة رضي الله عنها وقال صحيح الا سناً
قلت **باب** قوله يا خرة هو بهن معضون مفتوحة وفتح الحاء ومعناه
في اخر الامر **باب** روي في حلية الاولياء عن علي رضي الله عنه قال من اجبت

عن ابى هريرة رضي
الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم

ان كان بالمال الذي في الدنيا اجره فليست له اوجي يقوم من ربه رب العرش عمن
 يصوم حرام على المسلمين والحمد لله رب العالمين **باب** دعاء الجالسين
 جمع لنفسه ومن معه روي في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلنا
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
 لا صلاه اللهم اقم لنا من طاعتك ما يحول بيننا وبين معاصبك ومن طاعتك
 ما تبلغنا به الى جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا
 باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
 وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا الا ههنا
 ولا تنهني علينا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن
باب كراهة القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى روي
 الا سناب الصحيح في سنن ابى داود وعين عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله تعالى
 فيه الا قاموا عن مثل جيفة بئراء وكان لهم حسرة روي في ابى هريرة
 رضي الله عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد متعبا لم
 يذكر الله الا فيه الا كانت عليه من الله تعالى ثرة ومن اضطجع مضجعا لا
 يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله تعالى ثرة **باب** ثرة
 بكسر الهمزة وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعه ويجوز ان يكون حسرة كما في
 الرواية الاخرى روي في كتاب الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه ايضا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه
 ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان عليهم ثرة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
 قال الترمذي حديث حسن **باب** الذكر في الطريق روي في كتاب
 ابن السني عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا
 مجلسا لم يذكروا الله عز وجل فيه الا كانت عليهم ثرة وما سلك رجل طريقا لم يذكر
 الله عز وجل فيه الا كانت عليه ثرة روي في كتاب ابن السني ودلائل النبوة
 للبيهقي عن ابى امامة الباهلي رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جبريل

ختم
 بعد
 شيخ

جبريل صلى الله عليه وسلم وهو يوك فقال يا محمد ان هذا جنازة من معونة المولى
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الف عام
 الملائكة فوضع جناحه اليمين على الجبال فتواضعت ووضع جناحه اليسرى
 على الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل ما بلغ معوية
 هذه المنزلة قال بلغه قل هو الله احد قائما وراكبا وما شيا **باب** ما تقول
 اذا غضب قال الله تعالى والكاظمين الغيظ الآية وقال الله تعالى وما ينغلك من
 الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم روي في صحيح البخاري وسلم
 عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرع
 اما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب روي في صحيح مسلم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فكلنا
 الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب قلت
 الصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله الذي يضرع الناس كبر اكالهمزة والهمزة
 الذي يهمنهم كثير روي في كتاب ابى داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ
 بن انس الجهني الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
 غيظا وهو قادر على ان ينفضه دعاه الله تعالى على رؤوس الخلق يوم القيامة حتى
 يجزيه من الجور ما شاء قال الترمذي حديث حسن روي في صحيح البخاري
 وسلم عن سلمان بن صرد الصحابي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه واشتدت اذناه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو فاهما لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فيقالوا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وهل بين جنون روي في
 كتاب ابى داود والترمذي بمعناه من رواية عبد الرحمن بن ابى اعين معاذ بن جبل
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا من شل يعني ان عبد الرحمن
 لم يدرك معاذاه وروى في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي

النبي صلى الله عليه وسلم وانا عضا فاطم بن بطر والفضل من النبي فعمدة ثم قال يا عوف
 فوالله اعرف دسبي وادب عيظ قاي واخرى من الشيطان وروينا في سنن
 في داود عن عطية بن عمرو السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العصب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانا
 نطفة النار اياها فاذا غضب احدكم فليتوضأ **باب** استحباب اعلام الرجل
 من محبة الله بحبه وما يقول له اذا علمه رويناه في سنن داود والترمذي
 عن المقدم بن معدي كرت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل
 اخاه فليخبره الله بحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن
 داود عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمته فاحبته
 فقال في احبته اليه عز وجل فقال احبك الذي احببتني له وروينا في سنن
 داود والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره وقال يا معاذ
 والله اني لاحبك اوصيك بمعاد لا تدعني في ذكر كل صلاة تقول اللهم اعني على
 ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروينا في كتاب الترمذي عن يزيد بن
 نعمة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل الرجل فليسله عن اسمه
 واسم ابيه ومن هو فانه اوصل للوادة قال الترمذي حديث غريب لا يعرف الا
 من هذا الوجه قال ولا تعلم ليزيد بن نعمة تمام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وروي
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح استناده قلنا
 قد اختلفت في صحة يزيد بن نعمة فقال عبد الرحمن بن كاسم لا صحة له قال وحكي
 البخاري ان له صحة قال وعلا **باب** ما يقول اذا راى شيئا من مرض او غيره
 رويناه في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من راى شيئا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن
 خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن وروينا في
 كتاب الترمذي عن ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم

عن

في

قال من راى شيئا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على
 كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كما ان كان ما عاف من ضعف الترمذي
 استناده قلنا قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر
 سنن احيث يسمع نفسه ولا يسمعه المستلا لئلا يتألم قلبه لان كون بليته بغيره
 ولا باش ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك مفسدة والله اعلم **باب** استحباب
 حمد الله تعالى للمسؤول عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اجاب طيب
 حاله رويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كرم الله وجهه
 خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجعة الذي تولى فيه فقال
 الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله
 باريا **باب** ما يقول اذا دخل الشوق رويناه في كتاب الترمذي وغيره
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 دخل الشوق فقال الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
 ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف
 حسنة وحمى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ورواه الحاكم ابو عبد الله
 في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة ورواه في بعض طرقه ورواه
 له يثا في الجنة وفيه من الزيادة قال الراوي قدمت خراشا فاني قتيبت فبينما
 سلم فقلت ايتك بحدثة فحدثته بالحدیث فكان قلبه يرتج في توكبه
 حتى اتي الشوق فيقولها ثم ينصرف ورواه الحاكم ايضا من رواية ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي هريرة وبرق الانسلي
 واشترى قال واقربها من شرايط هذا الكتاب حديث برقة بغير هذا اللفظ
 فرواه باستناده عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الشوق
 قال بسم الله اللهم اني اسئلك خیر هذه السورة وخیر ما فيها اعود بك من شرها
 وشر ما فيها اللهم اني اعود بك ان اصيب فيها شيئا فاجرح او صفة
 خاسرة **باب** استحباب قول الانسان لم تزوج تزوجا مستحسنا

بدلك

من

او استر او فله فلا يستحسنه الشرع اصبحت او احدثت او نحوه **روينا**
صحح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تروى
بجابر قلت نعم قال اكثر امثلي قلت بيا رسول الله قال فقلها جارية لا عنها
وتلك عنك او قال فضا حكتها وتضا حكتك قلت ان عبد الله بع اياه توفي فترى
سبع بنات او سبعة ابناء كرهت ان اجهر بشهر فاجبت ان احيى بامرأة
تقوم عليهم وتصلحهم قال اصبت وذكر الحديث **باب** ما يقول اذا
نظرت المرأة **روينا** في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا نظرت المرأة قال الحمد لله الذي خلقني فخلق خيرا خلقه
روينا في رواية ابن عباس بن ابي ربيعة **روينا** في رواية ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نظرت وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي خلقني فخلق خيرا
فخلق له وكرم صون وجهي فحسنتها وجعل من المسلمين **باب** ما يقوله عند
الحجامة **روينا** في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته **باب** ما يقول اذا طنت
اذنه **روينا** في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني
وليصل علي وليقل ذكر الله خير من ذكرني **باب** ما يقول اذا خدرت رجله
روينا في كتاب ابن السني عن الهيثم بن جابر قال قال عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما خدرت رجلا فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله
عليه وسلم فكان الشيطان عقالا **روينا** في كتاب عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان عمار بن ابي ابي اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم فذهب خدره **روينا** في كتاب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وتخدرت بعض الاحياء رجله فان لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر
باب جواز دعا الا نشان على من ظلم المسلمين او ظلمه وطره **اعلم** ان هذا

الباب واسع جدا وقد تظاهر على جوازه نصوص الكتاب والسنة وافعال السلف الصالحة
وظاهرها وقد اخبر الله تعالى في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم بدعائهم على الكفار **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحد ايمانك الله قبورهم ويومكم نار اكلوا شغلوا
عن الصلاة الوسطى **روينا** في صحيح البخاري عن طريق انه صلى الله عليه وسلم
دعا على الذين قتلوا المرأة رضي الله عنهم وادام عليهم شهر يقول اللهم العن رعدة
وذكوان وعصية **روينا** في صحيح البخاري عن مسعود بن عبد الله عن عمار بن
الطويل في قصة ابي جهل واصحابه من قريش حين وضعوا على الخزور على
ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم وكان اذا دعا دعائهم قال اللهم عليك
يقرب ثلث ثم قال اللهم عليك ابي جهل وعتبة بن ربيعة وذكر تمام السبعة مرات
وتمام الحديث **روينا** في صحيح البخاري عن هرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم كان يدعو الله اشد دواتك على من ظلم الله اهلها عليهم شين
كسني يوسف **روينا** في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا
اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت فامسحوا بالاكبر فافزعها الي فيه **قلت** هذا الرجل
هو يسر بن ضم الداء وبالسيرة المهله ابن راعي العير الا شحى صحابي فيه حوار
الدعاء على من ظلمت الحكم الشرعي **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن
سمرة قال شكى اهل الكوفة سعد بن وقاص رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه
تعرله واستعمل عليهم وذكر الحديث **ابن** قال ارسله عمر رضي الله عنه رجلا
او رجلا الى الكوفة يسال عنه فلم يدع سجدا الا سأل عنه ويلتزم معروفا حتى
دخل مسجد النبي فقام فقام منهم فقال له اشامة بن قادة يله ابا سعد
قال انما اذ بشدنا فاشدنا كان لا يسير بالشربة ولا يقسم بالشوبة ولا
يعدر في القضية قال سعد اما والله لا دعون ثلاث اللهم ان كان عندك هذا

قام رداء وسمعه فاطل غمرة واطل طيرة وعرضه للفتن قال فكان بعد ذلك يقول
سبح منون اصحابي دعوة شجرة قال عبد الملك بن عمر المرادي عن جابر بن شجرة
قال رايته بعد ذلك جاباه على عياله من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق
فيغزوين وروينا في صحيحهما عن عمرو بن الزبير ان سعد بن زيد رضي الله عنه
خاصته اروي بنت ادريس او ليس جيل الروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا
من ارضها فقال لسعيد رضي الله عنه انا كنت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا من الارض ظل اطوقه
لا سبع ارضين فقال له مروان لا اشالك بينه بعد هذا فقال سعيد اللهم ان
كانت كاذبة فاعم بصرفها واقلها في ارضها قال فاما ماتت حتى ذهب يجرها
وبينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت **باب** الذي مر
اهل البدع والمعاوي في ردينا في صحيح البخاري ومسلم عن البراء بن عازب
قال وجع ابو موسى رضي الله عنه وجعا فغضب عليه وراسه في حجر امرأة من
اهله وصاحت امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال اناري
ما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
برئ من الصائفة والمخالفة والشاقة **قلت** الصائفة الصائفة
بصوت شديد والمخالفة التي تخلق راسها عند المصيبة والشاقة التي
تسوق بها عند المصيبة وروينا في صحيح مسلم عن يحيى بن عمار قال قلت
لاربعمين رضي الله عنهم ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقولون القرآن ويرحمون
انهم قد رآوا انهم انما قالوا انهم اولئك فاحرهم اني برئ منهم
وانهم برآء مني **قلت** انهم يضم الهمزة والنون في مشتات لم يتقدم به
علم ولا قدر وكذب اهل الضلالة بسبق علم الله تعالى بجميع الخلق **باب**
ما يقول اذا شرع في ازالة منكر روي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
يوم

يوم الفتح وحول ثلاث مائة وستون نصبا فمما يعزى كان يكذب ويقول حان
الحق وذهبن الباطل ان الباطل كان هو قاجار الحزب وما يدري الباطل وما يعزى
باب ما يقول من كان في لسانه نجاسة روي في كتابي ابن مسعود وابن السني
عن حذيفة رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذربت لسانك
فقال ابن انت من الاثمة تغفار اني لا استغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة
قلت الذربت بفتح الدال المعجمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة
هو نجس اللسان **باب** ما يقول اذا عثر دابة روي في سنن ابى داود
عن ابى المليح السابعي المشهور عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعثر دابته فقلت تعثر الشيطان فقال لا تقل تعثر الشيطان فقلت اذا
قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل الميت ويقول يعقوب ولكن قل لسيير الله
فقلت اذا قلت ذلك تصاعرت حتى يكون مثل الدباب **قلت** هكذا رواه
ابو داود عن ابى المليح عن رجل هو رديف النبي صلى الله عليه وسلم وروناه في كتاب
ابن السني عن ابى السليح عن ابى داود صحابي اتهمه اشامة على الصحيح المشهور وقيل
فيه اقبال آخر وكلا الروايتين صحيحة متصلة فان الرجل المجهول في رواية ابى
داود صحابي والصحابه رضي الله عنهم كلهم عرول ولا تضر الجاهل باعيانهم
واما قول تعثر فيقتل معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر قيل لزمه الشر وهو
بكسر العين ونحوها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غير **باب** بان
انه يستحب لكثير البلاد اذ امانت الوالي ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظمهم
ويأمرهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه روي في الحديث الصحيح المشهور
في خطبة ابى بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رضي
الله عنه من كان بعد محمد افاضل قدامات ومن كان بعد الله تعالى فان الله
تعالى حي لا يموت وروينا في الصحيحين عن جابر بن عبد الله انه يوم مات المغيرة
بن شعبه وكان اميرا على البصرة والكوفة قام جابر فحمد الله تعالى واشيى عليه
وقال عليكم بالبقاء الله تعالى وحن لا شريك له والوفاء والسكينة حتى ياتيكم
امير فانما ياتيكم الحسن **باب** دعاء الانسان لمن صنع معروفات اليه

اولا الناس كلهم او بعضهم وانما على وجه صحيح على ذلك روي في صحيح البخاري
وسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلع
له وضوءا فلما خلع قال من وضع هذا فخير قال الله من فضله و زاد البخاري فقوله
في الدين و روي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها في حديث الطويل العظيم
الشميل على معجزات متعددة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسبح حتى انهار اللؤلؤ انوارا الى جنبه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غر
رجلتي فالتفت فدمعته من غير ان اوذنه حتى اعتدل على رجليه من سار حتى تهور
اللؤلؤ من رجليه فدمعته من غير ان اوذنه حتى اعتدل على رجليه من سار حتى اذا كان
من آخر الليل السحرة ما لم يبق من الملائكة الا الذين هم في كاد يحمل فالتفت فدمعته
فرفع رأسه فقال من هذا قلت اوتادة قالت كان هذا مشركا ميتا قلت ما زال
هذا مشركا منذ الليلة قال حفظك الله فما حفظت به بليتة وذكر الحديث
قلت انما اللؤلؤ بوضوئهم واستكان البلاد الموحدة وتشديد الراد ومعه
استصف وقوله تهور اي ذهب مغطيه وانجمل بالخير سقط ودمعته
استدته و روي في كتاب الترمذي عن ابي زيد رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جراك الله خيرا فقد
البلغ في الشاهد قال الترمذي حديث حسن صحيح و روي في سنن السنائي وابن ماجه
وكتاب ابن النجاشي عن عبد الله بن ربيعة الصحاوي رضي الله عنه قال استقرض النبي
صلى الله عليه وسلم من اربعين الف الف درهم فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك
وما لك انما جزاء السلف الحمد والاداء و روي في صحيح البخاري وسلم عن جرير بن
عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت خضع يقال له الكعبة اليمانية
وقال له ذو الخلصة قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت من بني ذى الخلصة
فقهرت اليه في مائة وخمسين فارسا من اهل جندك فاسترنا وقتلنا من وجدنا عنق فانيه
فاجنوا فدمعنا واهل جندك و روي في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
خيل اجن ورجلها فتمت مرات و روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نزل من جبريل و روي في صحيح البخاري
على غير صحيح **باب** استحباب مكافاة المهدي بالدعاء له اذا دعاه عند
الهدية روي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاه قال اقميها فكانت عائشة اذا رجعت الخادم يقول
ما قالوا يقول الخادم قالوا بارك الله فيكم فقول عائشة وفيه بارك الله فيكم
مثلا قالوا وبقى لجزائنا **باب** استحباب اعتذار من اهديت اليه هدية
فردتها لمع شرعي بان يكون قاضيا او ذائبا او كان فيها شبهة او كان يخدم غير
ذلك روي في صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنهما ان الصعب بن جثامة رضي
الله عنه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشرا وهو محرم فردده عليه
وقال لو اننا لم نؤمن لبقينا بك **باب** جثامة بن جثامة بن جثامة بن جثامة
المثلية **باب** ما يقول لمن اراد ان يهديه روي في كتاب ابن السني
عن سعيد بن المسيب عن ابي ايوب ان نضاري رضي الله عنه تباؤك من جبريل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جبريل رسول
تكره و روي في رواية عن سعيد بن ابي ايوب اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لك السوء يا ابا ايوب لا يكره لك السوء و روي
فيه عن عبد الله بن بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه عن جارية رجل او رانية
شيئا فقال الرجل صرت عنك السوء فقال عمر رضي الله عنه صرت عنك السوء الله
مذا شئت ولكن اذا اخذت شيئا فقل اخذت يدك خيرا **باب** ما يقول اذا
راى الباكون من الثمر و روي في صحيح مسلم عن هيرق رضي الله عنه قال كان
الاناس اذا راوا اول الشرحا وابع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في
صاغتنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعو اصغر ولي له فيعطيه ذلك الثمر و روي في
رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من حضره من الولدان و روي في رواية
الترمذي اصغر ولي له و روي في رواية لابن السني عن هيرق راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكون وضعها على عليه ثم على شقيقته وقال

عند

وكذلك سعى اذا قال انه صاحبه هذا الذي فعلته فلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك ان لا يقول لا التزم الحديث اولا اعلم بالحديث او نحو ذلك من العبارات المستشبهة وان كان الحديث مذكور الطاهر لم يخصص او تاديل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص او مذكور الطاهر لا يخاف وشبه ذلك **باب** الاعراض عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى واذا سمعوا اللغو اغضوا عنه وقالوا لنسألكم السلام ولما سلم عليكم فلا تتبعوا الجاهلين وقال تعالى فاعرض عن يولي غير ذكراه وقال تعالى فاصبح الصبح المجلد ورواية صحيحة البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حين اتر رسول الله صلى الله عليه وسلم نابتا من اشرف العرب في القيمة فقال رسول الله ان هذه القيمة ما عدت فيها وما ازيد فيها وجه الله جل فقلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته فلحزنته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصوف ثم قال فتر بعدك الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى اكثر من هذا فصروه قلت الصوف بكسر الصاد المهله واسكان الراء وهو صنف اخر ورواية صحيحة البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد مر عتيقة بن حصن حذيفة بن ابي اسحق الجرمي فليس وكان من انصار النبي يدعيهم عمر بن الخطاب وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كقولنا كانوا اوشيا فقال عتيقة لابن اخيه يا ابن اخي لك وضة عند هذا الامير فاستأذن في عليه فاستأذن فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فانا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم توقع به فقال للجرامي المؤمن ان الله تعالى قال لئن لم ينته صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما تجاوزها عمر حتى تلاها عليه وكان وقتا فاعند كتاب الله تعالى **باب** وعظ الانثان من هو ابط منه فيه حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنه في الباب قبله اعلم ان هذا الباب مما يشاك العناية به فيجب على الانثان النصيحة والوعظ والامر بالمعروف

او متولم

اذا لم يعد له

والله

والله عن المنكر لكل صغير وكبير اذا لم يعط طمعه فرب منقذك على وعظه قال الله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واما الاحاديث بنحو ما ذكرنا فاكثر من ان تحصره واما ما ينعله كثير من الناس من اهل ذلك من كبر المراتب وتوهم ان ذلك حاشا لخطا صريح وجعل قبح فان ذلك ليس حيا واما هو مخور ومهانة وضعف وعجز فان الحياة خير كله والحياة اياي الاخير وهذا اياي بشر فليس حيا واما الحياة عند العلماء الربانيين من الامة المحققين خلق بعث على ترك القبح ومنع من التقصير في حق ذي الحق وهذا منقذ ما روينا عن الجند رضي الله عنه في رسالة القشيري قال الحياة رؤية الا لا رؤية التقصير فيتولد منها حالة تسمى حيا وقد اوضحنا هذا منسوطا في اول شرح صحيح مسلم والله الحمد وهو اعلم **باب** الامن بالوفاء بالوعد قال الله تعالى واوفوا بالعقود الله اذا عاهدتم فذرتم وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى وادفوا بالعهد ان العهد كان مستوعلا والايات في ذلك كثيرة ومن اشدها قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ورواية صحيحة البخاري ومسلم عن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها المنافق ثلاث اذا خطبت كذبت واذا وعد اخلف واذا ايمنت خان زاد في رواية مسلم وان صام وصلى وحج ثم انه مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية وقد اجمع العلماء على انه من وعد الانسان شيئا ليس منه هي عنه فيبغى ان يفي بوعده وهل ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف بينهم ذهب الشافعي والجمهور رضي الله عنهم الى انه مستحب فلو تركه فانه الفضل وارترك المكروه كراهة تزيه شديد ولكن لا ياتر وذهب جماعة الى انه واجب وقال الامام ابو بكر بن العربي المالكي اجل من ذهب الى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهب المالكية مذهبنا اننا ان ارتبط الوعد بشئ كقوله تزدح ذلك كذا او اخلف انك لا تشمني ولك كذا ونحو ذلك وجب الوفاء وان كان وعدا مطلقا لم يجب واشتد من لم يوجهه بانه في معنى الهبة والهبة مطلقا لم يجب لا يلزم الا باليقين عند الجمهور وعبد المالكية

وايوحيهم

لم يزل يفتخر **استحبابه** لان نشان لم يرض عليه ماله او غيره
 روي في صحيح البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن
 بن عوف على سبعة ارباع فقال اقامتكم مالي وانزلتكم عن احدى امراتي
 فقال برك الله لك في اهلك ومالك **باب** ما يقوله المسلم للذمي
 اذا فعل به معروفًا اعلم انه لا يجوز ان يدعاه بالمعفرة وما اشبهها لما يكون
 للكارم لكن يجوز ان يدعاه بالصحة بالهداية وصحة البدن والغاية وشبه ذلك
 وروينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استسقا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلدك الله فما راى للشيب حتى مات **باب**
 ما يقول اذا راى من نفسه او لولاه او ماله او غيره ذلك شيئًا فاعجبه
 وخاف ان يصيبه بعينه وان يتضرر بذلك روي في صحيح البخاري وغيره
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العن جوف وروينا
 في صحيحهما عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم راى في بيتها خارية
 في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فانها في النظر **قلت** السفعة
 بفتح الشين المهملة واسكان الفاء هي تغير وصفرة **واما** النظر فهي العين يقال
 صبح منظور اي اصابته العين وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العن جوف ولو كان شئ ينافي القدر يسبقه العن
 واذا استغتسلتم فاعسلوا **قلت** قال العلماء الاستغتسال ان يقال الغاير
 وهو الصاب بعينه الناظر بها بالاستحسان اغتسل في اخلة اذارك مما يلي الجلد
 تمام فربصت المعن وهو المنظور اليه وثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 يوم الغاير ان توضي ثم يغتسل منه المعين رواه ابو داود **باب** ما ينادي
 على شرط البخاري ومسلم وروينا في صحيح الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الجان
 وعين الانسان حتى نزلت المودتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما قال
 الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري حديث **باب** ما ينادي

ان رضي الله عنه
 قال استسقا

كنه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لا تسن والحق اعدكم كليات الله اليه من كل
 شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اياكم كان يقول بها اسمعوا وسمعون
 وروينا في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا خاف ان يصيب شيئًا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وروينا في
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من راى شيئًا فاعجبه
 فقال يا شاة الله لا تقرب الا بالله ليرضه **باب** وروينا في صحيحه عن سهل بن حنيف رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا راى احدكم من نفسه او ماله او غيره
 او ماله فليذكر عليه فان العن جوف وروينا في صحيحه عن عمار بن ربيعة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا راى احدكم من نفسه او ماله او غيره فاعجبه
 فليدع بالبركة وذكر الامام ابو طه الطائفي حنين بن ابي اسحاق راحة الله تعالى في كتاب
 التعليق في المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى
 قومه يوم ما فاستكثروهم فاعجبوه فمات منهم في ساعة سبعة غزاة فادعى الله
 تعالى اليه انك عيدهم ولو انك اذ عيدهم حصنتهم لم يهلكوا فادعى اليه
 في احصنتهم فادعى الله تعالى اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابداً
 ودفع عنكم السوء بل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المعلق عن
 القاضي حنين وكان عادة القاضي رحمه الله تعالى اذا نظر الى اصحابه فاعجبه شتمهم
 وحينئذ حالهم حصنتهم بهذا المذكور والله اعلم **باب** ما يقول اذا راى ما يحب
 او ما يكره وروينا في كتابي ابن ماجة وابن السني باسناد جيد عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله
 الذي نعمت به بتمام الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال **باب**
 قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاشارة **باب** ما يقول اذا نظر الى
 الشاة ويستحب ان يقول ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب
 النار **باب** اخر الايات لحديث ابن عباس رضي الله عنهما المخرج في صحيحهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك وقد سبق بيانه والله اعلم **باب**

واحدة

ما يقول اذا طهر بشي روي في صحيح مسلم عن معوية بن الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه
قال قلت يرسول الله ما رجل شطير دون قال ذلك شي يجرد نفسه صدره
ولا يصد همه وروي في كتاب ابن السني وغيره عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة فقال اصدقها الفاك ولا ترد مسلمانا واذا رايتهم
من الطيرة شيئا تكررهم فقولوا اللهم لا ياتي بالجنسبات الا انت ولا يذهب بالشيا
ب الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **باب** ما يقول عند دخول الحمام قيل
يستحب ان يسمي الله تعالى وان سأل الجنة ويستعذه من النار روي في كتاب
ابن السني باسناد ضعيف عن كهرق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم البيت احكام يدخله المسلم اذا دخله قال الله عز وجل الجنة واستعادة من النار
باب ما يقول اذا اشترى غلاما او جارية او دابة وما يقوله اذا قضى دنانا شيئا
في الاول ان يقول اللهم اي اسلك خيره وخير ما جعل عليه واعوذ بك من
شي شر ما جعل عليه وقد سوي في كتاب اذكار النكاح الحديث الوارد في
خودك في سنن في داود وغيره وتقول في قضاء الدين يا ربك الله لك في اهلك
وما لك وجزاك خير **باب** ما يقوله من لا يثبت على الخير ويدعاه به
روي في صحيح البخاري وسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال شكوت اليك
النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخير فغضب مني في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **باب** نهى العالم وغيره ان يتحدث الناس
بالا يفهمونه او يخافونهم من تحريف معناه وجملة على خط في المداينة قال الله تعالى
وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه ليدبر له من روي في صحيح البخاري
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعسا در رضي الله عنه حين طرد في الصلاة
للجماعة اقتار ان يسمي بامعاده وروي في صحيح البخاري عن عمار رضي الله عنه
قال خذوا الناس باليقظة ان يكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
استنصت العالم والواعظ حاضري مجلسه ليثقفوا على استماعه
روي في صحيح البخاري وسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفلا

الخصاصة

بعضهم

يضر بعضكم رقاب بعض **باب** ما يقول الرجل المشرك اذا دخل في الاسلام
مخالفة للصواب مع انه صواب اعلم انه يستحب للعالم والمعلم والفاضل والمنقذ والشيخ
المربي وغيرهم من يقتداه ويوظفه ان يحب الافعال والاقوال والصفات
التي طاهرها خلاص الصواب وان كان محتافا بها لانه اذا فعل ذلك ترب عليه
مقاسدين جملتها لو هو كثير ممن يعلم ذلك منه ان هذا جاز على طاهر بكل حال
وان بقي ذلك شرعا واسرا معولاه ابدان ومنها وقوع الانس في التقصير
واعتقادهم نقصه واطلاق السبب بذلك ومنها ان الناس يشعرون الرضا
به فيفتخرون عنه ويغفرون غيرهم عن اخذ العلم عنه ولتسقط روائيه وشهادته
ويستل العمل بفتواه ويذهب ركون العقول لما يقوله من العلوم وهن مقاسدا
فيبلغ له اجتناب افرادها فكيف مجموعها فان اجتمع الى شي من ذلك وكان محتافا
فقر الامر لم يظهر فان اظهر او ظهر او راي المصلحة في اظهاره لعلم حواره حكم
الشرع فيه فيلغي ان يقول هذا الذي فعلته لشر محرام وانما فعلته لتعلموا ان الشر محرام
اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا دليله كذا وكذا روي في صحيح
البخاري وسلم عن سعد بن سهل الساعدي رضي الله عنه قال ايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فذكر الناس وراه فقراد ركع وذكر الناس
حلته ثم عاد ركع فراجع القهقري فمجد على الارض ثم عاد الى المبرح ثم رفع
من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأمنوا بي
وتعلموا ضلالي **باب** الاحاديث في هذا الباب كثير كحديث العاصمية وفي البخاري ان
عليا شرب قايما قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم اني اموتى فقلت
والاحاديث في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب** ما يقوله التابع
للسوء اذا فعل ذلك او نحو اعلم انه يستحب للتابع اذا راي من شيعه وعين من يقتدي
به شيئا طاهر مخالفة للمعروف ان يسأله عنه بيعة الاسترشاد فان كان قد
فعله ناشيا لداركه وان كان فاعله عامدا وهو صحيح في نفس الامر بيعة له فقد روي
في صحيح البخاري وسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من عرفه حج اذا كان بالحبس قال قال رسول الله قال الصلاة
 امامك فليست اما قال انما ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه **وروي** في صحيحه ما قال سعد بن
 ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اراه مؤمنا **وروي** في صحيحه ما قال
 يزيد بن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اراه مؤمنا **وروي** في صحيحه ما قال
 صفت اليوم شيئا لم تكن تصنع قال عذرا صغره يا عمر ونظاير هذا
 كثيرة في الصحيح مشهور **باب** الحديث على المشاورة قال الله تعالى وشاورهم
 في الامر والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وفيها من الهبة الكريمة عن
 كل شي وقالة اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه بصاحبا بنية على الله عليه وسلم
 بالمشاورة مع انه اكل الخلق في الظن بغيره **وروي** في صحيحه ما قال الله تعالى وشاورهم
 في الامر وفيه من يشتر بدنيه وخبرته وحذقه وصيغته ودورعه وشفقته
 ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم ويعرفهم بمقصودة
 من ذلك الامر وبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة ان يعلم شيئا من ذلك
 ويتأكد الامر بالمشاورة في حوزة الامور العاتية كالسلطان والفاضل وخبره
 والاحاديث الصحيحة في مشاورته عن النبي صلى الله عليه وسلم في مشاورة
 في اقواله كثيرة مشهورة في فائدة المشاورة القول من المشاورة اذا كان
 بالصيغة المذكورة ولم يظهر المفسدة فيها اشارة وعلى المشاورة في الوشع في
 النصيحة واعمال الفكر في ذلك فقد روي في صحيحه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا لمن رسول الله قال الله وكاتبه ورسوله والامة المسلمين وعامتهم **وروي** في صحيحه ما قال
 في سائر داود والترمذي والشافعي والشافعي في مشاورة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاورة مؤمنة **باب** الحديث على
 طبيب الكحل قال الله تعالى واحفظ جانك للمؤمنين **وروي** في صحيحه ما قال
 البخاري وسليم عن علي بن خاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكرة طيبة **وروي** في صحيحه ما قال

عن الدار

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من
 عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ومن اعطى
 جارا اباه فعمل عليه صدقة قالوا الكفا الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الفقة
 صدقة ويحيط الاذي عن الطريق صدقة **وروي** في صحيحه ما قال
 الامام احمد مفاصل اعضاء الانسان وجميعه من لسانه لضم الشين ومخففة
 الياء وتقدم صيغته في اويل الكتاب **وروي** في صحيحه ما قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقا اخاك
 بوجه طلق **باب** احتجاب بيار الكلام وايضا في الخطاب **وروي** في صحيحه ما قال
 سائر ابي داود عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاما فضلا فيها
 كل يسمعه **وروي** في صحيحه ما قال البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى يفهم عنه واذا اتي على قوم فسلم عليهم سلم
 عليهم ثلاثا **باب** المزاج **وروي** في صحيحه ما قال البخاري وسليم عن انس رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاجنيه الصغير يا عمر ما فعل
 النخيل **وروي** في صحيحه ما قال الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له يا ابا الدخيل قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في صحيحه ما قال
 عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله اجملي فقال له
 حليلك على ولد الناقة فقال يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل تلبس الابل النوق قال الترمذي حديث صحيح
وروي في صحيحه ما قال الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 انك تداعينا قال لا اقول الا حقا **وروي** في صحيحه ما قال الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيحه ما قال
 في كتاب الترمذي عن ابي عمار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 تمارا خاك ولا تمارجه ولا تعوزه مؤعرا فخلقته **وروي** في صحيحه ما قال البخاري وسليم
 عنه هو الذي فيه افراط ويذاور عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب
 ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهابد الدين ويؤثر

وروي

قال كان كلام

كبر من الاوقات **الاجابة** في هذا الحقايد وتسبق المهابة والوقار اتماما سليل
من هذه الامور **وهو المباح** والذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانه
قل الله عليه وسلم اما كان يفعل في ناد من الاحوال لمصلحة وتطبيق لغير المحاط
وموافاقته وهذا لا يمنع منه قطعا بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة
فاعملها نقلناه عن العلماء وحققناه في هذه الاحاديث وبيان احكامها فانه مما
يعظم الاحتياج اليه والله التوفيق **الشفاعة** اعلم انه شفع الشفاعة
في ولاية الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حد
او شفاعة في امر لا يجوز تركه كالشفاعة في ناظر على طفل او مجنون او وقف
او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه كلها شفاعة محرمة تحرم
على الشافع ويحرم على المستفوع اليه قبولها ويحرم على غيرها التعدي بها اذا علمها
ودلائل جميع ما ذكره ظاهر في الكتاب والسنة واقر العلماء الامة قال الله تعالى من
يشفع شفاعة حسنة لم له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة لم له كفل
نهارا وكان الله على كل شيء قبيضا **المقيت** المقدر والقدر هذا قول اهل اللغة
وهو محكي عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرين من القسرين **وقال** اخرون من القسرين
الحيظ **وقيل** المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها هو **وقال** الكلبي المقيت المجازي
بالحسنه والسنة **وقيل** المقيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحيظ **واما** الكفل
فهو الحظ والنصيب **واما** الشفاعة للكون في الامة فالجور عيانها هذه الشفاعة
المعروفة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض **وقيل** الشفاعة الحسنه ان يشفع امانة
بان يقاتل الكفار والله اعلم **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن موسى
الا شعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة
اقبل على مجلساته فقال اشفعوا لرجل او ليضع الله على شان نبي ما احب
وفي رواية ما شاء وفي رواية اخرى اشفعوا لي لرجل او ليضع الله على شان
نبي ما شاء وهذه الرواية توضح معنى رواية الصحيحين **وروي** في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريق وزوجها قال قال لها
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال اما اشفع قالت

لا حاجة لي فيه **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
بحسن خطبة بن بكير وكان من القراء الذي يذبحهم عمر رضي الله عنه **قال** ابن
احي كس وجهه عند هذا الامير فاستاذن عليه فاستاذن فاذن له عمر فادخل
قال هي ابن الخطاب **قواله** ما تعطينا الجزل ولا تحكمننا بالعدل بغضب عمر
فهم ان يوقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم
خذ العفورا من الغرب واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين **قواله** ما جاورها
عمر حين تلحها عليه وكان رقا فاعند باب الله تعالى **اشحباب**
المبشر والتمينه قال الله تعالى في آياته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان
الله يبشرك يحيى **وقال** تعالى ولما حاث رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى ولقد اتينا
رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى فلنصرناه بعلم طيم وقال تعالى لا تخف وبشره بعلم علم
وقال تعالى لا تقل انا مبشر بعلم علم وقال تعالى واسرائه قائم فصعكت فبشرها
باسحق ومن رزقنا اسحق يعقوب **وقال** تعالى اذ قالت الملائكة يا ابراهيم ان الله يبشرك بكلمة
منه اسمع للمسيح الاله **وقال** تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا
الصالحات **وقال** تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **وقال**
تعالى وبشروا بالجنة التي كنتم توعدون **وقال** تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبأيمانهم يبشر اكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار **وقال** تعالى
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجات لهم فيها نعم مقيم **واما** الاحاديث الواردة
في البشارة فكثيرة جارية في الصحيح مشهورة فمنها حديث **حريجة** رضي الله عن بنت
ابن الحجة من قصب لا نصيب فيه ولا محبة ومنها حديث **كعب** بن مالك
رضي الله عنه المخرج في الصحيحين في قصة توتة قال سمعت صوت صارخ
يقول يا علي صوتي يا كعب **قال** ابشر فذهب الناس لبشر وتنا واطلقت
اتام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقا في الناس فوجا فوجا بهنوي بالتوبة ويقولون
لنهلكك توتة الله تعالى عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول ان اشرف فقام طلحة بن عبيد الله يجرؤك حتى ضاغت وهناني فكان كعب يشاها

عن ابن عباس
عن ابن عباس

بشره

وكانوا يسمونهم
الزهاد

عند سبطار حاكمهم قال الترمذي حديث حسن **قلت** الاحاديث في الباب
اشهر من ان يذكر وهذه الآية الكريمة مما يغزوها كثير من الجاهلين ويحملونها على غير
وجهها بل الضوابط معانها انهم اذا فعلوا ما امرت به فلا يضرهم ضلالة
من قبل ومن حمله ما امروا به الا هم بالمعروف والنهي عن المنكر والاهية قريبة المفع
من قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
له شروط وصفات معروفة لهذا الموضوع ينسبها ومن احسن مطايعها احيا
علوم الدين **ج** حفظ اللسان قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لله
رقيب عتيد وقال سبحانه وتعالى ان ربك لبالمرصاد وقد ذكرت ما يشتر
الله سبحانه وتعالى من الاحكام المشقة ومحوها ما سبق ووردت ان ضم اليها ما
يكون ارحم من اللفاظ ليكون الكتاب جامعاً للاحكام والفاظ ومبنياً اقتسامها
فاذكر من ذلك مقاصد يحتاج الى معرفتها كل متدين واكثر مما اذكره معروف فلهذا
اترك الاحالة في اكثره والله اعلم وبالله التوفيق **مسألة** اعلم انه ينبغي لكل متكلف
ان يحفظ لسانه من جميع الكلام الا كلاماً يظهر للصحة فيه ومنه استوى الكلام
وتركه في المصلحة فالسنة الامتناع عنه لانه قد يخرج الكلام المباح الى حرام
او مكره بل هذا كثير او غالب في العادة والسلافة لا بعد لها شيء **وردت**
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يوم من الله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت **قلت** فهذا الحديث
المتفق على صحته نص صريح في انه ينبغي الاتيكلم الا اذا كان الكلام خيراً او هو
الذي ظهرت مصلحته ومنى شئت في ظهور للصحة لا يتكلم **وقد قال** الامام
الشافعي رحمه الله تعالى اذا اراد الكلام فعليه ان يتخير قبل كلامه فان ظهرت المصلحة
تكلم وان شكت لم يتكلم **وتظهر** في صحيح البخاري عن ابي موسى الاسدي
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المشركون
من لسانه ودينه **وردت** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحيته وما بين رجليه
اصبر

أخبر له الجنة **وردت** في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد تكلم بالكلمة ما يلزم فيها راحة الى النار
انعم ما بين المشرق والمغرب **وردت** في رواية البخاري بعد ما بين المشرق من غير ذكر
المغرب ومعني يلزم يفكر في انها خير لم شر **وردت** في صحيح البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله تعالى ما يلزمها الا يرفع الله تعالى بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تعالى لا يلقها الا يهوي بها في جهنم **قلت** لذا في اصول
البخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح اي درجاته اذ يكون تدين برفع الله
تعالى ويلقى بالتأني **وردت** في موطا الامام مالك في كتابي الترمذي وابن ماجه
عن عبد الله بن احارث الترمذي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها رضوانه الى يوم يلقى الله ولئن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقى الله قال الترمذي حديث
حسن صحيح **وردت** في كتاب الترمذي والشافعي وابن ماجه عن سهل بن
عبد الله رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل
ربي الله فاستقم قلت لرسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخبر بلسان نفسه
فقال هذا قال الترمذي حديث حسن صحيح **وردت** في كتاب الترمذي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسرة للقلب وان بعد الناس من الله
تعالى القلب القاسي **وردت** في ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وقاه الله تعالى ما بين لحيته وشرائيه رطبه دخل الجنة
قال الترمذي حديث حسن **وردت** في ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امتك عليك لسانك وليسعك كبدك
وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن **وردت** في ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم قال اعطها نكاحها تكفر
 اللسان **قوله** اني اتق الله فاما نحن بك فان استتقت استتقت وان عوججت عوججت
 وروى الشيخان في الترمذي وابن ماجه عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كلوا من ادم عليه لاله الا امر بمعروف او نهى عن منكر اذ ذكر الله تعالى
 وروى في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال قلت رسول الله اخبرني بعمل
 يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليقدر على من يسره
 الله تعالى عليه بعد الله لا يشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
 وتحب البيت ثم قال الا ذلك على ابواب الجحيم الصور حبة والصدقة تطفئ الخطيئة
 كما تطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تجاني جنبهم عن المضاجع
 حتى بلغ يهلون ثم قال الا اخبركم بامر الا من رعوه وذروا سبابه للجهاد
 ثم قال الا اخبركم بمثل ذلك قلت بلى رسول الله فاخذ بلسانه وقال
 كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانما اموالنا خردون بما نتكلم به فقال تنكلك امك يا معاذ
 وهلكك اناس في النار على وجوههم الا حصايد السمك قال الترمذي حديث حسن
صححه قلت **الذروة** بكسر الهمزة والميم والواو هي اعلاها وروى في كتابي
 الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جسر
 اسلام الرزق تركه ما لا يعنيه طيب جسر **وروي** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجاه استاده
 ضعيف وانما ذكرته لاني لكونه مشهورا **والاحاديث** الصحيحة نحو ما ذكر
 كثيره وفيما اشترى اليه كتابه لم يوق وسياقي ان شاء الله تعالى **باب الغيبة**
 تجل في ذلك والله التوفيق **واما** الآثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب
 فكثره لا حاجة اليها مع ما سبق لكن ثبت على غير منها المغنا ان قس
 شاعرة واكثر من صنفين **ابن** قال اظهرها لصاحبه كزوجات في ادم
 من العيوب فقال هي اكثر من ان يحصا والذلي احصيته ثمانية الا عيب
 ووجرت خصلة ان استعملها شرت العيوب كلها قال حفظ الشان
 وروينا

قلت في رسول الله
 قال راس الامر الاسلام
 وعوده الصلوة
 وذروا سبابه
 او على ما اخرجه

وروى عن علي بن الفضل بن عياض رضي الله عنه قال مر على كرامة من علمه كلامه
 فيها لا يعنيه **وقال** الامام الشافعي رضي الله عنه لصاحبه الرابع رضي الله تعالى
 يا ربك لا تنكلم فيما لا يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة لم تكن في ملكها
 وروى عن علي بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء الا حق بطول النسي من
 اللسان **وقال** غيره مثل اللسان مثل السبع ان لم توثقه عذاعلك وروى عن
 الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى في رسالته المشهورة قال الصبر على
 وهو الاصل والسكرت في وقته صفة الرجال كان النطق في موضعه اشرف الخصال
 وقال سمعت ابا علي الدقاق رضي الله عنه يقول من سكت عن الحق فهو شيطان
 اخرش قال قاتل اثار اصحاب المجاهد السكوت فلما علموا ان الكلام من الهفات
 ثم يافيه من حظ النفس واطهار صفات المدح والهيل الى ان يميز من بين اشكاله يحسن
 النطق وغير هذا من الهفات وذلك نعت ارباب الرياضة وهو اضرار كايهم
 في حجب المناولة وتكذيب الخلق وما اشدوه في هذا الباب
 احفظ لسانك انما الانسان لا يلدغك اية ثعبان
 كرم في القمار من قيل لسانه قد كانت هات لقاء الشجعان
 وقال الرازي رحمه الله تعالى لعمرك ان في ذنب شغل لنفسك عن ذنوب في امية
 على رجلي جبابرة الله تشاهي علم ذلك لا الشئ
 وليس يصاري ما قد اتوه اذا ما الله اضاح ما لذي
باب تحريم الغيبة والنميمة اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبايح والكره
 انتشارا في الناس من ما يستل منها الا القليل من الناس فلعوم الحاجة الى التحذير
 منها بذاتهما فاما الغيبة فهي ذكر الاشارة بما فيه ما يحكره سواء كان في
 بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه او ماله او ولده او والداه او زوج او
 خادمه او مملوكه او عمامته او ثوبه او مشيته وحركته وبناسه وصلاحه
 وعيوبه وطلعه او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك
 او منيت او اشرت اليه بعينك او يدك او اشارة او نحو ذلك اما البدن
 فلفظك اعمى ارجع اعمش اقرع قصير طويل اسود اصفر واما الدين فلفظك فانت

شاروا في طمسه وادخلوا في الصلاة متجاهلين في الجاهات لئلا يأتوا إليه لا تضع الركعة
 مواضعها لا تجلب الغيبة **•** ولما القية الدنيا قليل الادب يتهاون بالناس لا
 يحد عليه جهنم كبر الكلام كبر الاكل او النور نام في غير وقته مجلس في غير موضعه
 واما المتعلق بوالده فقول له ابوه فاشهدني اذ تخطى اذ رمى برأه اسكوا بخار
 حاد حاك **•** واما الخلق فقول له شئني للخلق مشكرا ماري عموك حار عاجر
 ضعيف القلب مشهور عيوش خليع ونحو **•** واما التوب فواضع الذرطويل
 الدليل وشرح التوب ونحو ذلك وبنات الباني بما ذكرناه وضابطه ذكره بآي
 وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي اجاع المسلمين على الغيبة ذكره غيرك ما كن وبناتي
 للبيت الصحيح المصريح بذلك ولما التهمة فهي نقل كلام الناس بعضهم البعض
 على جهة الاستناد هذا بيانها **•** واما احكامها فهي ما في كتاب الامام المسلمين
 وقد نطاهر على تحريمها الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة
 قال الله تعالى ولا تجسس بعضهم بعضا وقال تعالى ولا لكم همت من امره وقال تعالى
 فما ريسا بنميم **•** وروينا في صحيح البخاري وسلم عن خديجة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة تام **•** وروينا في صحيحها عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتر بفتنة فقال انهما
 يعذبان وما يعذبان في كبير قال في رواية البخاري لم يات في كبر انا اصلها كان
 يمشي بالنميمة واما الاخر فكان في حديث من بوله **•** قلت **•** قال العلماء
 مع وما يعذبان في كبير في زعمها او كبر تركه عليها **•** وروينا في صحيح
 مسلم وشيخه في داود والترمذي والنسائي عن ابن هريق رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الذين ما القية قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكره اخاك
 ما يكره بل افرايت ان كان في اخي ما افول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
 وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته قال الترمذي حديث حسن صحيح **•** وروينا في صحيح
 البخاري وسلم عن ابن كبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
 يوم التيمم في حجة الوداع ان دماكم واما لكم واعراضكم حرام عليكم كربة يومكم
 هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا في اهل بلدتكم **•** وروينا في شيخي داود

والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حدثك من
 صفيه كذا وكذا قال بعض الرواة نعم قصيره فقال لقد قلت كلمة لو مرت بك ما اخرج
 لمزجه قالت وحكي له انسانا فقال ما احب الي حكيته انسانا وان كذا وكذا
 قال الترمذي حديث حسن صحيح **•** قلت **•** مزجه اي خالطته بتغيرها محالفة
 طعمه او ربحه لشدة نيتها وتبجحها وهذا الحديث من اعظم الروايات عن الغيبة او
 اعظمها واما العلم شيئا من الاحاديث يبلغ في الدم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الصدوق
 ان هو الا ولحي يؤمى فليشاك الله الكريم لطفه والغاية من كل مكره **•** وروينا
 في شيخي داود عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من تحاين يحشون وجوههم وضدورهم فقلت
 من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اغراضهم
 وروينا في شيخي عبد بن زيد رضي الله عنه عن ابنه صلى الله عليه وسلم قال وان من
 ارباب الربا الاستبطالة في عرض المسلمين بغير حق **•** وروينا في كتاب الترمذي
 عن ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم اخو المسلم لا
 يحونه ولا يكذب به ولا يخذله كل المسلمين على المشايير حرام عرضه وماله ودمه
 التقوى ها هنا محاسب امره من الشرائع جعفر اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن
 قلت **•** ما اعظم ينفع هذا الحديث واكثر فوائده وبالله التوفيق **•** **باب**
 مهابات تتعلق بحذ الغيبة وقد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذكر ذكر الانسان
 ما يكره سواء ذكرته بلفظك او بكلامك او برزيت او اشرت اليه بعينك او يدك
 او راسك وضابطه كما افهت في غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة ومن
 ذلك المحاذكة بان شي متعارفا او مطاطيا او على غير ذلك من الهيات مرديا
 حكاية هبة من يتقصه بذلك فكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر
 مصنف كتاب شخص بغيته في كتابه قايلا فان لا ذكر او بد انتقصه والثناء
 عليه فهو حرام فان اراد بيان غلظه ليدق ارباب ضعفه في العلم ليدعوه
 ويقل قوله نعم هذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة ثاب عليها اذا اراد ذلك

وكذا لا يوصف او غيره فانه في جملة كذا وهذا غلط او خطأ او محالة
وعلة وجود ذلك في الغيبة اما الغيبة ذكر انما يعني جماعة معينين ومن الغيبة
المجرمة فذلك في بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض المعتدلين
او بعض من يشب الى الصلاح او يدعي الزهد او بعض من مر بنا اليوم او بعض من
رايت او نحو ذلك اذا كان المخاطب يفهم بعينه بحضور التجمع ومن ذلك
غيبته المتفهمين والمعتدلين فانهم يعرضون بالغيبة تعريضاً يفهم به كأيهم بالصريح
فانهم قد قالوا فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحنا الله يسأل
الله العافية محمد الله الذي لم يبتلينا بالدخول في الظلمة ويعود بالله من الشره الله
يعافينا من قلة الحياء الله يتوب علينا وما أشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه فكل ذلك
غيبه محرمه وكذلك اذا قال فلان بلسانك كذا في هذه الحالة في هذا كلنا نفعله
امثلة وهذه حجة والاضابط الغيبة تفهمك المخاطب بفرض انما كان مستقراً وكل هذا
معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم
وعنه في جد الغيبة والله اعلم اعلم ان الغيبة كما تحرم على المعتاب
ذكرها يحرم على السامع استماعها واقرارها يجب على من سمع انما يندى بغيبة
مجرمة ان ينهاه ان لم يحضر اظهر فان حاقه وجب عليه الا ينكار بقلبه وبفارة
ذلك المجلس ان تمكن من مفارقتها فان قدر على الانكار بلسانه او على قطع الغيبة
بحكم آخر لم يكره ذلك فان لم يفعل عصى فانكار بلسانه استكراه وهو يشبه بقلبه
اشتماره فقال ابو حامد الغزالي ذلك ينافي لا يخرج عن الاحكام ولا يندى كراهته
بقلبه متى اضطر الى القيام في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار وانكر
فلم يقل منه ولم يكن المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغاء الى الغيبة
بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه او بفكره امر اخر ليس شغل عن استماعها
ولا يضره بعد ذلك الاستماع من غير استماع واصغائه هذه الحالة المذكورة فان تمكن بعد
ذلك من المفارقة وهم مستمرون في الغيبة ومخوها وجب عليه المفارقة قال الله
تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما يئس منك الشيطان فانه بعد الذكر مع القوم الظالمين وردنا

في

عن ابي هريرة ان اذ هجر رضي الله عنه انه دعي الى وليه فخرج وكره ان يتركها فقالوا له
ثقل فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفسى حيث حضرت موضعاً في الناس
فخرج ولم ياكل ثلثة ايام وما الشدوه في هذا
وعنه عن عبد سمع القبيح كصون اللسان عن الطريق
باب ما يدفع به الغيبة عن نفسه اعلم ان هذا الباب له اربعة كبريات
والسنة ولكني اقتصر منه على الاشارة الى احرف من كان موقفاً من حرمتها واولها
يكره ذلك فلا يترك محله ابداً وعلة الباب ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص
في تحريم الغيبة ثم يفكر في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وقوله تعالى وتحسنونه هيتا وهو عند الله عظيم وما ذكرناه من الحديث الصحيح
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقى بها الا يهوى بها في جهنم وعنده ذلك
ما قدمناه في باب حفظ اللسان وياي الغيبة ويضم الى ذلك ما قبله الله معي
الله شاهدي الله ناظر الى وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان خلافاً له
انك تغتابني فقال ما بلغ من قدرك عندي ان احكمك في جناتي وردنا
عن ابن المبارك رحمه الله تعالى قال لو كنت مغتاباً لاحت الا غبت والله لا يفتنهم الا حق
بحسناتي **باب** بيان ما يباح من الغيبة اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها
تباح في احوال المصلحة والمجوز لها غرض صحيح شرعي كما يمكن الوصول اليه الاتفا
وهو احذ شدة انتباه الاول النظم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي
وعندها بمنزلة ولحية اذ له قدن على انصافه من ظالمه فيذكر ان ظالمه يظلمني
وفعل في كذا واخذ في كذا ونحو ذلك الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي
الى الصواب فيقول لمن هو قادرته على ازالة المنكر فله ان يعز كذا فارجعه عنه
ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان
جراماً الثالث الاستفتاء بان يقول لفتي ظلمي اني اذ اخي او فله ان يذكر
فعله ذلك ام لا وما طريقه في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم عني ونحو ذلك

وكذا قوله روي عن علي كذا او روي عن علي كذا ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة
ولكن الاحوط ان يقول ما تقول في رجل كان من امير كذا او في زوج او زوجة تفعل كذا
او نحو ذلك فانه يحصل به الغرض من غير تعين ومع ذلك فالتعين جائز لحديث
هذا الذي سنذكره ان شاء الله تعالى وقوله ما يروى عن النبي ان اباسفين رجل صحيح
للمسلمين لم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع تحذير المسلمين من الشر
ونصيحهم وذلك من وجوه منها اخرج المخرجين من الرواه للحديث والشهود
وذلك جائز لاجماع المسلمين باولجب الحاجة ومنها اذا استشارك انسان
في مضاهرة او مشاركة او ايداعه او ايداع عنه او معاملته بغير ذلك وجب
عليك ان تذكر له ما نفعه منه على جهة النصيحة فان حصل الغرض
بحر ذلك لا يصلح لك معاملته او مضاهرته او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم
يجز الزيادة بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض الا بالنصح بعينه فاذا كن بصريحه
ومنها اذا رايت من شرى عبد لغروفا بالشرقة او اكرهنا او غيرها فاعلم ان ليس
ذلك للشرى ان لم يكن عالما به ولا يختص بذلك بل كل من علم بالسلعة
المبيعة غيبا وجب عليه بانه للشرى اذا لم يعلمه ومنها اذا رايت
منها ما يرد الى مبتدع او فاسق يخذ عنه العلم وخفت ان يتضرر المتفق
بذلك فعليك نصيحتهم ببيان حاله وشرط ان يقصد النصيحة وهذا ما يغلط فيه
وقد حمل التكلم بذلك لاختد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويحيل له انه نصيحة
وشفقة فليست كذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما
بان يكون صالحا لها وانما بان يكون فاسقا او مغفلا او نحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن
له عليه ولاية عامة ليريه ويولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله
ولا يغتر به وان شغى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدك به الخائض
ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس
واخذ المكنت وجاية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكر ما يجاهر
به ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لخصاؤه سلب اخر ما ذكرناه

والشرع

التأديش التعريف فاذا كان الانسان معروفا بالصفة لا عموما ولا موحدا
والاخلاق والادب وغيرهم جائز تعريفه بذلك بنية التعريف ومحم اطلاقه على جهة
التقصير ولو امكن التعريف بغيره كان اذ كان من شدة اسباب ذكرها العلماء
مما تباح بها الغيبة على ما ذكرناه ومن نص عليها هذا الامام ابو حامد الغزالي
في الاحياء واخرون من العلماء وذلك لما ظهر من الاحاديث الصحيحة المشهورة
واكثر هذه الاسباب مجمع على جواز الغيبة به روي في صحيح البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدري
له بغير اخو العشرة احب به البخاري على جواز غيبة اهل التشاد واهل الرب
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا
الله قائمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته فتغير وجهه وقال رجم الله
نوشي لقد اذني يا كثر من هذا فصر روي بعض روايته قال ابن مسعود فقلت لا
ارفع اليه بعد هذا حديثا قلت احب به البخاري في الخبر ان رجل خطا بما قال
فيه وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا ولا فلانا يعرفان مردينا شيئا قال الله يستعد
احد الرواة كانا رجلين من المنافقين وروي في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرا ضاقت الناس
فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لهاتفوا عامر عن رسول الله حتى ينفذوا من حوله
وقال لان رجعا الى المدينة ليعرجن الا عز منها الاذل فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فاشلى عبد الله بن ابي وذكروا الحديث وانزل الله عز وجل الضيقة
اذا حاك المنافقون وفي الصحيح حديث هذا امرأة ابى سفيان وقولها للنبي
صلى الله عليه وسلم ان اباسفين رجل صحيح الى اخره وحديث فاطمة بنت قيس
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه فاعلموا ان ما اوجهره لا يضع العضا
عن عائشة باب من سمع غيبة صاحبه او غيرها بردها وابطاها فاعلم انه ينبغي
من سمع غيبة مسلم ان يردّها ويرحمها فان لم يردّها لم يردّها بالكلية من روجه يرد

امر

فان لم يستطع باليد ولا باللسان فان سمع غيبة شيخه
 او غيره بمنزلة عليه حق او كان بين اهل الفضل والصلاح كان الاغناء ما ذكرناه اكثر رويانا
 في كتاب الزمخشري عن الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 رد عن صاحبه رد الله عن وجهه ان اريد يوم القيامة قال الترمذي حديث حسن وروينا
 في صحيح البخاري ومسلم في حديث عتيان بن كثر العيراني المشهور وحكي عن هذا
 رضي الله عنه في حديث الطول المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا اين
 مالك يا الدجشم فقال رجل ذلك منافق لا يجتنب الله ورسوله فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجهه الله وروينا
 في صحيح مسلم عن الحسن البصري رضي الله تعالى ان عابد بن عمرو وكان من اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم دخل على عبد الله بن زياد فقال اي شيء اسمعك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شئت الرعايا لخطبة فاباك ان تكون منهم فقال
 له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل كانت لهم
 نخالة اما كانت النخالة بعدد ربي غيرهم وروينا في صحيحهما عن كعب بن مالك رضي
 الله عنه في حديث الطول في قصة كعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 جالس في القوم يتكلم ما نزل كعب بن مالك فقال رجل من من شئت برسول الله
 جلسته برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت
 والله برسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فاستكثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 شئت بئس اللام وعطائه حسانه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه وروينا في سنن
 داود عن جابر بن عبد الله واي طائفة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من امرء يجرك امرئ امثله في موضع ينتهك فيه حرمة ويلتقص فيه من
 عرضه الا حذله الله تعالى في موضع يجب فيه نظره وما من امرء ينصر مسلما
 في موضع يلتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن
 يجب نظره وروينا في معاذ بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من حرم مؤمنا من منافق اذاه قال بعث الله تعالى محمدا يوم القيمة من ارجحهم
 ومن ربي مثلنا بشي بربر شينة به حسنه الله على حشر جهنم حتى يخرج مما قال

ملكا

باب الغيبة بالقلب اعلم ان سوء الظن حرام على المؤمن كما يحرم ان يحدث غيرك ما
 انسان يحرم ان يحدث لنفسك بذلك وسوء الظن به قال الله تعالى احبوا الذين امنوا
 الظن وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث والحاديث هي ما ذكرت
 كثيرة والمراد بذلك عقد القلب وحكمه على غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس
 اذا لم تستقر ويستمر عليه صاحبه فمفعولة بانفاق العلماء لانه لا اختيار له في وقوعه
 ولا طريق له الى التفتك عنه وهذا هو المراد بما ثبت في الصحيحين عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى تجاوز لامتي عن ما حدثت به انفسها ما لم
 به او يعقل قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر فالواشوا كان الحافظ
 غيبة او كبرا او غيره من خطر الكفر مجرد خطر ان من غير تعذر تحصيله فخصه
 الخاف قللس بكافير ولا شيء عليه وقد قدمنا في باب الوثنية في الحديث الصحيح
 انهم قالوا برسول الله يحذر انما يتعاطى ان يتكلم به قال ذلك صريح اليمان وغير
 ذلك ما ذكرناه هناك وما فيه معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تعذر احتسابه
 وانما الممكن اجتناب الاصرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما وما عرض
 لك هذا الحافظ بالغيبة وغيرها من المعاصي رجب عليك رغبة بالافراض عنه
 وذكرنا في اوليات الصارفة له عن طاهر قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى
 في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان بلبته اليك
 فيبغي ان تكذبه فانه افش الفساق وقد قال الله تعالى ان حاكم فاسق لبسا
 فليستوا ان تصيدوا قوما بحبالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فليحجروا تصديون
 المين فان كان هناك قرينة تدل على فساده واحتمل خطاه لم تجز اشارة الظن
 ومن عطفية اشارة الظن ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فيستقر عنه ويستقله ويتر
 عن مراقبته والاعتماد ببقية فان الشيطان قد يقرب الى القلب باذي
 خيال متبادر الى الناس ويبلغ اليه ان هذا من فطنتك وذكائك وشرعة
 تليق بك وان المؤمن ينظر نور الله تعالى وانما هو على التحقيق ناطق بغرور الشيطان
 وظلمته وان اخبرك عن ذلك فلا تصدقه ولا تحككه لئلا تشي الظن باخبرها

ومها خطر كسر في سبيل من عاقبه واكرامه فان ذلك يغيظ الشيطان ويرفعه
عنك فلا يلبس اليك حيلة من استغالك بالدعاء له ومها عرفت هفوة مسلم
بحجته لا شك فيها فاصححه في السر ولا تجزعك الشيطان فادعوك الى اعتيابه
واذا وعظته فلا تعظه وانت مشرور باطلا عليك على نفسه فيراك بعين العظم
وتنظر اليه بالاشتياء صغار ولكن افضد تخلصه من الاثر وانت حزين كما تحزن على نفسك
اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك النقص بعينه وعظه احب من تركه
لو عظمك هذا كلام الغزالي **قلت** قد ذكرنا انه يحب عليه اذا عرض له
خطر بسوء الظن ان يقطع وهذا اذا لم تدع الى الفكر في ذلك مصلحة شرعية
فان دعيت جاز الفكرة في نقيضها كاي جرح الشهود والرواة
وعلمك ما ذكرناه فيما يباح من الغيبة **قلت** كفارة الغيبة والتوضيح
اعلم ان كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة الى التوبة منها والتوبة من حقوق الله
تعالى بشرط فيها ثلاث اشياء ان يقطع عن المعصية في الحال وان يتدبر على
فعلها ولا يعزم ان يعود اليها **قلت** والتوبة من حقوق الخدمين بشرط
فيها هذه الثلاثة ورابع وهو رد الظلمة الى صاحبها او طلب عفو عنها
والا برأيتها فيجب على الغائب التوبة بهن الامور الاربعة لان الغيبة حق ادعي ولا بد
من استحقاقه من اعتيابه وهل يمكنه ان يقول قد اعتيبتك فاجعلني في حل ام لا
يذكر ان يبين ما اعتيابه به وفيه وجهان لا صاحب الشا فغري رحمه الله تعالى احدهما
يشترط بيانه فان ابراه من غير بيانه لم يصح كما لو ابراه من مال مجهول والثاني لا يشترط
لان هذا ما يشامح فيه فلا يشترط عليه خلا والمال والاول اظهر لان الانسان
قد يسمع بالعفو عن غيبة دون غيبة فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا فقد عذر
تحصيل البراءة منها الكفران العكاري ينبغي ان يذكر الاستغفار له والدعاء بذكر الجنة
واعلم انه يشترط لصاحب الغيبة ان يبرئ منها ولا يحج عليه ذلك لانه توع
وانسقاط حق فكان في خيرة ولكن يشترط له استحياءا شاكرا لابرأه ليلخص
احاه المسلم من وبال هذه المعصية وينوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو

والله اعلم
بالحق

له

ومحبة الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى والكافرون انظر والقائم عن ان يرد
يحب المحبين في طريقه في تطيب نفسه بالعفو ان كرسه اعدا له امر
قد وقع وله سبيل في رفعه فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخبره في مسلم وقد قال
الله تعالى ولمن صبر وعمر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى في الغفلة
والايات بحرم ما ذكرنا كيرة وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقد قال الشافعي رحمه الله
تعالى من استرضى فلم يرض فهو شيطان وقد انشد المتقدمون
قلبي قد اسبأ اليك فلان ومقام الفتح على الذل عار
قلت قد جانا واظرت عذر الله الذنب عندنا الا عذار
فهذا الذي ذكرناه من الحث على الا برأه من الغيبة هو الصواب واما ما حاذر
شعير الشيب انه قال لا اجل من ظلمني وعن ابن سيرين لم احررها
عليه ما حطها له ان الله تعالى حرم الغيبة عليه وما كنت لا اجل ما حرمه الله تعالى ابدا
فهذا ضعيف او غلط فان لكل اجل محرما واما ليقط حقا لنت وقد نظام
نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو واستقاط الحقوق المحتضة بالمسقط
او يحمل كلام ابن سيرين على ان لا ايج عيبتي ابدا وهذا صحيح فان الانسان لو قال
اتحسب عزمي من اعتيابتني لم يصح باحدا بل يحرم على كل احد غيبة غيره
واما الحديث العجز اذكر ان يكون كاي ضمير كان اذا خرج من بيته قال لي تصدقت
يعرض على الناس لعنة لا اطلب مظلتي من ظلمني لا في الدنيا ولا في الآخرة وهذا
ينفع في استقاط مظلة كانت موجودة قبل الا برأه فاما ما يحدث بعد فلا بد من
ابرأه جدي عفو الله بالتوفيق **قلت** في النيمة قد ذكرنا تحريمها ودلايله
وما حاذر في الوعد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكنه مختصر ونريد الا ب
في شرحه قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى النيمة انما تطلق في الغالب
على من يترك الغيبة الى القول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وليست
النيمة مخصوصة بذلك بل حذرها كشف ما كره كشفه سواء ذكره المشرك عنه

والأدب وكان متكافئاً لجلسه قال لا تقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها
حتى قلنا له سكت **باب** الأحاديث في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرت
تعالى والإجماع سجد عليه **باب** الذي عن النبي العظيمة ومخبرها قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تطلبوا صدقاتكم بالزور الذي قال المفسرون أي لا تطلبوا ثوابها
وروي في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولا يبرأ منهم عذاب أليم فقرأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال أبو ذر خابوا وخشعوا من ثم بارئ رسول الله
قال للتبديل والمنان والمنفق تلعفه بالخلف الكاذب **باب** الذي عن النبي عن اللغو
روينا في صحيح البخاري وسنن أبي داود رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كذبه **باب** روي في صحيح مسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً
وروي في صحيح مسلم أيضاً عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكون للعاون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة **باب** روي في صحيح
داود والترمذي عن شريك بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلعنوا ملعنة الله ولا بغضبه ولا بالشار قال الترمذي حديث حسن
صحيح **باب** روي في كتاب الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لعن المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا الذي قال الترمذي حديث
حسن **باب** روي في صحيح داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا عرّشاً صعدت اللعنة إلى السماء فتخلق أبواب
ثم السماء تدنو منها فتقسط إلى الأرض فتخلق أبوابها ذواتها من السماء فإذ ألم
تجد مشاغراً رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلاً لذلك ولا رجعت إلى قائلها **باب**
وروي في صحيح أبي داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لعن شيئاً لشره باهر رجعت اللعنة عليه **باب** روي في صحيح مسلم
عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره
وامرأه من الأضاغة فظجرت فلعنوها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة **باب** الذي عن النبي في الأثر في الناس
ما يعرض لها آخر قل **باب** اختلف العلماء في إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عمران وصحبه والصحيح إسلامه وصحبه فلهذا قل رضي الله عنه **باب** روي في صحيح مسلم
أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقه عليها بعض شاة القوم لا بصرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضائق بهم الجبل فقالت جارية الغنات قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تضأحينا ناقه عليها لعنة **باب** روي في صحيح مسلم لا تضأحينا زاحفة عليها لعنة
الله تعالى قل **باب** في فتح مكة للمهاجرة واسكان اللام وهي كلمة تزجر بها العرب
باب روي في صحيح مسلم عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
الصحيحة المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
الحديث وأنه قال لعن الله أكل الربا والحديث وأنه قال لعن الله المصورين **باب**
قال لعن الله من غير منازاة الأرض وأنه قال لعن الله الشاروت يرون البضعة وأنه قال
لعن الله من لعن والده ولعن الله من دح لعن الله وأنه قال من أحدث في هذا حراماً أو
نحراً فاعليه لعنة الله والملائكة وإن أنتم أجمعين وأنه قال لعن الله العزرة وذو كبر
وعصية عصوا الله ورسوله فهذه ثلاث قبائل من العرب وأنه قال لعن الله اليهود
حرم عليهم الشجر فاعنوها وأنه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبياءهم
مشاجدة وأنه لعن المشركين من الرجال والنساء والمشركين من النساء بالرجال وجميع
هذه الألفاظ في صحيح البخاري ومسلم وبعضها في أحدها وإنما اشترت البخاري ومسلم
أذكر طرقها للاختصار **باب** روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى جباراً قد وثق في وجهه فقال لعن الله الذي وثقه **باب** روي في صحيح مسلم
أن ابن عمر رضي الله عنهما ترونيان من قرين قد نضوا أطرافهم روي في صحيح مسلم
من نعل هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً
باب روي في صحيح مسلم أن لعن المسلمين حراماً بإجماع المسلمين ويجوز لعن أصحاب الأوصاف
المذمومة كقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى
لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ويجوز ذلك ما تقدم في الفصل السابق وما عدا

أهل

أي حدودهم

الاشارة منه من انصف شئ من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم او راز او مصور او سارق
 او اكل ربا فطواه من الاحاديث انه ليس بحرام و اشار الغزالي رحمه الله تعالى الى بحر فيه
 الا عحق من علم الله مات على الكفر كما في لفظ واي جهل و فرعون وهامان واسياهم
 قال لان الامر هو الله بعد عن رحمة الله تعالى و ما تدرى ما يحتمر به لهذا الفاسق او الكافر
 قال و اما الذي لعنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم فيجوز انه فعل الله عليه
 وسلم علم موتهم على الكفر قال و يقرب من العر الدعاة على الانسان بالشرح الدعاء على
 الصالحين لقول الله تعالى ان الله يحب المتطهرين و الله تعالى و ما حرم حرام و كل ذلك مذموم
 و كذلك لعن جميع الحيوانات و الجمادات مذموم و حكى ابو جعفر النخاش
 عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان ما لا يستحق اللعن فليس له يقول له الا ان يكون له
 ربح و لا امر بالمعروف و لا نهي عن المنكر و كل مودب ان يقول
 من يحاط به ذلك الحرام و ذلك او اضعف الحال او ياقبل النظر لنفسه او باظلم
 نفسه او ما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب و لا يكون فيه لفظ قدف صريح
 كان اذ كابة او تعرضا ولو كان صادقا في ذلك و اما يجوز ما قدمناه و يكون الغرض منه
 التاديب و الزجر و ليكون الكلام اوقع في النفس و ديناي صحيح البخاري عن انس رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها
 بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة اركبها و ذلك و رويناي صحيحها
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما لح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقيتم
 فسمنا اناه ذو الخويصرة رجل من بني ميمر فقال يرسوك الله اغدك فقال يرسوك الله
 صلى الله عليه وسلم و ذلك و من يغدك اذا لم اغدك و رويناي صحيح مسلم عن علي بن حاتم
 رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله
 و رسوله فقد رشد و من يعصهما فقد عوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس الخطيب انت قل و من يعص الله و رسوله و رويناي صحيح مسلم ايضا
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عند ابي حاطب جاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يشكو حاطب فقال يرسوك الله ليدخل حاطب النار فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كذبت لا يدخلها فاته شهد بذراؤه الحديث في رويته صحيح البخاري
ومسلم قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لا ينه عبد الرحمن حين لم يعد عشاءه
باعتذر وقد تقدم بيان هذا الحديث كتاب الاستبصار في رويته صحيح البخاري
في ثوب واحد وثابته موضوعة عنه فبقوله قال يعطيه ليرأى الحق قال مسلم
وفي رواية ليرأى أحسن منك **باب** النهي عن اختيار الفقراء والصغار واليتم والسائل
ومحوهم والآية القول لهم والتواضع معهم قال الله تعالى فاتم اليتم ولا تقهرهم
السائل في شهرة وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعونكم بالغداة والعشي يريدون
وجههم إلى قوله فتطردون فتكون من الظالمين قال تعالى وأصبر نفسك مع الذين
يدعونك بالغداة والعشي يريدون وجههم ولا تعذبنك عنفهم وقال تعالى
واخضض جناحك للؤمنين **باب** رويته صحيح مسلم عن عمار بن عبد الله بن الجهم
الصحابي رضي الله عنه أن أبا سفيان أتى عثمان بن عفان وصحبته وبلال بن رباح فقالوا
ما حدثت سؤف الله من عنده والله ما حدثنا فقال أبو بكر رضي الله عنه انقلوا هذا
لشيخ قريش وشيخهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فقال يا أبا بكر اعضبتهم
لأنك كنت اعضبتهم لقد اعضبت ربك فأتاهم فقال يا اخوتاه اعضبتكم قالوا لا
فلست قوله ما حدثنا فتح الخاداي لم يشتره حقه من عنقه لسوء نفعه **باب**
في الفاظ بكرة استعملها رويته صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن خفيف عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم خشت نفسي ولكن
ليقل لقيت نفسي **باب** رويته صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم خاشت نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي
نفسني قال العلاء مع لقيت خاشت نفسي قالوا واما كرهه خشت للفظ الخشت
والخشت قال الامام ابو سليمان الخطابي لقيت نفسي وخشت معناه واحد واما كرهه
لفظ الخشت لشيعة الاسم منه وعلمهم الحديث استعمل الحسن منه وهو ان
الفتح وخاشت بالخيم والشين للجمعة ولقيت نفسي لفتح اللام وكسر القاف **باب** رويته
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

واسدد علي قلوبهم فلا يؤمنوا الآية وفي هذا الاستدلال نظر وان قلنا ان شرع من قبلنا
شرع لنا لو اكره الكفار مشيئا على كلمة الكفر فقلنا وقلنا مطرنا بالحيات
لم يفتقر الى ان يجمع المسلمين وهل الا فضل ان يتكلم بها ليصور نفسه من
الفضل حيث اوجه لا صاحبنا الصحيح ان لا فضل ان يصبر للقتال ولا يتكلم بالكفر
وذلك له من الا حديث الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله عنهم مشهور ان والاشا ان
الافضل ان يتكلم ليصور نفسه من القتل والثالث ان كان في بقائه مصلحة للمسلمين
بان كان رجوع النكاح في العدا والقيام بحكام الشرع فالافضل ان يتكلم بها وان لم يكن ذلك
فالصبر على القتل افضل والرابع ان كان من الكمال والمخبر من يتكلم به فالافضل
الصبر له لئلا يغتر به العوام والخاسر بحسب عليه التكلم لقول الله تعالى ولا تلقوا
بالدينكم الى الهلاك وهذا الوجه ضعيف جدا فلما اكره المشرك كافر اعيا
الاسلام لم يفتقر بالشهادتين فان كان الكافر حربيا صح اسلامه لانه اكره الحق
وان كان دينيا لم يصير مشركا لانا الزمان الكفر عنه فاكراهه بغير حرق وفيه قول ضعيف
انه يصير مشركا لانه امره بالحق اذا نطق الكافر بالشهادتين بغير اكره
فان كان على سبيل الحكاية ما قال سمعت ربي يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
لم يحكم بانسلامه وان نطق بها بعد استماعه مسلم ما قال له مسلم قل لا اله الا الله
محمد رسول الله فقالها ما صار مشركا وان قالها لم يزل لا حكمة ولا باستماعه
فالذهب الصحيح المشهور الذي عليه جمهور اصحابنا انه يصير مشركا وقل لا يصير لاجتماع
الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقيام بامر المسلمين خليفة الله بيقال الخليفة خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين **رواية** في شرح السنة للامام اي محمد
البحري عنه قال رحمه الله لا يباش ان يسمى القائم بامر المسلمين امير المؤمنين او الخليفة
وان كان مخالفا لسيرة العزل لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى
خليفة لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه قال ولا يسمى احد خليفة الله تعالى بعد
ادم وداود عليهم السلام قال الله تعالى في جاعل في الارض خليفة وقال تعالى
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعن ابن ابي مليكة ان رجلا قال لابي بكر
الصديق رضي الله عنه يا خليفة الله قال ان خليفة محمد صلى الله عليه وسلم وانا ارض بذلك

وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله قال وليك لقد تناولت شيئا ولا
بعيدا ان امي غنم عمر فلو دعوتني بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكيف يا اخي فلو
دعوتني به قبلت ثم وليتوني امي ثم كبرت فسميتوني امير المؤمنين فلو دعوتني بذلك كما ان
ودكر الامام ابي القضاة ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي في كتابه الاحكام
السلطانية ان الامام يسمى خليفة الله خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته قال
فيجوز ان يقال الخليفة على الاساق ويجوز خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فجزاه بعضهم لقيامه بجموعه خليفة وتولية تعالى
هو الذي جعلكم خلائف في الارض فاستمع ايها المؤمنون ذلك ولستم اوفاء الى العجز
هذا كلام الماوردي **قلت** **رواية** من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا خلاف في ذلك بين اهل العلم وانما ما توفقه بعض الجملة في نسبة
خطا صريح وجعل قبيح مخالفا لجملة اهل العلم وكثيرهم متطاهرون على قول الاتفاق على ان
اول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الامام الجليل ابو عمر
بر عبد البر في كتابه الاستيعاب في انما الصحابة رضي الله عنهم بيان نسبة عمر
امير المؤمنين وبيان سبب ذلك وانه كان يقال في ابي بكر رضي الله عنه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **مسند** يحرم تحريك غليظا ان يقول للسلطان
وعين من الخلق شاهان شاه لا رعاه ملك الملوك ولا يوصف بذلك
الله سبحانه وتعالى ورواية في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخضع اسمي عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك
وقد قدمنا بيان هذا في كتاب الاختيار وان سفيان بن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان
شاه **فصل** في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق على الذي يفرق قومه ويرفع قدره
عليه ويطلق على الزعيم والفاضل ويطلق على الخليفة الذي يستغفر عنه ويطلق
على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد جات احاديث كثيرة باطلاق سيد
على اهل الفضل من ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم صعد بالحنين بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابي هذا
سيد ولعل الله ان يخليج به بين فئتين من المسلمين ورواية في صحيح البخاري

بسم الله عليه وسلم قال ليس من شرب الخمر وشق الحبوب ودعا دعوا الجاهلية
وفي رواية اخرى اورد عابده **فصل** يكره ان يسمى المحرم صفر الا من ذلك من عادة الجاهلية
فصل يكره ان يدعى بالمغفرة ونحوها لمات كافر قال الله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب
الحجيم وقد جاء الحديث بمعناه والمسلمون يجوزون عليه **فصل** يحرم شرب الخمر
من غير سبب شرعي يجوز ذلك **فصل** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبب المسلم فسوق وروى في صحيح
مسلم كتابي في دار رد والزمدي عن ابن هريق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشبان ما قالوا نعل البادي مني انا لم بعد المظلوم قال الزمدي طرقت حرمي
فصل ومن اللفاظ المذمومة المستعملة في العادة قوله لم يخاص به يا حمار يا بشرا
كذب ونحو ذلك فهذا من لوجهن احدها انه كذب والاخر انه ايداء وهذا خلاف قوله
يا ظالم ونحوه فان ذلك يسامح به لضرورة الخاصة فانه يضيق غالباً قبل النشاز
الا وهو ظالم لنفسه يغفرها **فصل** قال النجاشي يكره بعض العلماء ان يقال ما كان
مع خلق الله **فصل** شئ الكراهة بشاعة اللفظ من حيث ان اللفظ
الاستثناء ان يكون متصلاً وهو متاحات وانما المراد هنا الاستثناء المتقطع
تعدن لكن كان الله معي ما خرد من قوله تعالى وهو معكم وينبغي ان يقال بذكر هذا
ما كان مع احد الله سبحانه وتعالى قال ذكره ان يقال اظن على اسم الله وليقل
اظن باسم الله **فصل** حكى النجاشي عن بعض السلف انه يكره ان يقول الصائم حق
هذا الحاتم الذي على فمي واجتج له بانه انما يجتر على افواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر
وانما يجتج انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وسيا في الذي عن ذلك ان شاء الله تعالى
قريباً فهذا مكررة لما ذكرنا وما فيه من اظهار صومه لغير حاجة **فصل** روي في سنن
ابن داود عن عبد الرزاق عن عمر عن قتادة او غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال كما يقول الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الهمس يلهي عن
ذلك قال عبد الرزاق قال من يكره ان يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا يباش ان

يقول

يقول انعم الله عليك قلت هكذا رواه ابو داود عن قتادة وغيره وشاهد الحديث
قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة لان قتادة ثقة وعينه مجهر وهو محتمل ان يكون
المجهول فلا يثبت به حكم شرعي ولكن الاحتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ
لا جهل صحته ولا من بعض العلماء يوجب المجهول والله اعلم **فصل** في النهي ان يتنابحا
الرجلان اذا كانا معهما ثالث وحده **فصل** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فله
يتنابحا اثنان دون الاخر حتى يخلطوا بالثالث من اجل ان ذلك يجره وروى
في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة
ولا يتنابحا اثنان دون الثالث وروى في سنن ابن داود وزاد قال ابو صالح الراوي
عن ابن عمر قلت لا يجره فاربعة قال لا يضرك **فصل** في نهى المرأة ان تحبر زوجها
او غيره بحسن بذر امرأة اخرى اذا لم تدع اليه حاجة شرعية من رغبة في زواجهما
ونحو ذلك **فصل** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر المرأة المرأة فتصفها زوجها كأنه ينظر
اليها **فصل** يكره ان يقال للمرأة لا تروج بالرفا والدين وانما يقال له بارك الله لك
وبارك عليك كما ذكرنا في كتاب النكاح **فصل** روي النجاشي عن ابن عمر رضي الله
عنه وكان احدهما القائل الادب ان الله قال يكره ان يقال لا حد عند الغضب اذكر الله
تعالى خوفاً من ارجله الغضب على الكفر قالوا لا يقال له صل على النبي صلى الله
عليه وسلم خوفاً من هذا **فصل** من افصح اللفاظ المذمومة ما يعناده كثرون من
الناس اذا اراد ان يحلف على شيء فيتورع عن قوله والله كراهة الحنث او اظلم الله
تعالى وتصوناً عن الحلف فيقول الله يعلم ما كان كذا او لقد كان كذا ونحو هذه العارة
فيها خطر فان كان صاحبها متيقناً ان الهمس كما قالوا في باشر بها وان كان يشكك
في ذلك فهو من افصح القبايح لانه تعرض للكذب على الله تعالى فانه اجبر على الله
تعالى يعلم شيئاً لا يتيقن من هو دونه دقته اخرى افصح من هذا وهو انه يعرض لوصف
الله تعالى بانه يعلم الامور على خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان كتمراً فينبغي للانسان اجتناب
هذه العبارة **فصل** يكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت اوان

وان اردت بل بحرم المسئلة **رواية** صحيحة بخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا اجركم اللهم اغفر لنا ان شئت الله ارحمني
ان شئت ليغرم المسئلة فانه لا مكره له **رواية** مشاهير ولكن ليغرم وليعظم
الرغبة فان الله تعالى لا يتعاطى شي اعطاه **رواية** صحيحة عن النبي صلى الله
تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليغرم المسئلة ولا يقول اللهم
ان شئت فاعطه فانه لا مستكر له **فصل** في الحلف بغير انشاء الله تعالى
وصفاة سواء في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والملايكة والامانة والحياة
والروح وغير ذلك من اشياء كراهة الحلف بها **رواية** صحيحة بخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا
بالايمان فمن كان حلفا فليحلف بالله او ليصمت **رواية** في الصحيحين
كان حلفا فلا يحلف الا بالله او لشيئك **رواية** في النهي عن الحلف بالامانة تشديدا
كثيرا من ذلك ما روينا في سائر ابي داود باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليشتم **فصل** في كراهة اتيار
الحلف في البيع ورجوه وان كان صادقا **رواية** صحيحة مشاهير في قاعدة رضي الله عنه
انه شرمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما كرو وكرة الحلف في البيع فانه ينقض ثم يحرق
فصل في كراهة ان يقاتل قوس قزح لهذا النبي **رواية** في حلية الاولياء في
نحوه عن ابي عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح
فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو اما ان لا يهل الا برب **فصل**
قزح بضم القاف وفتح الزاي قال الجوهرى وغيره هي غير مضرورية وتقولها العوام قدح
الدار وهو تصحيف **فصل** في كراهة الاشارة الى الشئ بعصية او نحوها ان يخبر عمن
بذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيطلع عنها في الحال ويندم على ما فعل ويغرم ان لا
يعود الى مثلها ابد فانه الثلاثة هي اركان التوبة ولا يصح الا باجتماعها فان اخبر بعصية
شيخة او شبهة ممن يرجو بالبيان ان يعمله مخيرا من معصيته او يعلمه ما ينسب به من الوقوع
في مثلها او يعرفه السبب الذي وقع فيه او يدعوه او نحو ذلك فلا بأس به بل هو حسن
واما ان اذا اتفقت هذه المصاحبة **رواية** صحيحة بخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معاني الا المجاهدين وان
من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان علمت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه **فصل** في حرم عمل
المكلف ان يحدث عمدا لا نشأ او زوجته او ابنة وعلامة ما يفسدهم به عليه
اذا لم يكن ما يحذرهم به امرا معروفا او نهيا عن منكر قال الله تعالى وتعاذوا على البر
والنقوي ولا تعاوذوا على الاثم والعدوان **فصل** في الحلف باليمين من قول الله له
رقيب عتيد **رواية** صحيحة بخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بوجه امرء او ماله فليشتم **فصل**
حجب حجاب معجزة من ايات موحد بكون معناه امتداده وخرجه **فصل** في معنى ان يقاتل
في المال المخرج في طاعة الله تعالى انفق وشبهه فيقال انفق في حجب النفاق وانفق
في غزوي الفير وكذا انفق في ضيافة ضيفاء وخزان اولادى وفي نكاحي وشبه ذلك
ولا يقال ما يقوله كثرون من العوام غرمت في ضيافتي وخسرت في حجبتي
شعري وخاطلة ان انفق وشبهه يكون في الطاعات وخسرت وغرمت وضعفت
ونحوها يكون في المعاصي والمكروهات ولا يستعمل في الطاعات **فصل** في ما ينبغي
عنه ما يقوله كثرون من الناس في الصلاة اذا قال الامام اياك بعدد واياك تسعين فيقول
الماموم اياك بعدد واياك تسعين فهذا ما ينبغي تركه والتحذير منه فقد قال صاحب
البيان من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة وهذا الذي قاله وان
كان فيه نظر فالظاهر انه لا يوافق عليه فينبغي ان يحجب فانه وان لم يبطل الصلاة
فهو مكروه في هذا الموضع والله اعلم **فصل** في ما ياتك الله به من التحذير منه
ما يقوله العوام واشباههم في هذه المكورات التي تؤخذ ممن يبيع او يشتري ونحوها فانهم
يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة
على التهمة حقا او لا وما نحو ذلك وهذا من اشد المنكرات واشنع المستحبات
حتى قد قال بعض العلماء من سمع هذا حقا فهو كافر خارج عن جملة المسلمين والصحيح انه
لا يكره الا اذا اعتقد حقا مع علمه بانه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكروه او ضربة

السلطان او محمود ذلك من العبارات وبالله التوفيق **فصل** يذكر ان نبال بوجه الله تعالى غير الجنة روي في سائر داور عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشارك بوجه الله الجنة **فصل** يذكر منع من سأل الله تعالى وتشفع به روي في سائر داور والنسائي باسناد الصحيحين عن ابي عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاض بالله تعالى فاعيدوه ومن سأل الله تعالى فاعطوه ومن دعاكم فاجبوه ومن صنع اليكم معروفا فافيه وان لم تجروا ما تكافوه به فادعوا له حتى تروا انكم قد كافتموه **فصل** الاشارة الى ان ابيات اطال الله بقاءك قال ابو جعفر النخاش في كتابه صناعة الكتاب كره بعض العلماء قولهم اطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم قالوا نعم من استخاف اول من كتب اطال الله بقاءك الزائدة وروي عن حماد بن عمار روى الله عليه ان كتابته المشايخ كانت من ذلك في هذا الكتاب بعد سلام الله عليك قال في احد ايك انه الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد ثم احثت الزائدة هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاءك **فصل** المذهب الصحيح المختار انه لا يكره قول الانسان لغيره فداك في وامي او جعل الله فداك وقد تظاهرت على جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرهم وسواء كان هو انسانا او كافرا او كذبا او كذبا بعض العلماء اذا كانا مسلمين قال النخاش وكرة مالك بن النضر رضي الله عنه جعل الله فداك واجازة بعضهم قال القاضي ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان الفدي في مسلم او كافرا قلت وقد جاء من الاحاديث الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى وقد نهت على حمل منتهى شرح صحيح مسلم **فصل** وما يذم من اللفاظ المزا والحداد والخصومة قال الامام ابو حامد الغزالي المراطعة في كلام الغير لاظهار خيل فيه لغير غرض ينوي تخيير قائله واظهار من يتك عليه قال واما الحداد فعبارة عن من يتعلق باظهار المزايب وتقريرها قال واما الخصومة فاجاب في الكلام لستوني في مقصود من مال اذعير وقان يكون اعتراضا والمراد لا يكون الاعتراضا هذا كلام الغزالي واعلم ان الحداد قد يكون حق وقد يكون باطلا قال الله تعالى

عباس

وتارة ينداهم

ولا تجادلوا اهل الكتاب التي هي اخشن وقال تعالى وحادهم بالتي هي اخشن وقال تعالى ما تجادل في آيات الله الذين كفروا فان كل الجدال للوقوف على الحق وتقرير كان محمودا وان كان في مدافعة الحق وكان جدا لغير علم وعلى هذا الفصل في الخصومة الواردة في الباحة وذمة والمجادلة والجدال بمعنى وقد اوضحت ذلك بسنوطاني هذا الاستمارة واللغات قال بعضهم ما رايت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروة ولا اضع للذة ولا اشغل القلب من الخصومة فان قلت هل هذا للاشغال من الخصومة لا شغلها حقوقه والجواب ما اجاب به الامام الغزالي ان الدم للناكر اما هو لمن حاصه بالباطل او لغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل في الخصومة قل ان يعرف الحق في اي جانب هو فيحاصم بغير علم ويدخل في الدم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يستمر على قدر الحاجة بل يظهر اللذ والكذب والاذ والالتسلط على خصمه وكذلك من خلط بالخصومة كلمات تؤدي وليس له بها حاجة في تحصيل حقه وكذلك من حمله على الخصومة محض العناد ليقهر الخصم وكسره فهذا هو المذموم واما المعلوم الذي ينصر حقه بطريق الشرع من غير لاذ واستراف وزيادة كالحاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا اذ لا تفعله هذا الشرع اما وكل الادل ترك ما وجد اليه سبيلا لا يضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال المعتد والخصومة توغر الصدر ويهيج الغضب واذا هاج الغضب حصل الحداد حتى يبرح كل واحد من شاة الآخر ويحزن لمسيره ويطلق اللسان في عرضه فمن حاصم فقد تعرض لهذه الامور واقل ما فيه اشغال القلب حتى انه يكون في صلاته وخاطرة متعلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة والخصومة تبدأ الشر وكذا الحداد والمراد فينبغي ان لا يقع عليه باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عز اقات الخصومة روي في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفالك اما ان لا تزا لخاصما ولا تزا عن علي رضي الله عنه قال ان الخصومة نجاسة قلت نعم يضم القاف وفتح اللام المالك **فصل** يذكر التغير في الكلام بالشدة وكلف

كان محمودا

واحد

عند

المعلوم

التجرع الفضاحة والتسرع بالمقدمات التي تضادها المتقاصحون وخالف القول
 فكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك تكلف السجود وكذلك التحري في قايق
 الاغراب ووجهي للغة في حال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبته
 لغتاً يفهمه صاحبه فها جلت اوله لا يستثقله رويته في كتابي ابو داود الترمذي
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يبغي البليغ من الرجال الذي يخل بلسانه كما يخل البقرة قال
 الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال هلك المشطعون قالوا ثلث قال العلماء يعني بالمشطعون
 المبالغين في الامور رويته في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان من اقر بكم مني مجلساً يوم القيمة احاسنكم اخلاقاً
 وان الغضبكم الي واعدكم مني يوم القيمة الثنا رويته في المتشددون والمتقيهن
 قالوا رسول الله قد علمنا الثنا رويته في المتشددون فما المتقيهن قال المتكبرون
 قال الترمذي هذا حديث حسن قال والثنا رويته في المتشددون والمتقيهن
 من يتطاول على الناس في الكلام ويمدو عليهم واعلم انه لا يدخل في الذم تخمين العاقل
 الخطب والمواعظ اذ لم يكن فيها افراط و اغتراب لان المقصود منها تهذيب
 القلوب الى طاعة الله تعالى وحسن السلوك في هذا الارض ظاهر **فصل**
 ويكره لمن صلى العشاء الاخرة ان يتحدث بالحديث المباح في غير هذا الوقت واعني
 المباح الذي استوي فعله وتركه فاما الحديث المحرم في غير هذا الوقت او المكره
 فهو في هذا الوقت اشد تحريماً وكرهاً واما الحديث في الخير كذا ذكره العلم
 وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة
 فيه بل هو مستحب وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة به وكذلك
 الحديث للعدو والامور العارضة لا بأس به وقد اشتهرت الاحاديث
 بكل ما ذكرته وانا اشير الى بعضها مختصراً وادرس الى كثير منها رويته في صحيح
 البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره

اجتمع الي

هذا

انهم

اليوم قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث التي تخص في البلاد الاوربية
 قد منها فكملة فمن ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صلى العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتم هذه فان علي راس
 مائة سنة لا يبقى من هو على ظهر الارض اليوم احد ومنه حديث ابن عمر
 الاشعري في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر الصلاة في اتيار
 الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل فيهم فلما قضى صلاته قال لمن
 حضرة علي بن ابي طالب اعلكم والبشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس
 احد يصلي هذه الساعة غيركم ومنه حديث ابن عمر في صحيح البخاري انهم
 اشطروا النبي صلى الله عليه وسلم في ام قريش من شرط الليل فصل فيهم في العشاء قال ثم
 خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تزالوا في صلاة ما انظرتم
 الصلاة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في بيته في بيت خاله
 ميمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل فحدث اهله وقوله
 تام العليم ومنه حديث عبد الرحمن بن بكر رضي الله عنه في قصة
 اصفاه واحبياته عنهم في صلى العشاء ثم جاء وكلهم وكل امراته وابنه
 وتكر كلامهم وهذا الحديث في الصحيحين وبظاهر هذا كثيرة لا تحصر
 وفيما ذكرناه الملع كناية والله الحمد **فصل** يكره ان يستني العشاء الاخرة
 العمة للاحاديث الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يستني العشاء
 ورويته في صحيح البخاري عبد الله بن مغفل المري رضي الله عنه وهو بالغين المعجزة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على انتم ضلائكم المغرب
 قالوا يقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة في تسمية العشاء
 عمة لحديث لويح بن زنا في الصحيحين والعمة لا توها ولوح بن زنا في الجواب
 عنها من وجهين احدهما انها تدعت بيانا لكون النهي ليس للتحريم بل للتنبيه والثاني
 انه خوطب بها من يخاف انه يلتمس عليه المراد لو تهاها عشاء واما تسمية
 الصبح عداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح وقد كثرت الاحاديث

رويته في صحيح البخاري

لصحة في استعمال العزاة وذكر جماعة من اصحابنا كراهة ذلك وليس شيء ولا يات
بشيء من غير العزاة عشاير ولا يات بقول العشا الاخرة وما قيل عن الاصحاح قال
هنا قال العشا الاخرة نعلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اما امرأة اصابته حوزا فلا تشهد معنا العشا الاخرة وثبت ذلك في كلام
خلافه لخصون من الصحابة في الصحيحين وغيرها وقد اوضحت ذلك كله
لشواهد في هذاب الاسماء واللغات وبالله التوفيق **فصل** وما يهني عنه
افشاء النثر والاحاديث فيه كثيرة وهو حرام اذا كان فيه ضرر او اذى لان رويانه
سنن في داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة قال الترمذي حديث
حسن يكره ان يشترك الرجل فيما ضربت امرأته من غير حاجة
قد رويانه في اول هذا الكتاب في حفظ اللسان الاحاديث الصحيحة في السنن
عالم يظهر فيه المصلحة وذكرنا الحديث الصحيح من حسن اسلام المرأة تركه ملا يعبه
ورويانه سنن في داود والنسائي في امرنا حاجة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشاك الرجل فيما ضربت امرأته **فصل** اما الشعر
قد رويانه سنن في مسند اي علي بن اسحاق حسن عن عائشة رضي الله عنها قال ان النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنة حسن قبيحة
فيج قال العلماء معناه ان الشعر كان له كبر في نفسه والافتيصار عليه مذموم
وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الشعر
وامر حنان بن ثابت بجهن الكفار وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشعر حكمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لان يتلى بحروف اجركم
فيما خير له من ان يتلى بشعر او كل ذلك على حسب ما ذكرناه **فصل** وما يهني
عنه الفخر وبراء اللسان والاحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه التعبد عن
الامور المستقبعة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة والمتكلم بها صادق وبق ذلك
كثيرا في الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك الحكايات ويعبر عنها بعبارة
جميلة يفهمها الغرض وهذا جاء القرآن العزيز والسنن الصحيحة المكرمة قال الله تعالى

الموصل

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وقال تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم
الى بعض وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن من احوالهن والاحاديث الصحيحة
في ذلك كثيرة قال العلماء فيلزم ان يستعمل في هذا وما اشبهه من العبارات التي
يستحي من ذكرها بصريح اسمها الكايات المفهومة فيكون عن جماع المرأة الا فضا
والدخول والمعاشرة والوقاع ونحوها ولا يصح بالنيك والجماع ونحوها وكذلك يكره
عن البول والقطوط بقضاء الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصح بالخرقة والبول ونحوها
وكذلك ذكر العيوب كالبرص والبرص والصنار وغيرها يعبر عنها بعبارة جميلة
يفهم منها الغرض ولا يجوز ما ذكرناه من الاشياء ما سواه واعلم ان هذا كله اذا لم تدع الحاجة
الى المتصريح بصريح اسمه فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم وخيف ان الخطاب
يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح جليد باسمه الصريح ليحصل الفهم الحقيقي في علم
هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بهذا فان ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا
فان لحصيل الفهم اولى من مراعاة مجرد الادب وبالله التوفيق رويانه في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المومن العار ولا الفاجش ولا الذي قال الترمذي حديث حسن ورويانه في كتابي
الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان الحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه قال الترمذي حديث
حسن **فصل** يحرم انتهاز الوالدة والوالد وشبههما بحر ما عليهما قال الله
تعالى ونقض ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ما يبلغ عن عند الكبر
اجدها او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفص لهما حاجا كذا من الرخوة وقل رب انهما قولا كريما
ورويانه في صحيح البخاري وسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من الحكيم من شتم الرجل والدينه قالوا يا رسول الله
وهل يشتم الرجل والدينه قال نعم يشتم ابا الرجل فيشتم اياه وليست امه فليشتم
امه ورويانه في سنن في داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان تحت امرأة

بالطوار

دكت اجها وكان عن يكرها فقال في طلبها فابيت فاني عمر رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلبها قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **باب** النهي عن الكذب وبيان اقتسامه قد طهرت
 نصوص الكتاب والسنة عما يحرم الكذب في الجملة وهو من قبايح الذنوب وفواحش العيوب
 واجمع الامة متفق على تحريمه مع النصوص المتظاهرة في ضرورة ان نقل افرادها
 وانما الذي يان ما يستثنى منه والتبعية على دقايقه ويكتفي في التفرقة الحديث
 المتفق على صحته وهو ما روينا في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى المنافق ثلاث اذا اجتربت كذب واذا وعدا خلف
 واذا ائتمن خان وروينا في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كذب كان سافكا خالصا ومن كانت فيه
 خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث
 كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم حقر وفي رواية مسلم وعدا خلف بذلك
 ائتمن خان واما المستثنى منه فقد روينا في صحيح البخاري في مسلم عن امر كلثوم
 رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكذاب الذي
 يصلاح بين الناس فيسمى خيرا او يقول خيرا هذا القدر في صحيحه وروايت في رواية
 له قالت امر كلثوم ولم اسمعه بخصيصة مما يقول الناس الخ في ثلاث يعني الحرب
 والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته والمرأة زوجها فهذا الحديث صريح
 في ابيح بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه واحسن ما رايت
 في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال الحكيم لا مرسلة الى المقاصد
 فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه جرم
 لعدم الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب
 فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا ووجب ان كان المقصود واجبا
 فاذا احتجني مسلم عن ظالم وسأل عنه وجبت الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده
 او عنده غيره ودبحة وسأل ظالم يريد اخذها عنها وجبت عليه الكذب باخفائها
 حتى لو اخبره بودبحة عنده فاحزها الظالم فها راجب ضماها عما المؤدع المحذر

ليس

ولو استحلته عليها لزمه ان يحلف ويوري في يمينه فان حلف ولم يورث على الاصح
 وقيل لا يحلف وكذا لو كان مقصود حرب او اصلاح ذات البين او استمالة قلب
 المجن عليه في العفو عن الجناية لا يحصل الا بكذب فالكذب في الشجر امر وهذا اذا
 لم يحصل الغرض الا بالكذب والاحتياط في هذا كله ان يوري معنى التورية
 ان يقصد بعبارة مقصودا صحيحا لئلا يترتب عليه بالانسية اليه وان كان كاذبا في
 ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب فليست جرمية في هذه
 المواضع قال ابو حامد الغزالي وكذلك كل ما ارتبط به غرض صحيح مقصود له
 او لغيره فالذي له مثل ان ياحذو ظالم ويسأله عن ماله ليخبره فله ان ينكره او يسأله
 الظالم عن فاحشة يمينه فيؤذي الله تعالى ارتكبتها فله ان ينكرها وتوابعها زلت
 او ما شئت مثلا وقد اشتهرت الاحاديث بتلفين الذين اقروا بالمجود والرجوع
 عن الاقرار واما غرض غيره مثل ان يسأل عن شئ اخيه فينكره ونحو ذلك
 وينبغي ان يقال بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت
 المفسدة في الصدق اشد ضررا فله الكذب متى جاز الكذب فان كان المصح
 غرضيا يعلق بنفسه فليست يجب ان يكذب متى كانت متعلقا بغيره لم تجز
 المسامحة بحق غيره والحرم تركه في كل موضع ابيح الا اذا كان واجبا واعلم ان
 مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو واقع به
 ذلك ام جهالة لكونه باقيا في الجمل وانما ياتي في القدر دليل اصحابنا بتقيد
 النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على من بعد اقليدوا مقعده من النار
باب الحث على التثبت فيما يحكمه الانسان والهي عن التحدث بكل
 ما سمع اذ لم يقن صحته قال الله تعالى ولا تقف بالشيء لك به علم ان التمعن والبصر
 والعقول اذ كل ادلك كان عنه مسؤولا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا كذب
 رقيب عتيد وقال تعالى ان تركت للمرضاد وروينا في صحيح مسلم
 عن حمض بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع (رواه مسلم من طريق احمد)
 هكذا والثاني عن حمض بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من سئل لم يذكر باهريق

في بيان

في بيان
 الكذب
 في بيان

تقدم رواية من اثبت اباهرة فان الزيادة من الثقة بقوله وهذا هو الدرر المختار الصحيح
الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من الحديث ان الحديث اذا روي من
طريقين احدهما من سبيل واحد متصل او غير متصل وحكم بصحة الحديث وجاز الاحتجاج
به في كل من الاحكام وغيرها والله اعلم ان في هذا صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب ان يحدت بكل ما سمع وروى في صحيح
مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا تروى في هذا الباب كثيرة
وروى في سنن ابى داود باسناد صحيح عن ابن مسعود او حريفة بن الحارث قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلقي مطية الرجل زعموا ان قال الامام ابو اسحاق
الخطاي فيما رويانه في معام الشتر اصل هذا ان الرجل اذا ابدى الطعن في حاجة وشي
في بلد ركب مطية ونيار حتى يبلغ حاجته فمشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اجل
امام كثره ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في
حديثه سند له ولا ثبت انما هو شيء يجرى على سبيل الدعوى فقدم النبي صلى الله عليه وسلم
من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثيق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا يرويه حتى يكون
مقرولا لا يثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم **باب التعريض والتورية**
اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه ما يكثر استعماله وتعميمه الذي
ان يعنى تحقيقه ويبلغ للواقع عليه ان يتامله ويعلمه وقد قدسنا ما في الكذب
من العجز والغليظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب طريق الى
السلامة من ذلك واعلم ان التورية والتعريض معناه ان تطلق لفظا فهو ظاهر في
معنى وتريد به معنى اخر يتناول ذلك اللفظ ولكنه خلا وظاهر وهذا ضرب من
التعريض والخداع قال العلامة فان دعيت الى ذلك مصلحة شرعية راجحة على اضرار
المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا باش بالتعريض وان لم
يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بجرام الا ان توصل به الى اخذ باطل او دفع
حق فيصير حينئذ حراما هذا ضابط الباب فانما الاشارة الواردة فيه فقد جاز من
الاثر ما يليه وما لا يليه وهي محمولة على هذا التفصيل الذي ذكرنا مما جاز في التعريض

عنه

ما رويانه في سنن ابى داود باسناد فيه ضعف لكن لم يضعه ابوداود فيقضى ان
يكون حسنا عندنا كما سبق بيانه عن شيخنا ابى عبد الله الهيثم رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت حياءه ان يحدث احدا حديثا
هو اكذب من صدق وانتهى به كاذبا وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الكلام اوسع من ان يكذب طريف مثال التعريض المبالغ ما قال التعريض رحمه الله تعالى
اذا بلغ الرجل عنك شيئا قلته فقل الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء فيقوم السامع
التعريض ومقصودك الله يعلم الذي قلته وقال التعريض ايضا لا تقل لانيك اشترى لي
سكرا بل قل ارأيت لو اشتريت لك سكرا وكان التعريض اذا طلبه رجل قال
للجارية قولي اطلبني في المشجر وقال غيره خرج ابى في وقت في هذا وكان قبل
الشع بخط دائرة ويقول للجارية صعي اصبغك فيفار قولي ليس هو كذا هذا مثل
هذا قول الناشئ في العادة لمن دعاه الى طعام انا على نية موها ان صائم ومقصود
عليه ترك الاكل ومثله ابصرت فقلت اقول ما رايت شيئا ما ضربت ريشة ونظائر
هذا كثيرة ولو حلفت على شيء من هذا روي في حقيقته لم يحثت سوا حلف الله تعالى
حلفت بالطلاق او غيره ولا يقع عليه الطلاق في غيره وهذا اذا لم يحلفه للقاضي
دعوى فان حلفه القاضي في دعوى فالا اعتبار بنية القاضي اذا حلف الله تعالى
فان حلفه بالطلاق فالا اعتبار بنية الحالف لانه لا يجوز للقاضي تخليقه بالطلاق وهو
كغيره من الناس والله اعلم قال الغزالي رحمه الله تعالى من الكذب المحرم الذي يوجب
الفسق ما حث به العادة في المبالغة كقولك قلت لك مائة مرة وطالتك مائة
مرة ونحوه فانه لا يراد به تفهيم المراتب بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبة الا مرة
واحدة كان كاذبا وان طلبه مراتب لا يعتد مثله في الكثرة لم ياتم وان لم يبلغ مائة
مرة وبينها درجات يتعريض المبالغ للكذب فيها قلت ودليل جواز
المبالغة دانه لا يعتد كذا ما رويانه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اما ابو الجهم فانه يضع العصا عن عاتقه وامامعونه فانه ماله له ومعلوم انه كان
له ثوب يلبسه دانه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وبالله التوفيق

باب - ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام فسبح **هـ** قال الله تعالى وانما نزلناك من
الشيطان نزع فاستعذ بالله **هـ** وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا سئموا طيما من الشيطان
تذكروا فاداهم منصرون **هـ** وقال تعالى والذين اذا فعلوا فحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فانستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة موفية وجات تجري من تحتها الانهار خالدون
فيها ومنهم اجر العالمين **هـ** وروى في صحيح البخاري ومسلم عن هبة بن هبة عن
عنه صلى الله عليه وسلم قال من خلف فقال في خليفه باللات والعزى فليقل
اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقبرك فليست صدقة **هـ** واعلم ان من تكلم
بجرأه او فعله وجعل عليه المبادرة الى التوبة ولما كانت اركان ان يتبع في الخلافة
للعصية وان يندم على ما فعل وان يفرم ان يعود اليها ابدا فان تعاقب المعصية
حق ادمي وجب عليه مع التوبة رابعة وهو رد الظلمة الى صاحبها او يحصل البراءة
منها وقد تقدم بيان هذا واذا تاب من ذنب فبني ان يتوب من جميع الذنوب
فلا يقصر على التوبة من ذنب محض توبة منه واذا تاب من ذنب توبة صحيحة
كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت اخر بالذات في وجب عليه التوبة منه ولم تطل توبته
من الاول هذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة في المسئلة والله التوفيق **باب**
في الفاظ حكمي عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكرهة **هـ** اعلم ان هذا الباب مما
تدعو الحاجة اليه لانه يعبر بقرينة باطل ويحذر عليه **هـ** واعلم ان احكام الشرع الخمسة
وهي الاحجاب والذنب والتجريم والكراهة والاباحة لا يثبت شي منها الا بدليل
واذلة الشرع معروفة فالادليل عليه لا يثبت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه
ليس بحجة ولا يشتغل بجوابه ومع هذا فقد تفرغ العلماء في مثل هذا بذكر دليل على ابطاله
ومقصود من هذه المقدمة ان ما ذكرت ان اياها كرهة فقلت ليس مكرهها وهذا باطل
او نحو ذلك فلهذا حاجة الى دليل على ابطاله وان ذكرته كنت متربعا به وانما اعتد هذا
الباب لا يبرح خطا فيه من الصواب لانه يعبر بحجة لانه من يضا الى هذا القول
الباطل واعلم اني لا اسمي القائلين بكراهة هذه الالفاظ لانه تسقط جلالهم وثناء
الظن بهم وليس الغرض القبح فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة

مقتبس

قلت عنهم سواء صححت عنهم ام لم تصح فان صححت لم يبدخ في جلالهم كما عرفت وقد
اضيف بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا فينظر عري فيه فلعن نظره
بحالو نظري في بعضه نظري بقوله هذا الامام السابق في هذا الحكم والله التوفيق **هـ**
من ذلك ما حكاه الامام ابو حامد جعفر النحاس في كتابه شرح ائمة الله تعالى عن بعض
العلماء انه كره ان يقال تصدق الله عليك بل ان المتصدق يرجو الثواب **هـ**
قلت هذا الحكم خطا صريح وجعل تصدق والاشد من ذلك اشد فتادا
وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة
صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة **هـ** ومن ذلك ما حكاه النحاس
ايضا عن هذا القائل المتقدم انه كره ان يقال اللهم اعطني من النار قال لانه لا يعق
الا من يطلب الثواب قلت وهذا الدعوى والاستدلال من اقبح الخطا
وارذل الجفالة احكام الشرع ولو ذهبت اتبع الاحاديث الصحيحة المصروفة
باعتقاد الله تعالى من شاذ من طيفه لطاير الكتاب طولا ثملا وذلك كحديث
من اعتق رقية اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث ما من
يوم اكر ان يعتق الله فيه عبد من النار من يوم عرفة **هـ** ومن ذلك قول
بعضهم كره ان يقول اقبل كراي اسم الله لان اسمه سبحانه على كل شيء وقال القاضي عياض
وعين هذا غلط فقد ثبت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفول
لا صحابه في الاصححة اذ جوا على اسم الله اي قالوا بسم الله **هـ** ومن ذلك
ما رواه النحاس عن ابن بكير عن ابن جريح قال كان من الفقهاء والادباء العلماء قال
لا تقبل جمع الله بيننا في مستقر رحمة الله او شع من ان يكون لها قرار قال
ولا تقبل ان تجتار حمتك قلت لا يعلم لما قاله في اللفظين حجة ولا
دليل فيما ذكره فان مراد القائل بمستقر الرحمة الجنة ومعناه جمع بيننا في الجنة
التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها الداخلون برحمة الله
تعالى ثم من دخلها استقر فيها ابدا ومن الخواص والاكدار وانما حصل له ذلك
برحمة الله تعالى فكانه يقول اجمع بيننا في مستقر ناله برحمتك **هـ** روي
النحاس عن ابن بكير المتقدم قال نقل اللهم اجرنا من النار ولا اللهم ارزقنا شفاعته

المقدم

النبي صلى الله عليه وسلم فاما يشفع لمن استوجبت النار قلت **هذا خطأ فاحش**
 وجهه لا يثبت ولو لا خوفه لغير هذا الخطب وكونه قد ذكر في كتب مصنفه لما
 تحاشرت على حكاية نك من حديث في الصحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين
 بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم قال مثل ما يقول الموزن
 حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد لحسن الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض رحمه
 الله تعالى في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤالا ان السلف الصالح رضي الله عنهم
 شفاعته يثبتها صلى الله عليه وسلم ورغبهم فيها قال وعلى هذا لا يثبت الى كراهة
 منكرة ذلك لكونها لا تكون الا للمؤمنين لا لغيرهم في الاحاديث في صحيح مسلم
 وغيره اثبات الشفاعة لا قوام في غيرهم لجهة غير حساب ولعمري في زيادة
 درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير يحتاج الى العفو مشفق
 من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل ان يدعو بالمغفرة والرحمة لانها لا تصح
 الذنوب وكل هذا خلاف ما عرفت من دعاء السلف والخلف **فصل** ومن ذلك
 ما حكاه النحاس عن هذا المذكور قال لا تقبل توكلت على ربي الكريم قلت **هذا اصل**
لما قال ومن ذلك ما حكاه عن جماعة من العلماء انهم كرهوا ان يسمى الطواف
 بالبيت شوطا او دورا قالوا بل يقال للمرة الواحدة طوفة وللمرتين طوافتان
 ولثلاث طوافات وللربع طواف **قلت** وهذا الذي قالوه لا نعلم
 له اصلا ولا علمهم كرهه لكونه من الفاظ الجاهلية والصواب المختار انه
 لا كراهة فيه فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يملوا ثلاثة اشواط ولم يمنع
 ان يأمروا الا شواط كلهما الا لبقاء عليهم **فصل** ومن ذلك صنار رمضان
 وجاء رمضان وما شبه ذلك اذا اريد به الشهر اختلفت كراهية فقال جماعة
 من المتقدمين نكرة ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر روي ذلك عن الحسن
 البصري وبجاهد قال البيهقي الطريق اليها ضعيف ومذهب اصحابنا انه يكره
 ان يقال جاء رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان وما شبه ذلك ما
 لا قرينة بذلك ان المراد الشهر ولا يكره اذا ذكر معه قرينة ذلك على الشهر
 كقوله

هذا
 من
 صحيح
 مسلم

كقوله صمت رمضان فثبت رمضان ويحب صوم رمضان وحضر رمضان الشهر
 المبارك وشبه ذلك وهكذا قاله اصحابنا ونقله الامامان افاض القضاة ابو الحسن
 الماوردي في كتابه الحادي وابونصر الصليح في كتابه الامل عن اصحابنا وكذا نقله
 غيره من اصحابنا عن اصحابنا مطلقا واحدا في حديث في سنن البيهقي عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان
 فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قوا شهر رمضان عند حديث ضعيف
 ضعيفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر لحد رمضان اسماء الله تعالى مع كثرة
 من صنف فيها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري
 في صحيحه وغيره واحسن العلماء المحققين في هذه المسئلة ما قاله في
 الكراهة لا يثبت في شرع ولم يثبت في شيء من احاديث
 جواز ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين وغيرها اكثر من ان تحصر
 ولو فرغنا لجمع ذلك رجوت ان تبلغ عادته من لحن الغرض يحصل بحديث
 واحد ويكتفي من ذلك كله ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة
 وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين
 في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي رواية مسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح
 لا تقدموا رمضان وفي الصحيح في الاسلام على خمس منها وصوم رمضان واشباه
 هذا كثيرة معروفة **فصل** ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان
 يقول ستون البقرة ستون النساء ستون الدخان والعنكبوت والروم والاحزاب
 وشبه ذلك قالوا وانما يقال الستون التي يذكر فيها البقرة والستون التي يذكر
 فيها النساء وشبه ذلك قلت **هذا خطأ مخالف للسنن** فقد ثبت
 في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يخص من المواضع كقوله صلى الله عليه وسلم
 الايتان من اخر ستون البقرة من قرأهما ليلة كفتاه وفي هذا الحديث في
 الصحيحين واشباهه كثيرة لا تحصر **فصل** ومن ذلك ما جاء عن مطرف
 رحمه الله تعالى انه كره ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه قال وانما يقال ان الله تعالى

في امرى وما انت اعلم بي مني اللهم اغفر لي حدي وهزلي وخطاي وعلمي وكل
 ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
 وما انت اعلم به مني انت الموقر وانت علي كل شيء قديره وروينا في صحيح مسلم
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني
 اعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم اعلم وروينا في صحيح مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
 عافيتك ومن جفاف نعمتك وجميع تحملك وروينا في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم
 رضي الله عنه قال لا اقول لك الا كما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول
 اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبله والهزل والهزل والهزل
 انت تقوى تقواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
 ومن دعوة لا يستجاب لها وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال قال
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهديني وسديني في رواية اللهم
 ان اسلك الهدى والتقى والهدى والتقى وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن وقاص
 رضي الله عنه قال قال اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني
 كلاما اقله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
 كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال في رواية
 اخرى قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني شاك
 الراوي في عافني وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي
 دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخراي التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة
 لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي عمار رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اللهم لك اسلمت وبك امنت وبك توكلت واليك انت وبك
 خاصمت اللهم عود بعزتك لا اله الا انت ان تفضلني انت الحي الذي لا يموت

التفسير والاشارة

فان كان في دعائه

والجز والاشارة وتون وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
 بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك يا
 اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد فقال لقد سالت الله تعالى بالاسم الذي اذا سئل به اعطي اذا دعى به اجاب
 وفي رواية لقد سالت الله تعالى باسمه الاعظم قال الترمذي حديث حسن
 وروينا في سنن ابي داود والنسائي عن انس رضي الله عنه انه كان يدعو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجالسوا رجلا يصلي ثم دعا الله الى اسلك بابك للهدى
 لا اله الا انت المثلان يدع السموات والارض اذا دعى او الاكرام يحيى
 يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا دعى
 به اجاب واذا سئل به اعطي وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجة بالاشارة الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يدعو بها ولا يكلمك الله بها الا عود بك من قنينة النار وعذاب النار ومن
 شر الجن والعنقاء والنفث والظن ابي داود قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب
 الترمذي عن زيد بن علقمة عن عمرو وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
 قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن شكل
 بن حميد رضي الله عنه وهو يفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت يا رسول الله علمني
 دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر
 لساني ومن شر قلبي ومن شر ممتني قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتابي
 في داود والنسائي باسنادين صحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام وشر ما انتقام
 وروينا فيها عن ابي اليسر الصعالي رضي الله عنه وهو يفتح الهمزة المشاة تحت
 والسين للهالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله الى اعوذ بك من
 الهذم واغور ذبك من الردى واغور ذبك من الغرق والحرق والهزم واغور ذبك

ان يجتنب الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في تملكك مذبراً واعوذ بك
 ان اموت لديعا هذا لفظ ابي داود وفي رواية له والغرن وروينا فيهما بالاسناد
 الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم اني اعوذ بك من الخوف فانه ليس الضمير واعوذ بك من الخيانة فانه ليست
 البطانة وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان كان شاجاه فقال اني
 عجزت عن كتابتي فاعني قال لا اعلك كلمات عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو كان عليك مثل جبل دينا اذاه الله عنك قل اللهم اكفني حلاكك عن حرامك واغني
 بفضلك عن شواكره قال الترمذي حديث حسن وروينا في غيره عن عمران بن الحصين
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلين يدعوا بها اللهم
 الهني رشدي واعزني من شر نفسي قال الترمذي حديث حسن وروينا فيهما
 بالاسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وروينا في كتاب الترمذي
 عن شهر بن حوشب قال قلت لام سيلة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما اكثر دعاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب
 الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
 عافني في جنتي وعافني في بصرى واجعله الوارث مني لا اله الا انت الخليم الكريم بخان
 الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وروينا في غيره عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني
 اسالك جناتك وجنتك من جناتك والعمل الذي يبلغني جنتك اللهم اجعل جنتك اجبت
 لي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي حديث حسن وروينا في غيره عن
 سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي
 النور اذا دعا به وهو في بطن الموت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
 الظالمين فانه لم يدع بها رجل في شيء قط الا استجاب له قال الحاكم ابو عبد الله هذا

صحيح الاسناد وروينا في كتاب الزماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جاء
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ادعيتك افضل قال خير لك العافية
 والمعاقة في الدنيا والاخرة ثم انا في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اني ادعيتك افضل
 فقال له مثل ذلك ثم انا في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية
 في الدنيا واعطيت في الاخرة فقد الفحت قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب
 الترمذي عن العباس بن عبد المطلب قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شئاً اسأله الله
 تعالى قال اسأله الله تعالى العافية فقلت اياماً ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني
 شئاً اسأله الله تعالى فقال يا عباس يا عم رسول الله اسأله الله العافية في الدنيا
 والاخرة قال الترمذي هذا حديث صحيح وروينا في غيره عن ابي امامة رضي الله عنه
 قال دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع دعاء كثير لم يحفظ منه شئاً قلنا يا رسول الله
 دعوتك دعاء كثير لم يحفظ منه شئاً فقال اذا ادرككم على ما يجمع ذلك كله
 تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه بليك محمد صلى الله عليه وسلم وانت
 المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث حسن
 وروينا في غيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوا
 بياد الجحيم والذكر اكرم وروينا في كتاب السنن في رواية ربيعة بن عمار الجعفي
 رضي الله عنه قال للحاكم حديث صحيح الاسناد قال الطوا بستر اللام وتذكر
 الفلانة المجهة معناه الزواجر الدعوة واكثر ما فيها وروينا في سنن ابي داود
 والترمذي وابن ماجه عن ابي عيسى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
 يقول رب اعني ولا تعجز علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي
 واهدني ويسر الهداي الي وانصرني على من يبغ علي رب اجعلني لك شاكراً
 لك ذاكراً لك راهباً لك مطاعاً لك اليك مخجلاً او ميبلاً أقبل توبتي واجبت
 دعوتي وثبت مخجتي واهد قلبي وشدد لساني واسأل الله بخيمة
 قلبي ورواية الترمذي اوها ميبلاً قال الترمذي حديث حسن صحيح
 قلت ————— الخيمة بفتح السين المهلة وكسر اللام المجهة وهي الخمر وجعلها الخيام

هذا الحديث
 صحيح
 في
 صحيح
 الترمذي

على الله عليه وسلم واذا قال اللهم رب اجعل هذا البلد آمناً الى اخره قل
 والمختار الذي عليه جماعه العلماء انه لا يخرج ذلك ولا تكرر الزيادة على التسبيح
 الا كما روي الدعاء مطلقاً السادس التضرع والخشوع والرهبة قال الله تعالى انه
 كانوا يستأخرون في الخيرات ويدعوننا رغداً ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال
 تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ان السابغ ان يحرم بالطلب ويؤخر بالطلب
 بالاجابة ويصدق ركاهه فيها رده له كثيرة مشهور قال سفيان بن عيينة
 رحمه الله تعالى لا يمنع احدكم من الدعاء ما يعلو من نفسه فان الله تعالى اجاب شئ
 المخلوقين ابليس اذ قال رب ابطئي لي يوم يعزوز قال انك من المشركين
 الثامن ان يلح في الدعاء ويكرن ثلاثاً ولا يستبطن الاجابة التاسع ان
 يفتح الدعاء بذكر الله تعالى قل **وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه**
 وسلم بعد الحمد لله تعالى والصلاة والسلام عليه وبحمته بذلك كله ان الغاشي رايا
 وهو اهل مهابتها والاضل في الاجابة ورد المظالم والحق قال الله تعالى
فصل قال الغزالي رحمه الله تعالى فان قيل فما فائدة الدعاء لا مردية فاعلم
 ان من جملة رد البلاء بالدعاء والدعاء نسيب لرد البلاء وجود ارحمة كما ان الترش
 نسيب لرد السلاح والماء نسيب لمخروج النبات من الارض كما ان الترش يذوق الشجر
 فيدفع ان كان ذلك الدعاء والبلاء ليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل
 السلاح وقد قال الله تعالى ولياخذوا حذرهم واسلمحتهم فقد رآه الامر
 وقد رتبته وفيه من الفوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهما
 نهاية العبادة والمعرفة والله اعلم **باب** دعا الانشأ وتوشله
 بصلاح عمله الى الله تعالى روي في صحيح مسلم حديث اصحاب الغار عن ابي هريرة رضي
 الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر من كان
 قلوبهم حرة او اهل الميت في غار فدخلوه فاحد رث صحبة من اجل فسدت عليهم
 الغار فقالوا انه لا يخرجكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصلواته
 اللهم قال رجل منهم ان كان في ابواب شيطان كيان وكنت لا أعبر قبلها اهله

مع ان القضاة

القضا

البخاري

ولا ما لا ذكره في الحديث الطويل فيهم وان كان واحد منهم قال في صلح عليه الله ان كنت
 فعلت ذلك ابتغاء وجهك تفرج عنا ما نحن فيه فانفج في دعوة كل واحد شئ منها
 وانفجحت كلها عقيب دعوة الثالث فخرجوا مشركين قلت **باب** اغبر بضم
 الهمزة وكسر الهمزة اي اسقي وقد قال القاضي جليل من اصحابنا وغيره في
 صلواته الاستسقاء كلاماً معناه انه يستحب لمن وقع في شدة ان يدعو بصاح
 عمله واسئدوا بهذا الحديث وقد يقال في هذا شئ لا فيه نوعاً من ترك
 الافتقار المطلوب في الله تعالى ومطلوب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا الحديث ثناءً عليه فهو دليل على تضيويه صلى الله عليه وسلم
 فغلبهم وبالله التوفيق **فصل** ومن احسن ما جاء عن السلف في الدعاء ما حكى
 عن ابي اوزاعي رحمه الله تعالى قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن رباح
 فحمد الله واشتغل عليه ثم قال يا معشر من حضر السقم مقرين بالاشاة قالوا ايها الله
 اننا سمعناك تقول ما على المحسنين من تيسيل وقد اقرنا بالاشاة فهل تكون
 بمغفرتك الا لئلا الله اعفرتنا وارحمنا واسقنا فرفع يديه ورفعوا ايديهم
 فيستقوا وفي هذا المعنى انشدوا **باب** اما المذنب الخطاة والعفو واسع ولولم يكن ذلك
 لما رفع العفون **باب** رفع ايدي في الدعاء ثم سمع الوجه بهار روي في
 كتاب الترمذي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطها حتى يسمع بها وجهه روي في سنن ابي داود
 عن ابي عيسى رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يحو في استاذ كل واحد
 ضعيف رما قول الحافظ عبد الحق ان الترمذي قال في الحديث الاول انه طيب
 صحيح فليس في الشيخ المعتمد من الترمذي انه صحيح بل في حديث عريب صحيح
باب استحباب تكرير الدعاء روي في سنن ابي داود عن ابي سعيد رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمجده ان يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً **باب**
 لا شئ على حضور القلب في الدعاء اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب
 كما سبق بيانه والادلة عليه اكثر من ان تحصر والعلم به اوضح من ان يذكر
 لكن تذكر في ذكر حديث فيه روي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة واعلموا
 ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسأله فيه ضعفك باب
 فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
 اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وقال تعالى واستغفر لذنبك
 وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبر ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي
 ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال تعالى اخبر ابراهيم عن نوح صلى الله
 عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 وردنا في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو اخيه بظهر الغيب الا قال له الملك ولك
 بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول دعوه المؤمن اخيه بظهر الغيب مستجابة عند
 راسه ملك موكل كلما دعا اخيه قال الملك الموكل بمؤمن ولك بمثل وردنا
 في كتابي في داود والترمذي عن ابي عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اشترع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ضعفه الترمذي باب
 استحباب الدعاء لمن احسن اليه وصفه دعائه هذا الباب فيه اشياء كثيرة فقد
 في مواضعها ومن احسنها ما روينا في الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جراك
 الله خيرا فقد بلغ في الشان قال الترمذي حديث صحيح وقد قدما قريبا
 في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليك
 معروف فاكافئه فان لم يجد واما تكافئوته فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه
باب استحباب طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من
 المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة اعلم ان احاديث في هذا الباب
 اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن ادعى ما يستدل به فيه ما روينا في كتابي في
 داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه
 وسلم في العرة فاذن وقال لا تلتسبا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يثري اني

بها الدنيا وفي رواية قال اشركا يا اخي في دعائك قال الترمذي حديث صحيح
 وقد ذكرناه في اذكار المشافير **باب** نهى المكلف عن دعائه على نفسه ودلوه وخادبه
 وماله ونحوها ان روينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
 ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة ينزل فيها
 عطاء فليستجاب لكم قلت **باب** ينزل كسر النور واسكان اليه ومعناه ساعة اجابة
 ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبة ورد في مسلم هذا الحديث في اخر صحيحه وقال في
 تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله
 ساعة ينزل فيها عطاء فليستجاب لكم **باب** الدليل على ان دعاء المسلم حجاب
 بمطلوبه او غيره وانه لا يستجلب الاجابة قال الله تعالى واذا نالك عبادي ليبي فاني
 قريب احبب دعوة الداعي اذا دعاني وقال تعالى ادعوني استجب لكم وردنا
 في كتاب الترمذي عن عمار بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا انا الله اياها او صرف من السوء مثله
 ما لم يدعوا بما هو او تطيعه رحمه قال رجل من القوم اذا نكر قال الله اكثر قال الترمذي
 حديث حسن صحيح ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من رواية
 ابي شعيب الخدری وزاد فيه او يدخره من الاخر مثله وردنا في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم
 ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب في **باب** **باب** اعلم ان هذا الحجاب
 من اهم ابواب التي يغتنى بها ويحافظ على العمل به وفقدت بتلخيصه
 التعاؤل بان يحتمر الله الكريم لئلا يسأله ذلك وسائر وجوه الخير في
 ولا حجابي وشاير المسلمين امين قال الله تعالى واستغفر لذنبك ونحو مجر
 ربك يا عيسى والابكار وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
 وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى للذين اتقوا عند
 ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله

والله بصير العباد الذين يقولون ربنا انت ائمتنا فاغفر لنا ذنوبنا وقتلنا عذاب النار
الصابرين والصادقين والقائمين والمنفقين والمستغفرين بالاحسان وقال الله تعالى
وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم واثبت فيهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
وقال تعالى ومن يغفر سيئاتهم ويظلم نفسه فاستغفر الله محمد الله عفو رحيم
وقال تعالى وان استغفروا ربكم فربكم من يوبى الى الله الية ه وقال تعالى اجاز اعز
نوح صلى الله عليه وسلم قلت استغفروا ربكم انه كان عفوا وقال تعالى حكاية
عن هود صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا ربكم فربكم من يوبى الى الله الية واليات
في الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التوبة ببعض ما ذكرناه واما الاجاديش
الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكن اشير الى اطراف من
ذلك روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اغفر الله له ذنوبه واثبت في قلبه ان لا يستغفر الله في اليوم مائة مرة
وروي في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفر الله واتوب اليه في اليوم الاكثر من
سبعين مرة ه وروي في صحيح البخاري ايضا عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعود
بك من شئ ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت من قالها في النهار موقفاً مات من يومه قبل ان يموت في حق من اهل
الجنة ومن قالها من الليل موقفاً مات قبل ان يضحى فهو من اهل الجنة
قلت ابوء بضم الباء وبعدها واد وهنه مدودة ومعناه اقر واعترف
وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي ورحم
علي

انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حديث صحيح ه وروي في سنن ابي داود
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث
يختيب وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم يذنبوا لذهب الله بكم ورجاء يقوم بذنوبكم
فليست تغفروا الله تعالى فيغفر لهم ه وروي في سنن ابي داود عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يحبه ان يدعو ثلاثاً ويستغفر
ثلاثاً وقد تقدم هذا الحديث في رواية جامع الدعوات ه وروي في كتابي ابي داود
والترمذي عن ابي بكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصبر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي اسناده للشيخ القوي
وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء فاستغفرتني غفرت لك
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا لم يقبطني ولا تشرك بي شيئاً لا يتك
بقربها مغفرة قال الترمذي حديث حسن قلت عان السماء يعني
وهو السحاب واحدها عنان وقيل العنان ما غر لك منها اي اعترضه وظهر
لك اذا رفعت راسك واما قراب الارض فهي الارض المقام وكسرها والضم هو
المشهور ومعناه ما تقارب ملاها وحكي كسرها صاحب المطالع ه وروي في
سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله بن بسر بن بصرى البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفاراً كثيراً ه وروي في سنن ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد قرأ من الزحف قال
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري وسلم قلت وهذا الباب واسع
جدا واختصاره اقرب الى ضبطه فنقتصر على هذا القدر منه **فصل** وما

يتعلق بالاستغفار ما جاء عن اربع ختم رضي الله عنه قال لا يقل احدكم استغفر
الله واتوب اليه فيكون ذنباً وكذا ان لم يفعل لم يقل اللهم اغفر لي ذنباً علي
وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي ذنباً علي حتى اذا كراهه استغفر الله
ولم يسمه كذباً فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرتك وليس في هذا كذب
ويكفي في رذته طريفة ان مسعود المذكور قبله وعن الفضيل رحمه الله تعالى
استغفار ربه اقله عتوبة الكذابين وتباً له ما جاء عن رابعة العدوية
رحمة الله عليها قالت استغفارتنا يحتاج الى استغفار كثير وعن بعض الاعراب
انه تعلق بآثار الكعبة وهو يقول اللهم ان استغفاري مع اصتراري
لو لم اترك في الاستغفار مع علمي لشفعة عفوك لعمرك فكم تحب الي
بالنعم مع غناي عني وان تغض اليك بالمعاصي مع فقري اليك بامر اذا وعد
وقا اذا نواعد تجاوز وعفا اذ دخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين
باب النهي عن صمت يوم في الدين روي في سنن دارقطني عن علي رضي
الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يتم بعد احتلام ولا صلات
يوم في الدين ورواية معالم السنن للامام ابي ثعلبان الخطابي رضي الله عنه قال في
تفسير هذا الحديث قال كان اهل الجاهلية في تسكهم الصمات وكان احدهم من
يعتلف اليوم والليلة فيصمت ولا ينطق فنهوا عنه في الاسلام عن ذلك وامروا
بالذكر والحديث بالخبر ورواية صحيح البخاري عن قيس بن ابي حازم رحمه الله
تعالى قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من اجترى قال لها ربي
فراها لا تكلم فقال لها لا تكلم فقالوا اجترى صمته فقال لها تكلمي فان هذا
لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت في ذلك فهدا اخر ما قصته من هذا
الكتاب وقد رايت ان اضم اليه احاديث تنم بحاشي الكتاب بما انشا الله
تعالى وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها
اختلافاً منتشراً وقد اجتمع من تدخل اقوالهم مع ما ضمنته الباطلون طريفاً
لحديث **الاول** حدث عن الخطاب رضي الله عنه
انما الاعمال بالنيات وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب الحديث الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا
هذا ما لم تكن منه فهوردون روياه في صحيح البخاري ومسلم **الثالث** عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان
الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلم كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي جوف الخيل يوشك
ان يرتفع فيه الاوان لكل ملك حتى الاوان حتى الله بحارمه الاوان في الجسد
مضغ اذا صاحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب روياه في صحيحه
الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احداكم جمع خلقه في بطنه اربعين يوماً ثم يكون خلقه مثل ذلك
ثم يكون مضغاً مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر اربع علات
يكث رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله الا هو ان احداكم لي عمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا درع فليستبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احداكم لي عمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فليستبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها روياه في صحيحه
الخامس عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم دغ ما يربك الى ما لا يربك روياه في الترمذي والنسائي قال الترمذي
حدثني صحيح قول **يوسف** يفتح الياء ويضمها لغتان النسخ اشهر السادس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المروءة تركه ما لا يعنيه روياه في كتابي الترمذي وابن ماجه وهو حسن السباع
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب اخيه
ما يحب لنفسه روياه في صحيحه **الثامن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيباً وان الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً
ولا تاتوا من غير علم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعفر يد يديه الى النوا يارب يارب مطعه

جرم ومشربه حرام ومثلته حرام وغذي بالجرام فاني يستجاب لذلك رويته في صحيح
 مسلم في التاسع حديث لا ضرر ولا ضرار رويته في الموطأ من سبلاد في سائر
 الدارقطني وغيره من طرق متصلة وهو حسن الغاشي عن تميم الداري رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله ولكنا به ولنسوله
 ولما به المؤمنين وعائتهم رويته في صحيح مسلم في الحادي عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا فاجتنبوه وما امرتكم بفعله
 منه ما استطعتم فانما اهلك الدين من قبلكم كرهتم شيئا لم يمتدحوا فيه وهم على البياض
 رويته في صحيح مسلم في الثاني عشر عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلي على عمل اذا علمته
 احبني الله واحبني الناس فقال ان هديت الدنيا بحبك الله واهديت بها عبد الناس بحبك
 الناس حديث حسن رويته في كتاب اربعة امانات المائتين والاربعين
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد الا
 اله الا الله والي رسول الله الا بلدي ثلث اليك الزاني والنفس بالنفس والشارك
 لدينه الفارق للجماعة رويته في صحيح مسلم في الرابع عشر عن ابي عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائمتنا من الناس حتى يشهدوا ان لا
 اله الا الله وان محمدا رسول الله وليقروا بالصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا
 من دماءهم واموالهم الا الحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رويته في صحيح
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وانه لا اله الا الله واما
 الزكاة والحج وصوم رمضان رويته في صحيح مسلم في السادس عشر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عطى الناس
 دعواهم لادعى رجال اموال قوم ودمائهم لكر البينة على المدعي واليمين على من انكر
 هو حسن هذا اللفظ وبعضه في الصحيحين السابع عشر عن ابي بصير عن ابي عبد
 الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال حيث تسال عن البر والاحسان قل نعم
 فقال استفتيت قلبك البر ما اطمان اليه النفس واطمان اليه القلب والاحسان
 ما

حاك في النفس وتردد في الصدر وان افاك الناس وافوتك حديث حسن رويته في
 مسند احمد والدارمي وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النواتي بن شريح رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاحسان ما حاك في نفسك وكرهت
 ان تطلع عليه الناس في الثامن عشر عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قلتم فاحسنوا
 القتلة واذا دبحتم فاحسنوا الذبحة وليجد احركم شفرتة ولبرح ذبيحته رويته
 في صحيح مسلم في التاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من باله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
 ومن كان يوم من باله واليوم الآخر فليكره حارة ومن كان يوم من باله واليوم الآخر
 فليكره ضيقة رويته في صحيح مسلم في العاشر عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغضب فردد مرارا
 قال لا تغضب رويته في البخاري في الحادي والعشرون عن ابي ثعلبة الخشني
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
 فرض فرائض فلا تضيعوها وحدودا فلا تعدوها وحرم اشياء فلا تنهكوها
 وسكت عن اشياء رجة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رويته في صحيح
 الدارقطني في سنن ابيه في الثاني والعشرون عن معاذ رضي الله عنه قال
 قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد
 سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه بعد الله لا يشرك به
 شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ذلك
 على اواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخيطية كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل
 من جوف الليل ثم تلا تتجاني جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلون ثم قال الا
 احبوك برائس الامر كله وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا احبوك
 لذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخر بلسانه قال كيف عليك هذا
 قلت يا بني الله وانما المواظرون بما سئل به فقال تكلتك امك وهل يك

في صحيح مسلم في الثاني والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغضب

انما هي اعلم احفظها عليكم فزوج خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا
 يلزم الا نفسه قال ابو سفيان قال سجد بن عبد العزيز كان ابوا ريشا احدث هذا
 الحديث جثا على ركبته هذا حديث صحيح رويته في صحيح مسلم وغيره ورجال
 اسناده مني لا ابي ذر رضي الله عنه كلهم في مشيخون ودخل البوذر رضي الله
 عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث ثلث من القوادسها صحة اسناده ومثبه
 وعلموه وتسلطه بالمشيخين رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما اشتمل عليه
 من البيان لقواعد عظيمة في اصول الدين وفروعه والادراك لطايف القلوب وغيرها
 والله الخلد رويته عن الامام ابى عبد الله الهادي بن حنبل رضي الله عنه قال ليس لاهل
 الشام حديث اشرف من هذا الحديث فان هذا اخبرنا تصدته من هذا الكتاب وقد روي
 الله الكريم فيه باهولة اهل من الفوائد النفيسة والادب اللطيفة من العلوم ومخاتها
 وشجادات الخاتمة ومطلوباتها ومن تفسير آيات من القرآن العزيز وبيان المراد
 المراد بها والاحاديث الصحيحة وايضا مقاصدها وبيان نكت من علوم الاسانيد
 ودقائق الفقه ومعالجات القلوب والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي
 لا تحصى وله المنة ان هذا في ذلك ووفقني لجمعه وبشره على ما انا عليه ومن
 على اتمامه فله الحمد والثناء والفضل والطول والشكر ان واناراج من فضله
 سبحانه وتعالى دعوة اخ صالح تقربني الى الله الكريم واستغاث من راعيت الخير
 بعض ما فيه اكون مستاعدا له في العمل بمروضة ربنا واستودع الله الكريم اللطيف
 الرحيم مني ومن الذي جمع احبائنا واخواننا ومن احسن اليانا وسار المسكين اديانا
 وامانتنا وخواتم اعمالنا وجميع ما انعم الله تعالى علينا واشكته سبحانه لنا
 اجعيت سلوكك شليل الرشاد والعصمة من اجوال اهل الزيف والعباد والادام
 على ذلك من الخيرة ازدياد وانضرع اليه سبحانه وتعالى ان يرزقنا العفو
 والتوفيق في الاعمال والاقوال للصواب والجرى على اثار رضى البصائر والالباب
 انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيق الهامه عليه توكلت واليه متاب جنبا
 الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم المجدد رب العالمين حمدا يوافي
 نعمة ربك في مزيد صلوة على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين كما ذكره الاكرن

انفع به
 وبن
 وسلامه الامام

وعبر

وعمل عن ذكره الغافلون وعلى سائر البليبين والكل وشاير الصالحين
 فرغ الحجاب والله اعلم في اعم الربيع شمس في الماركة
 سنة ١٢٠٠ و١٢٠١ هـ
 في العوال لله من اهل شرفه على عماله ووالدهم
 وعرفه للملوك والهمم والسرور والحمد لله

بلغ مقابلة ونصيح من اوله
 الى اخره على نسخة صحيحة
 على نسخة من نسخة المصنف
 وذلك بحسب الظاهر والاول

بلغت مقابلة ونصيحاً بحسب الحاجة على نسخة من علي
 نسخة المصنف التي بخطه رحمه الله قال مسند
 عفا الله عنه فرغت من جمعه في المحرم سنة سبع وسبعم
 وستماية سوى احرف الحفها بعد ذلك اجرت روايته
 بجميع المسلمين رايته على نسخة منه
 اسمع من الباب على الف حديث ولامن حديثا على الملام
 باب وسبعة واربعين وسنة واربعين كتابا وبابا

بسم الله الرحمن الرحيم يا مولاي يا واحديا مولاي يا دايما
 يا علي يا حبيب مني قال رضي الله عنه يا صاحبه ايا صاحب الوخه
 للمليح سالتك لا تغيب فانت روي متى ما غاب وتجهلك
 عن عيوني رجعت فلا ترى الا ضررني لحقك خذل لرفقك
 يا جيب ود اوى لوعة القلب الجرحي ورق لمقره في الحوي
 مسنا واصبح بالهوى ذنو طرقي فني ما زال فاني الصبر عاني
 نفيما دايما الود الصبيح خليفا في النور بالوحداني امام الخلق
 والعشوق الصبرني محب ضاق بالاشواق درغاواوى منج

